

أعضاء كنيست يطالبون بجولة في غزة تمهد لاستئناف الاستيطان

تل أبيب- غزة- طلب نواب إسرائيليون من وزير الجيش إسرائيل كاتس السماح لهم بتنظيم جولة داخل قطاع غزة، تمهيدا لاستئناف الاستيطان فيه، وهو ما يتعارض مع خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب. جاء ذلك في رسالة وجهتها جماعة ضغط من أجل الاستيطان بغزة إلى وزير الجيش إسرائيل كاتس، بحسب القناة ١٢ الإسرائيلية أمس الخميس. ويرأس هذه الجماعة كل من النائبة في الكنيست من حزب "القوة اليهودية"

.تتمة ص ١٥

الجمعة ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٢٥ - الموافق ٧ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ - العدد ٢٠١٤

أُسسها محمود أبو الزلف سنة ١٩٥١

بمشاركة طائرات حربية ومسيّرة وجرافات وقوات خاصة

إعدام شابيين بعد اعتقالهما في جنين

جنين- وكالات- أعدمّت قوات الاحتلال مساء أمس الخميس، شابين بالرصاص الحي من مسافة الصفر، في حي جبل أبو ظهير بمدينة جنين. وأفادت وزارة الصحة بأن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها، باستشهاد الشاب المنتصر بالله محمود عبد الله (٢٦ عاما)، والشاب يوسف عصاصة (٣٧ عاما)، برصاص الاحتلال في منطقة جبل أبو ظهير واحتجاز جثمانيهما. ووثق فيديو قيام جرافة عسكرية بهدم أجزاء من المنازل للحاصرة، قبل أن يخرج شابان رافعين أيديهم مستسلمين، وبعد ذلك طلب منهما العودة إلى داخل المنزل، ليتم إعدام الشابين من مسافة صفر. كما أظهر فيديو آخر قيام جرافة تابعة لقوات الاحتلال بالتكثيل بجثمان أحد الشهداء.

الشهيد المنتصر بالله عبد الله

الشهيد يوسف عصاصة

لحظة توثق اعتقال الشابين قبل إعدامهما من مسافة صفر.

# قباطية تودع شهيدها أسامة كميل ومستوطنون يحرقون مسجداً بسلفيت 25 مصاباً و162 معتقلاً في طوباس

محافظات- مراسلو ا- وكالات- شيع أهالي بلدة قباطية جنوب جنين، أمس الخميس، جثمان الشهيد أسامة كميل، الذي ارتقى برصاص قوات الاحتلال مساء الأربعاء، فيما صعد الاحتلال عدوانه على محافظة طوباس بالتزامن مع اعتقالات ومدهامات طالت محافظات عدة بالضفة كما أحرق مستوطنون مسجداً في سلفيت. وفي التفاصيل واصل الاحتلال عدوانه على محافظة طوباس، لليوم الثاني على التوالي، وسط فرض حظر للتجول وانتشار مكثف لقواته في غالبية مناطق المحافظة.

## إصابة شاب برصاص الاحتلال قرب القدس

القدس- أفادت وسائل إعلام عربية، مساء أمس، بإصابة شاب في إطلاق نار قرب القدس المحتلة. وذكرت القناة ١٤ الإسرائيلية أن جندياً أطلق النار على شاب عند حاجز "الأنفاق" جنوب القدس، مضيفة أن الضاب لم يكن يحمل تسليحاً، بحسب ما أكدت هيئة البث الإسرائيلية.

## 32 ألف مواطن هُجّروا قسرياً من 3 مخيمات

محافظات- وكالات- قال مدير شؤون الأونروا في الضفة الغربية، رولاند فريدريك، إن الدمار في مخيمات اللاجئين شمال الضفة مستمر بلا هوادة منذ أكثر من عشرة أشهر على بدء عدوان الاحتلال. وقال فريدريك في تصريح صحفي أمس الخميس، إن مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس تم إفراغها بالكامل من قبل قوات الاحتلال.

## جماعات الهيكل توظّف "الفلاشا" لتهويد "الأقصى"

القدس- مراسل "ا- الخاص- شهد للمسجد الأقصى المبارك، أمس، حدثاً جديداً في مسار التهويد للنهجي الذي تتعرض له المدينة ومقدساتها، حيث نظمت جماعات الهيكل للروجة لهدم المسجد وبناء ما تسميه "الهيكل الثالث"، اقتحاماً مركزياً استغلّت فيه مناسبة دينية خاصة بطائفة يهود الفلاشا الإثيوبيين.

## الدفاع المدني: توقف 50% من خدماتنا بسبب نقص الوقود

غزة- ا- قالت المديرية العامة للدفاع المدني في قطاع غزة، إن "طواقمنا تواجه منذ أسابيع صعوبات شديدة في تأمين الوقود اللازم لتشغيل ما تبقى من ألياتنا ومعدّاتنا الأساسية، بما في ذلك سيارات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف، إضافة إلى مولدات البنزين التي نستخدمها في إزالة المخاطر وانتشال العالقين". وأضاف المديرية، في تصريح صحفي أمس الخميس، أن هذه المعدات تُعد العمود الفقري لعمليات الإنقاذ.

## صحة غزة: إسرائيل تسمح بدخول بضائع ترفيهية وتمنع الأدوية

غزة- ا- قال المدير العام لوزارة الصحة في قطاع غزة منير البرش، إن إسرائيل تسمح بدخول البضائع الترفيهية إلى القطاع، وتمنع الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية عن المستشفيات التي لا تزال تعاني تداعيات حرب الإبادة الجماعية. وفي تصريحات سابقة، قال للكتب الإعلامي الحكومي بغزة، إن إسرائيل تحرم الدنيين في القطاع من ٣٥٠ صنفاً من المواد الغذائية الأساسية التي يحتاجها الأطفال والمرضى والجرحى والفئات الضعيفة.

## العفو الدولية: الإبادة التي ترتكبها إسرائيل بغزة لم تتوقف

جنيف- وكالات- قالت منظمة العفو الدولية، إن الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة لم تتوقف وعلى العالم ألا يخذع. وأضافت المنظمة، أمس الخميس، أن إسرائيل تواصل إخضاع المواطنين في قطاع غزة لظروف معيشية يراد منها تدميرهم مادياً. وأشارت إلى أن إسرائيل تواصل سياساتها الوحشية بغزة، وتقيد دخول المساعدات والخدمات الأساسية.

## "القسام" تستأنف البحث عن جثة محتجز بحى الزيتون

غزة- استأنفت فرق من الصليب الأحمر الدولي وكتائب "القسام"، أمس الخميس، عمليات البحث عن جثة جندي إسرائيلي بحى الزيتون شرق مدينة غزة. ودخلت أليات تتبع للجنة المصرية للمساعدة في إزالة الركام بالمكان، وكانت الفرق بحثت لأربع أيام قبل توقفها بسبب الأمطار. وتبقى في قطاع غزة جثتان لجندي إسرائيلي وعامل تايلاندي. وكانت "سرايا القدس" سلمت الثلاثاء الماضي جثة لجندي إسرائيلي عبر الصليب الأحمر.

طالبوا بالإفراج عن عائدات الضرائب وتوسيع نظام المراسلة المصرفية

4 دول أوروبية تدعو لوقف اعتداءات المستوطنين

بروكسل- إف. ب- دانت فرنسا وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا أمس الخميس بشدة الارتفاع الكبير في عنف المستوطنين ضد الدنيين في الضفة الغربية. وأكد وزراء خارجية الدول الأربع في بيان مشترك أن "هذه الهجمات يجب أن تتوقف وإنها تزرع الرعب بين الدنيين وتقوض

تعزية

رام الله - شركة Fortinet ممثلة بموظفيها تسنيم عبيد، محمد ابو ريش، محمد حسن، وامجد عبد ربه، يشاطرون المدير الاقليمي للشركة السيد اشرف عيسى وعائلته وعموم آل عيسى الكرام الاحزان وبوفاة والدته وفقيديتهم الرحومة بإذن الله تعالى

الحاجة هدية الراشد

«أم العبد»

ويتقدمون من أسرة الفقيدة بآحر التعازي والمواساة. سائلين المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته ويلهم عائلتها وذويها الصبر والسلوان وحسن العزاء.

القُدس

ALQUDS.COM

مباحثات مستمرة لإنهاء أزمة العالقين في أنفاق رفح

غزة- ا.ف.ب- أكدت مصادر مطلعة على المفاوضات المتعلقة بمصير عناصر حركة "حماس" العالقين في أنفاق رفح، أن المباحثات متواصلة في سبيل التوصل إلى حلّ لهذه الأزمة. وقال قيادي في حركة "حماس"، أمس الخميس، لوكالة "فرانس برس" طالبا عدم الكشف عن هويته، إن "المباحثات والاتصالات مع الوسطاء (مصر وتركيا وقطر) والأمريكيين مستمرة في مسعى لإنهاء الأزمة".

.تتمة ص ١٥

FRIDAY November 28 - 2025 - No. 20214

أقل الكلام

مشنقة بن غفير تُنصب في جبل ظهير!

■ إبراهيم ملحم

مُستقبًا إتمام آخر القراءات لمشروع القانون الذي تقدّم به لإعدام الأسرى، بعد أن مرّ على عجلٍ بالقراءة الأولى وسط زئير قطعيع الضواري بالكنيست، نصب "بن غفير" أُمس مشنقته في جبل ظهير في جنين للشابين اليافعين المنتصر بالله عبد الله (٢٦ عامًا) ويوسف عصاصة (٣٧ عامًا)، اللذين سالت روحاهما الطاهرتان برصاص جنودٍ ما زالت شهوة القتل تستبِدّ بهم، بعد أن استمرّأوا اصطياد الطرائد من ضحاياهم من الأطفال والنساء والشيوخ في غزة، وكأنهم في رحلة قنصٍ يُقدّمونهم هدايا بمناسبات أعياد الميلاد لأحبائهم، وهو ما اعترفوا به بالصوت والصورة تفاخرًا بإنجازاتهم. ليست تلك الجريمة الأولى في سوابق صحائفه وصحائف أجداده، ولن تكون الأخيرة، فقد تكرّر نصب تلك المشانق في أكثر من واقعةٍ منذ بدء الصراع بين الوطن والاحتلال، وهي مشانق تُعبّر عن توحّشٍ وساديةٍ تلذذ بإراقة دماء الأغيار، ضمن خطة الحسم التي يجري تطبيقها منذ يومها الافتتاحي في حوارة قبل نحو ثلاثة أعوام، وأخذت شكل الإبادة للسكان والساكين في القطاع الذبيح. لم ينتظر "بن غفير" حتى إقرار قانونه القبيح، ووقوف الضحايا أمام قاضٍ ينطق بحكم الإعدام دون لائحة اتهام، فسارع مدفوعًا بشهوةٍ مفتوحةٍ على القتل لينصب أعواد مشنقته، لتكون بمثابة القراءتين الثانية والثالثة للمهورتين بدماء الضحيتين. لم تكن الدولة المارقة تنتظر قرارات القضاة عندما أعدم جنودها الطفلة هند رجب ومحمد الدرة وإيمان حجّو... ومَن كان قبلهم وجاء بعدهم في متوالية الجرائم، التي لن تتوقف طالما يطمئن الجناة بقدرتهم على الإفلات من العقاب.

# إعدام شابيين بعد اعتقالهما في جنين

جنين- وكالات- أعدمّت قوات الاحتلال مساء أمس الخميس، شابين بالرصاص الحي من مسافة الصفر، في حي جبل أبو ظهير بمدينة جنين. وأفادت وزارة الصحة بأن الهيئة العامة للشؤون المدنية أبلغتها، باستشهاد الشاب المنتصر بالله محمود عبد الله (٢٦ عاما)، والشاب يوسف عصاصة (٣٧ عاما)، برصاص الاحتلال في منطقة جبل أبو ظهير واحتجاز جثمانيهما. ووثق فيديو قيام جرافة عسكرية بهدم أجزاء من المنازل للحاصرة، قبل أن يخرج شابان رافعين أيديهم مستسلمين، وبعد ذلك طلب منهما العودة إلى داخل المنزل، ليتم إعدام الشابين من مسافة صفر. كما أظهر فيديو آخر قيام جرافة تابعة لقوات الاحتلال بالتكثيل بجثمان أحد الشهداء.

# قباطية تودع شهيدها أسامة كميل ومستوطنون يحرقون مسجداً بسلفيت 25 مصاباً و162 معتقلاً في طوباس

أصدقاء وأقرباء الشهيد أسامة كميل لدى وداعه في قباطية.

"ا.ف.ب"

## ارتفاع حصيلة الإبادة إلى 69,799 شهيدًا و170,972 مصابًا

# سلسلة غارات مكثفة على قطاع غزة

عائلة تعيش على أنقاض منزلها للدمر في جباليا.

غزة- ا- وكالات- شنت قوات الاحتلال، أمس الخميس، سلسلة غارات على مناطق عدة في القطاع. وأفادت مصادر محلية بأن الطائرات شنت غارات مكثفة على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة. كما نفذ جيش الاحتلال عملية نفس

د.علاء عوض تتقلد وسام نجمة إيطاليا الكبرى

رام الله- ا- تتقلدت د. علا عوض، رئيسة الإحصاء الفلسطيني، أمس الخميس، "وسام نجمة إيطاليا الكبرى"، وذلك من قبل دومينيكو بيلاتو، السفير الإيطالي العام في القدس، بحضور رئيس الوزراء د.محمد مصطفى.

.تتمة ص ١٥

"رفح الخضراء" و"غزة جديدة"... 3 ماذا ينتظر القطاع؟

غزة- ا- وكالات- شنت قوات الاحتلال، أمس الخميس، سلسلة غارات على مناطق عدة في القطاع. وأفادت مصادر محلية بأن الطائرات شنت غارات مكثفة على مدينة رفح جنوبي قطاع غزة. كما نفذ جيش الاحتلال عملية نفس

## في كلمته أمام المؤتمر العام للشبيبة الفتاوية الرئيس: وافقنا على خطة ترمب من أجل إيقاف الإبادة

واشنطن تحدد شهر كانون الثاني موعداً لنشر قوة دولية بغزة

تل أبيب- وكالات- حددت الولايات المتحدة منتصف شهر كانون الثاني للقبل، موعداً لبدء نشر قوة الاستقرار الدولية في قطاع غزة، وفق ما ذكر اعلام عبري. وقالت "القناة ١٤" الإسرائيلية، أمس الخميس:

.تتمة ص ١٥



## رأي

## شروط الفوز في الانتخابات المقبلة في إسرائيل



غيرشون باسكين

تُحسم الانتخابات عبر السياسيين القادرين على إلهام الأمل. فالناخبون يريدون انتخاب أشخاص يمنحونهم إحساساً إيجابياً منذ لحظة الإدلاء بأصواتهم. نحن لا نريد دخول صندوق الاقتراع ونحن أمام معضلة: من هو الأقل سوءاً؟ نحن نريد أن نؤمن بأن من ننتخبهم سيجعلون حياتنا أفضل، وأكثر أمناً، وأكثر سلاماً. في الولايات المتحدة قد يكون التركيز على الاقتصاد. أمّا في إسرائيل، فالسؤال هو: من يملك رؤية وخطة لحمايتنا من المخاطر الاستراتيجية التي نواجهها— وفي مقدمتها علاقة إسرائيل بالفلسطينيين، ثم انهيار ديمقراطيتنا الليبرالية الذي جلبه لنا تنبهاؤ وحكوماته؟ على الأقل هذا ما يُقلق مَن يريدون إنهاء حكم نتنياهو وأئتلافه.

هناك قاعدة علينا الاعتراف بها— خصوصاً بعد حرب غزة، ومع بقاء ٧ أكتوبر في وعينا اليومي: لن يكون لإسرائيل أمن إذا لم يئل الفلسطينيون الحرة، ولن تكون للفلسطينيين حرية إذا لم يكن لإسرائيل أمن. هذه هي العادلة التي علينا استيعابها. وهناك أيضاً قاعدة أخرى مرتبطة بها: السلام لن يُبنى أبداً بالأسوار والحواجز التي تفصل بين شعبين يتقاسمان هذه الأرض من النهر إلى البحر.

أصبح السلام كلمة شبه غائبة عن قاموسنا السياسي، لأنه بات صعباً تخيّل واقع سلام— بعد فشل أوسلو، وبعد عuf الانتفاضة الثانية، وبعد فشل فك الارتباط عن غزة، وبعد ٧ أكتوبر. كل تلك الإخفاقات ضُعت على أيدي قادة سياسيين رفضوا السعي إلى سلام حقيقي. لقد خافوا من السلام لأنهم رفضوا التخلي عن السيطرة على أجزاء من الأرض. رفضوا تنفيذ التزامات أقرتها حتى حكوماتهم. القادة من الجانبين عزّزوا السرديات العدائية، وركبوا موجات الخوف والشك والعنصرية، وكل ذلك غدّى العنف على جانبي الصراع— إضافة إلى تفسيرات دينية مشوّهة قدّست الشهادة وأساطير الملكية الإلهية للأرض.

## القوى التي تعمل ضدنا

نحن نواجه في انتخابات إسرائيل قوى شديدة التأثير. علينا مواجهة زعامة قائمة على عبادة الشخصية تُعيد تشكيل التحالفات بطريقة تجمع أشخاصاً يكرهون بعضهم، ولكنهم يخوضون الانتخابات معاً. كما نواجه جمهوراً كبيراً من اليهود الحريديم الذين يتلقّون أوامر دينية تحدد لهم لِن يصوّتوا، من دون أي تفكير فردي أو تقييم شخصي.

<div><div><span><span></span></span></div><span>أصبح السلام كلمة شبه غائبة عن قاموسنا السياسي، لأنه بات صعباً تخيّل واقع سلام— بعد فشل أوسلو، وبعد عuf الانتفاضة الثانية، وبعد فشل فك الارتباط عن غزة، وبعد ٧ أكتوبر. كل تلك الإخفاقات ضُعت على أيدي قادة سياسيين رفضوا السعي إلى سلام حقيقي</span></div>
---

وهذا كلّه يتزامن مع واقع ديمغرافي يجعل فرصنا في الفوز أصعب منذ البداية. هذه القوى الكبيرة يجب مواجهتها بحكمة سياسية وجرأة تتجاوز الخطوط الحمراء التقليدية.

## الاتحاد الأول

لايبد، وآينزكوت، وغولان يجب أن يتحدوا في قائمة انتخابية واحدة. أهم ما قد ينقذ إسرائيل هو خوض الانتخابات بقماعة موحّدة والخروج كأكبر قائمة. توحيد هذه الأحزاب مهمة صعبة لأن الأنا والأيدولوجيا غالباً ما تكون عوائق. لكن لا مجال لعدم الاتحاد بسبب اختلافات طفيفة. الجميع متفق على حماية الديمقراطية الليبرالية، حماية القضاء، وضمان إعلام حرّ. الجميع متفق على قيم إعلان الاستقلال. الجميع يريد خدمة وطنية للجميع، ومبدأ المساواة، والسعي للسلام. بعد الفوز يمكنهم العمل ككتل منفصلة، لكن الآن يجب الفوز أولاً.

## الاتحاد الثاني

لا يمكن هزيمة نتنياهو إذا لم تتحدّ الأحزاب العربية في قائمة واحدة. ليفوز العسكر البديل، يجب أن تصل نسبة التصويت العربي إلى ٢٠٪ على الأقل. إذا حصلت القائمة العربية الموحدة على أكثر من ١٥ مقعداً، سيخسر نتنياهو. الخلافات بين الأحزاب العربية موجودة، لكنها كلها تتفق على أن نتنياهو لا يجب أن يعود رئيساً للوزراء. بعد الانتخابات، يمكن لكل حزب عربي أن يفاوض بشكل منفصل، لكن يجب أولاً أن يخوضوا الانتخابات معاً وأن يوصوا بالرئيس المناسب لتشكيل الحكومة.

## الاتحاد الثالث

الأحزاب اليهودية في اليسار والوسط- اليسار يجب أن تعلن أن ٢١٪ من المواطنين— للجمع العربي— شرعيون وشركاء كاملون. يجب أن تضم الحكومة المقبلة أحزاباً عربية، لأنها حكومة يجب أن تجسّد المساواة. الحكومة المقبلة ستستقدم في تنفيذ الخطة الأمريكية (خطة ترامب) التي تتضمن مساراً واضحاً نحو الدولة الفلسطينية. كما يجب أن تضاعف الاستثمار في التعليم، وأن تواجه الجريمة المنظّمة في للجمع العربي، وأن ترسخ مبدأ المساواة للجميع.

## إلهام الأمل

الحرب تنتج الخوف وتستخدم للسيطرة السياسية. السلام يبدو بعيداً، لكن علينا تغيير النقاش. علينا أن نفهم أن حلّ الدولتين ينقذ إسرائيل — ولا يهددها. غياب دولة فلسطينية هو الذي يهدد وجود إسرائيل. ولن يكون هناك حل دولتين دون تعاون عميق بين إسرائيل والدولة الفلسطينية المستقبلية، وفي إطار تعاون إقليمي واسع في الأمن والاقتصاد. لا يمكن لإسرائيل أن تكون "الدولة الديمقراطية للشعب اليهودي" إذا استمرت في السيطرة على الشعب الفلسطيني. القيم الليبرالية لا تتوافق مع حرمان شعب كامل من الحرية.

## إسرائيل والعالم

سوف تواجه إسرائيل علماً غاضباً يرى أن إسرائيل ارتكبت جرائم حرب في غزة. ستزداد المقاطعات، وسيشعر الإسرائيليون بعدم الترحيب بهم في معظم الدول. ولن يتخفص العداء لإسرائيل— ولا معاداة السامية— إلا إذا تبنت الحكومة المقبلة سياسة سلام واضحة ومعلنة. على الحكومة المقبلة أن تدرك أن القوة العسكرية وحدها غير كافية— القوة الحقيقية تأتي من اندماج إسرائيل الإقليمي والدولي ضمن مسار سلام.

## الفوز في الانتخابات

سيطعي على الحملة موضوعات:

- إنشاء لجنة تحقيق وطنية حول ٧ أكتوبر وأداء الحكومة بعد ذلك.
- قانون التجنيد الإلزامي للحريديم. لكن هذه القضايا لا تميزنا عن ليبرمان وبينيت— وهما لا يمثلان رؤية لمستقبل أفضل أو أكثر سلاماً. نعم، يجب دعم لجنة التحقيق وقانون التجنيد. لكن ما يميزنا هو الإيمان بأن إسرائيل يجب أن تكون دولة مساواة للجميع، دولة ديمقراطية ليبرالية، دولة تبحث عن السلام مع جيرانها. هذا— وليس الشعارات العسكرية— هو الطريق إلى الفوز.



## رئيس الوزراء يطلع وفداً برلمانياً إيطالياً على آخر التطورات السياسية والميدانية



موقف الداعم والتضامن مع شعبنا من منطلق إيمانهم بالقانون الدولي والإنساني، ورفض ازدواجية المعايير الدولية، واستمرار الحراك على المستوى الدولي لنصرة الشعب الفلسطيني وحقوقه للشروع بدولته المستقلة، ووقف معاناته في قطاع غزة، ووقف اعتداءات المستعمرين وإجراعات الاحتلال في الضفة الغربية بما فيها القدس.

وأضاف مصطفى: "نريد حلا سياسيا لتحقيق السلام السددام المبني على حل الدولتين وتجسيد إقامة الدولة الفلسطينية، وعدم تكرار العدوان على شعبنا".

وثمن رئيس الوزراء موقف الشعب الإيطالي التضامن مع شعبنا وحقوقه المشروعة بالبحرية والاستقلال وتقرير الصير. من جانبهم أكد الوفد الإيطالي

في ظل استمرار عدوان جيش الاحتلال والمستعمرين، خاصة محافظات شمال الضفة الغربية وآخرها العدوان المستمر على محافظة طوباس، بالإضافة للإجراءات الإسرائيلية ووقف تحويل عائدات الضرائب الفلسطينية للشهر السادس على التوالي الأمر الذي يؤثر على قدرة الحكومة تجاه الإبقاء بالتزاماتها تجاه أبناء شعبنا وتقديم الخدمات لهم.

## المجلس الوطني: استيلاء الاحتلال على ١٨٠٠ دونم في سبسطية اعتداء على حقوق أهلها التاريخية

وشدد فتوح على أن الاستيلاء على هذه المساحة الواسعة، سيلحق ضرا فادحا بغالبية سكان سبسطية الذين يعتمدون على أراضيهم كمصدر رئيسي للرزق والانتماء.

واعتبر أن هذا الاعتداء يشكل امتدادا لسياسات تهدف الى تفريغ الأرض من أصحابها الأصليين، واستبدال واقع قائم منذ قرون بواقع مفروض بقوة الامر الواقع، وأن استمرار الاستيلاء على الأراضي وتهجير السكان وتقييد وجودهم، وتشكل نمطا منهجيا من سياسات التطهير العرقي، وتهجير الفلسطينيين من مناطقهم التاريخية.

ودعا فتوح للجمع بين المؤسسات القانونية والحقوقية الى تحمل مسؤولياتها في مواجهة هذه الانتهاكات ووقف التوسع الاستعماري، الذي يهدد مقومات الاستقرار، ويقوض فرص تحقيق سلام عادل ودائم. كما طالب بتحركات فورية وفاعلة لضمان حماية الإرث الحضاري لسبسطية وصون حقوق أهلها في أراضيهم وممتلكاتهم.

## محافظة القدس تحذر من قانون إسرائيلي يمهّد لشرعنة الاستيطان والاستيلاء على الأراضي بالضفة

واضا لقرارات مجلس الأمن، وعلى رأسها القرار ٢٣٣٤ الذي يؤكد عدم شرعية الاستيطان بكافة أشكاله. وأضافت، أن لهذا التشريع تداعيات قانونية وسياسية بالغة الخطورة، إذ يمهّد الطريق لضم فعلي من خلال نقل منظومة الملكية إلى التشريع الإسرائيلي، ويشكل مساسا مباشرا بالولاية القانونية الفلسطينية على الأراضي والممتلكات، ويهدد الولاية الأردنية على الأوقاف الإسلامية والسبحية، بما في ذلك المسجد الأقصى المبارك. كما يقوّض هذا القانون دور السلطة الوطنية الفلسطينية وصلاحياتها القانونية والتنظيمية في الضفة الغربية، ويحد من أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة.

وأكدت الحافطة، أن أهداف الاحتلال من وراء هذا التشريع تتجلى في تعميق السيطرة الاستعمارية على الأرض، وتثبيت وجود مستعمره عبر توسيع التملك الفردي، والسعي لتغيير الجغرافيا والديموغرافيا وتقويض الأسس اللازمة لإقامة دولة فلسطينية، ضمن مسار سياسي وقانوني ممنهج لفرض السيادة الإسرائيلية على كامل الأرض الفلسطينية. ودعت، الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ خطوات عاجلة وفعالة لوقف هذا التشريع قبل دخوله حيز التنفيذ، كما دعت البرلانات الدولية والهيئات الحقوقية إلى كشف مخاطره واعتباره جزءا من مسار سياسي يهدف إلى كسر القواعد القانونية التي تحمي الحقوق الفلسطينية في الأرض والممتلكات. كما طالبت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بالضغف على حكومة الاحتلال لإيقاف هذا الإجراء الذي يهدد الأمن والاستقرار ويقوّض فرض الحل السياسي العادل.

وشددت محافظة القدس، أن هذه القوانين والإجراءات لن تمنح الاحتلال أي شرعية قانونية أو سياسية، وأن الحق الفلسطيني في الأرض ثابت وغير قابل للتقويض، وأن شعبنا سيواصل صموده وإفشال جميع المشاريع الاستعمارية التي تستهدف وجوده وحقوقه الوطنية.

## "الثقافة" و "المالية" توقعان اتفاقية تعاون لدعم مشروع تعزيز اقتصاد إبداعي وهوية ثقافية

وتنص الاتفاقية التي وقعت في رام الله، أمس الخميس، على رفع الوعي بين رواد الأعمال الثقافيين والعنيين حول الإمكانيات الاقتصادية للصناعات الثقافية والإبداعية، ودعم تنفيذ مشاريع مدّرة للدخل ومبادرات ريادية في قطاعي الفنون والثقافة، بالإضافة لتعزيز الإنتاج والتوزيع الثقافي في المناطق الريفية والناحية، والإسهام في خلق فرص عمل للشباب والنساء في الصناعات الثقافية والإبداعية.



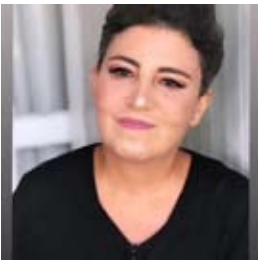
الثقافة وتعزيز مساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في فلسطين.

## وزير الداخلية يبحث مع وفد من الاتحاد الأوروبي تعزيز العمل المشترك وبناء القدرات الشرطية

للمعابر والحدود. وأكد هب الريح ولاية دولة فلسطين على قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية تحت نظام واحد وحكومة واحدة، وأهمية المباشرة في تنفيذ خطة الإغاثة والتعافي المبكر وإعادة الإعمار بالتعاون والتنسيق مع الشركاء الدوليين من جهته، أكد الوفد الأوروبي التزام الاتحاد الأوروبي بمواصلة دعم جهود بناء القدرات والتطوير للأوسى، وتقديم التدريب الفني والمتخصص لمتنسي جهاز الشرطة، بما يسهم في رفع مستوى الأداء وتعزيز متطلبات الأمن والاستقرار. وشّدّد الجانبان على أهمية استمرار التنسيق والعمل المشترك خلال الرحلة المقبلة، بما يعزز جاهزية الأجهزة الأمنية الفلسطينية ويرتقي بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

## رؤية

## العنف في المجتمع العربي: أزمة بنيوية تتطلب اعترافاً وإصلاحاً جذرياً



رانية مرجية

تواجه المجتمعات العربية داخل البلاد أزمة متفاقمة تتعلق بانتشار العنف والجريمة، وهي أزمة لم تعد قابلة للتوهُين أو التعامل معها كحوادث منفردة أو استثناءات ظرفية. المشهد العام يشير بوضوح إلى تحوّل العنف إلى ظاهرة بنيوية، تتداخل فيها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، بحيث لم يعد من الممكن فصل حدث عن آخر أو النظر إليه بمنظار فردي. خلال السنوات الأخيرة، ارتفعت معدلات القتل بوتيرة مقلقة، إذ تشهد البلدات العربية فقدان شباب وفتيات في عمر الورد دون سبب مباشر أو خلاف واضح، كما حدث مؤخراً في كفر ياسيف وحت. هذه الحوادث، وإن بدت متفرقة، تتجاوز حدود "الصدفة"، فهي تنتمي إلى سياق واحد يعكس إخفاقاً شاملاً في توفير منظومة أمان فعّالة.

من الناحية التحليلية، يمكن قراءة الأزمة على مستويين متوازيين: أولاً: المستوى البنيوي— فجوات خطيرة في منظومة الأمن. يشير الواقع إلى ضعف واضح في قدرة المؤسسات الرسمية على حماية المواطنين، مع حثّ الدرع، أو تفكيك شبكات الجريمة، أو ضبط انتشار السلاح غير المرخص. وتظهر التجربة أن غياب استراتيجية متكاملة لمكافحة الجريمة في المجتمع العربي ترك فراغاً واسعاً تستغله مجموعات منظمة لفرض

<div><div><span><span></span></span></div><span>القلق اليومي الذي يرافق أهالي، والخشية المستمرة على الأبناء، والتطبيع التكرر مع أخبار القتل، كلها مؤشرات على اختلال في الصحة الاجتماعية العامة.ولعل الأخطر هو قبول هذا الواقع كأمر مفروغ منه، وهو ما يعيق أي جهد حقيقي نحو التغيير.</span></div>
--

نفوذها وتوسيع نشاطها.

ثانياً: المستوى المجتمعي— تأكل الثقة وتطبيع الخوف. يعيش المجتمع حالة من الإرهاق النفسي وتراجع الثقة بالمؤسسات، ما يزيد الشعور بعدم الأمان ويعزز الانغلاق الاجتماعي. القلق اليومي الذي يرافق أهالي، والخشية المستمرة على الأبناء، والتطبيع التكرر مع أخبار القتل، كلها مؤشرات على اختلال في الصحة الاجتماعية العامة. ولعل الأخطر هو قبول هذا الواقع كأمر مفروغ منه، وهو ما يعيق أي جهد حقيقي نحو التغيير.

ماذا نحتاج؟

- لم يعد كافياً الاكتفاء بالتعاطف اللحظي أو الشجب الإعلامي. هناك حاجة ملحة إلى:
- خطة حكومية واضحة لمواجهة الجريمة تتضمن تفكيك شبكات السلاح والابتزاز.
- تعزيز حضور الشرطة بشكل مهني وغير انتقائي في البلدات العربية.
- تفعيل دور القيادات المحلية والمجتمعية في الوقاية والتربية وتعزيز قيم الحوار.
- إطلاق برامج وعي وتربية شاملة تستهدف المدارس والجيل الشاب.

- إعلام مسؤول يطرح الحقائق دون تهويل، ودون تبرير، ويعمل على تشكيل وعي جمعي داعم للإصلاح.

نحو اعتراف جماعي بالأزمة إن مواجهة العنف تبدأ من الاعتراف بحجمه الحقيقي، بعيداً عن الجاملات أو محاولة تجميل الصورة. فلا يمكن لجمع مزق داخلياً أن يتقدم، ولا يمكن لأبنائه أن يعيشوا حياة كريمة ما لم يشعروا أولاً بأنهم محميون. العنف ليس قدراً اجتماعياً، لكنه يتحول إلى قدر حين نصمت. والصمت— كما تكشف الأحداث— ليس حلاً، بل مشاركة غير مباشرة في استمرار الأزمة. إن هذه اللحظة تتطلب وضوحاً وشجاعة: إما أن نتعامل مع الجريمة كأزمة بنيوية تحتاج إلى معالجة جذرية، أو نتركها لتتغلغل أكثر في تفاصيل حياتنا اليومية، حتى تصبح العادية الجديدة.

## اليماحي يشارك في قمة رؤساء برلمانات الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط بالقاهرة

القاهرة - يشارك معالي محمد بن أحمد اليماحي رئيس البرلمان العربي في قمة رؤساء برلمانات الجمعية البرلمانية للاتحاد من أجل المتوسط، والتي تنطلق أعمالها في مقر مجلس النواب المصري غدا السبت، بمشاركة رؤساء برلمانات الدول الأعضاء في الجمعية. ومن المقرر أن يلقي رئيس البرلمان العربي كلمة في الجلسة الافتتاحية للقمة، والتي تأتي تحت عنوان "تعزيز التعاون بين ضفتي المتوسط: إحياء عملية برشلونة في ذكرها الثلاثين".

## سفارة فلسطين في البرتغال تحيي ذكرى إعلان الاستقلال ويوم التضامن مع شعبنا

لشونة - وفا- أحيّت سفارة دولة فلسطين لدى البرتغال ذكرى إعلان الاستقلال ويوم التضامن العالي مع الشعب الفلسطيني بفعالية وطنية في لشونة، شهدت حضور ممثلين عن الرئاسة، وزارة الخارجية والحكومة البرتغالية، وممثلين عن مختلف الأحزاب في البرلمان البرتغالي، وسفراء وممثلين عن السلك الدبلوماسي العتمد في البرتغال، مؤسسات المجتمع المدني، حركات التضامن مع الشعب الفلسطيني، إضافة إلى أبناء الجالية الفلسطينية. وبعد عزف الشبيدين الوطنيين البرتغالي والفلسطيني تم عرض فلم مصور عن أطفال غزة في مشهد تحسد الومع الذي لا يزول والأرواح التي لا تنسى، وتبّت استمرار حرب الإبادة الوحشية في غزة. وكان من بين الحضور فلسطينيون يحملون أيضاً الجنسية البرتغالية ممن فقدوا أبنائهم وعائلاتهم في غزة، فكانوا شهادة حية عن حجم الألم والعاناة الفلسطينية. ما جعل للعرض وقعاً أكبر على الحضور، ورسالة التضامن أكثر وضوحاً وعمقا. وفي كلمتها عزّرت سفيرة دولة فلسطين، السفيرة روان سليمان، عن تقديرها للمواقف الرسمية والشعبية في البرتغال الداعمة للشعب الفلسطيني متمنة اعتراف البرتغال بدولة فلسطين ومؤكدة أن التضامن العالي يظل عاملاً أساسياً لحماية الحقوق وتعزيز العدالة. ونباية عن الرئيس محمود عباس، قدّلت السفيرة وسام نجمة السلام ليلدا فيجيريدو، الناشطة المعروفة وعضو البرلمان البرتغالي والأوروبي سابقاً، والرئيسة السابقة للمجلس البرتغالي للتعاون والسلام، وذلك تقديراً لسنوات طويلة من دعمها الثابت للقضية الفلسطينية ومواقفها الإنسانية، وكرمرية لأهمية دعم حركات التضامن البرتغالية لقضية فلسطين العادلة. كما أضاءت السفيرة والقائم بأعمال القاصد الرسولي في البرتغال وزين قطان الشخصية البارزة في الجالية الفلسطينية، شمعاً بمناسبة اقتراب الأعياد الجيدة، في إشارة إلى الأمل ودعوة لأمن وسلام تنعم به فلسطين. وتخلّلت الأمسية فقرة موسيقية قدمها الفنان الفلسطيني نزار روحانا، الذي عزف على العود مقطوعات حملت روح الثقافة الفلسطينية وذاكرة المكان، وتفاعل معها الحضور بتأثر واضح. وزين المكان بأغصان الزيتون التي ترمز إلى موسم قطف الزيتون في فلسطين وتسلط الضوء على ما يعانيه أبناء شعبنا من اعتداءات من قبل الاحتلال ومستوطنيه في مواسم قطف الزيتون، إضافة إلى زينة شجرة الميلاد الربيطة بمدينة بيت لحم، مهد السيد المسيح.

وعكس الحضور الكبير مكانة القضية الفلسطينية في الوعي البرتغالي والدولي، مؤكداً أن قضية فلسطين ما زالت مستمرة، والتمسك بالأمل في السلام العادل والشامل راسخ لا يتغير.







في اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة

## "تضامن": الأسيرات الفلسطينيات ضحايا أنماط عنف ممنهج ترتقي لجرائم دولية

للمادة (٣١) من اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر العقوبات البدنية والنفسية القاسية.

أسيرات قطاع غزة – مستويات أشد خطورة من الانتهاكات تشير بيانات "تضامن" إلى أن الأسيرات من قطاع غزة يتعرضن لأشكال مشددة من العنف خلال الاحتجاز، وتشمل الضرب الجماعي، التجريد من اللباس، التهديد بالاعتداء الجنسي، التقييد للظول، الإهانات العنصرية،

بل وتوثيق حالات اغتصاب. وترى المؤسسة أن نمط هذه الممارسات واتساع نطاقها يجعلها أقرب إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفقاً لنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

حرمان من الحقوق الأساسية تواجه الأسيرات حرماناً واسعاً من حقوقهن الأساسية، أبرزها: المنع شبه الكامل للزيارات العائلية، ومصادرة التعلقات الشخصية، ومنع التعليم والكتب، وقطع الاتصال بالعالم الخارجي، والافتحاشات المتكررة للأقسام واستخدام الكلاب البوليسية.

مخالفة واضحة للمرجعيات القانونية الدولية ترى المؤسسة أن الانتهاكات المرتكبة بحق الأسيرات تمثل خرقاً مباشراً لعدة اتفاقيات دولية، من بينها: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو)، واتفاقية

فيها القوة للفرقة، وتكسир الأبواب، وتقييد المرأة أمام أفراد أسرتها، قبل نقلها إلى جهة مجهولة دون إبراز أمر قضائي.

وتشكل هذه الإجراءات مخالفة واضحة للمادة (٩) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية، وللالتزامات الواردة في قرار مجلس الأمن ١٣٢٥ بشأن حماية النساء أثناء النزاعات المسلحة.

التعذيب والعنف الجنسي خلال التحقيق والاحتجاز ووثقت "تضامن" شهادات متطابقة لأسيرات محرّرات تؤكد تعرضهن لأنماط متعددة من التعذيب وسوء المعاملة، أبرزها: الاعتداء الجسدي للتركر، والإهانات والتهديدات ذات الطابع الجنسي، والتفتيش العاري

القسري، الذي يصفن دولياً كأحد أشكال العنف الجنسي للخطور. وتشير المؤسسة إلى أن هذه الممارسات تمثل انتهاكاً صريحاً لاتفاقية مناهضة التعذيب (CAT)، وترتقي إلى مستوى المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة المحظورة حظراً مطلقاً في القانون الدولي.

الإهمال الطبي والعزل الطوّل وتحرّم الأسيرات من الرعاية الطبية الأساسية بما في ذلك الفحوصات والعلاجات الضرورية للحالات المزمنة أو الإصابات الناتجة عن التعذيب. كما تُحتجز بعضهن في زنازين ضيقة ومظلمة لفترات طويلة، في انتهاك

نابلس - الرواد للصحافة والاعلام - أعربت المؤسسة الدولية للتضامن مع الأسرى الفلسطينيين (تضامن) عن بالغ قلقها إزاء التزايد الخطير في أنماط العنف القائم على النوع الاجتماعي بحق الأسيرات الفلسطينيات المحتجزات في السجون والعسكرات الإسرائيلية.

وفي بيان لها بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على العنف ضد المرأة، قالت "تضامن" إن اللعطات الموثقة لدى المؤسسة تشير إلى أن هذه الانتهاكات تنسم بالاتساع والطاق المنهجي، ما يشكل خرقاً واضحاً للالتزامات القانونية الدولية المفروضة على إسرائيل بصفتها قوة قائمة

وتؤكد "تضامن" أن الأسيرات — من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة — يتعرضن لانتهاكات مباشرة لأحكام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، تشمل التعذيب الجسدي والنفسي، العنف الجنسي، التفتيش العاري القسري، العزل الانفرادي الطوّل، الإهمال الطبي، والحرمان، الحرمان من الزيارات والاتصال، والممارسات المهينة التي تستهدف كرامتهن وهويتهن.

انتهاكات عند لحظة الاعتقال تفيد الشهادات الميدانية بأن الانتهاكات تبدأ منذ لحظة الاعتقال عبر مدامهاات ليلية عنيفة تُستخدم



## الأسير محمود زيدات.. الصبر في الأسر والصبر خارجه

حين هو بحاجة ماسة إلى متابعة طبية، ولا تعلم عائلته كيف يتعامل مع مرضه منذ اعتقاله. تتلمس زوجته أخباراً من أسرى محررين يقولون لها بكلمات مقتضبة عن حاله، تثير كلها مزيداً من الخوف والحزن والقلق؛ ففي يوليو أخبرهم أحد المحررين أنه قد أصبح هزيلاً ووصل وزنه إلى ٥٢ كيلو، ومنذ ذلك اليوم لا تعلم عائلته أية تفاصيل حول صحته وظروف اعتقاله.

**حين يصبح الأمل مؤثناً** تجابه عائلة ممتدة كاملة مرارة الألم، ولكن بعزم نساتها للترواتك وحيدات خلف أزواجهن وأبنائهن، يصنعن أملاً جديداً، لا يغيّب، ويجعلنه رقيقاً، وقوياً، صبوراً، ومصمماً، مثلهن تماماً، صلابة في صبر جميل. كانت عائلة الأسير محمود زيدات تأمل أن يفرج عنه من زنازين الاحتلال في الصفقات الماضية، ولكن اسمه لم يدرج في قائمة الأسرى النوي الإفراج عنهم، وظلت الأيام تمضي دون وجوده، تزوجت ابنته الكبرى، وحرمت من لحظة وقوفه بجانبها في زفافها، ونجحت ابنته الصغرى من اقتحانات الثأنوية العامة ولم يكن حاضراً، لكن الذي لم يغب هو ذلك الأمل، الذي صنعته أيديهن، ولا بد يوماً يطرُق الباب.



العائلة تماماً، الزيارة ممنوعة منذ اعتقاله، لا يعرفون حتى كيف أصبح شكله، كانت آخر مرة رأوا صورته أثناء محاكمته الأخيرة.

وفي سجن نفحة يعاني محمود من حساسية في الدم، تتأثر بالجو البارد كثيراً، فتصيبه حكة مزمنة مع تآثر الحبوب على جسده، وعلمت العائلة أنه لم يتم تقديم أي علاج له سوى "الأكامول"، في

نابلس – عماد سعادة – تعيش في بلدة بني نعيم، قضاء الخليل، عائلة كاملة دون سند أو معيل، ثلاث زوجات يواجهن وحدهن غياب خمسة رجال، يشاركونهن حمل أركان البيت، غابوا فجأة واختفى الكتف القوي، وترك الحمل بثقله كله على عواتقهن المتعبة.

وتوضح مؤسسة العهد الدولية في تقرير صادر عنها أن الأسير محمود زيدات(٤٦عاماً) اعتقل بتاريخ ٢٠٢٤/١/١٥ بتهمة تنفيذ عملية في الداخل المحتل، واعتقل برفقته ابن أخيه أحمد زيدات، وبعد عام من الاعتقال والتعذيب، صدر بحقهما حكم بالسجن المؤبد، وللعم ٦٠ عاماً إضافية، وتم تغريمهما مبلغاً قدره (٢ مليون شقيل).

منذ ذلك الحين فقدت عائلة مكونة من ٦ بنات وابن واحد سندها، وحصنها التبن، ولم يكثف الاحتلال بذلك، بل إمعانا في القهر والإذلال، فجر الاحتلال منزلهم، وسلبوا حق الزيارة والاطمئنان عليه.

### اعتقال بالجملة

يشير التقرير إلى ان الأسير محمود زيدات هو واحد من ثلاثة أشقاء تغيبهم الزنازين، الاحتلال يعقل شقيقه سالم ومحمد زيدات، إلى جانب أبناء شقيقه محمد: طارق وأحمد، فتعيب بذلك عائلة

كاملة خلف القضبان، ويحرم أبناء كل أسرة حتى من طيف عمّ أو ابن عمّ يؤمن خوفهم ويقف بجوارهم في محتهم، وتقف الزوجات وحدهن في وجه الأيام، على أمل أن تكون حرية أحبايهن قريبة.

### تغيب ومجهول

أكثر ما يقلق عائلة الأسير محمود زيدات هو غياب أخباراره عن

## هيئة الأسرى ترصد الوضعين الصحي و القانوني للأسير القاصر آدم أبو زنت

يوميا، إلا أنه يشتكي من آلام حادة في الرأس وضعف أعصاب، إضافة إلى معاناة متواصلة في يده للكشفوفة خصوصا في البرد، ويطالب بتركيب طرف صناعي يساعده على قضاء حاجاته الأساسية. وأشار الأسير بأن الأشبال داخل السجن يتعرضون لنفس الانتهاكات التي يعاني منها الأسرى البالغون، من اقتحامات ليلية، مضايقات، نقص في الطعام، ومصادرة للملابس والأغطية، ما أدى إلى انتشار أمراض جلدية في صفوف الأسرى.

علما أن أبو زنت اعتقل ثلاث مرات، كانت أولها وهو في الثالثة عشرة من عمره، فيما تم اعتقاله مجددا بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٢، وفرضت عليه إقامة منزلية لمدة ١٥ يوما، كما يحتجز الاحتلال شقيقه أمير في السجن نفسه، إلا أن آدم أكد أنه لم يتمكن من رؤيته مطلقا.

كما زارت محامية الهيئة الأسرى التالية أسماؤهم ، وصفت وضعهم الصحي بالمستقر:

- خالد بهاء الدين الشريف(٢٣ عام) من محافظة الخليل.
- الأسير رامي رشيد هلال(٢٧ عام) من مدينة البيرة.
- الأسير محمد شريحيل ريان(٢٠ عام) من بلدة بيت دقو/ القدس.

رام الله - أفادت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في تقريرها الصادر اليوم، عقب زيارة محاميها لسجن عوفر، بأن الأسير الشبل آدم أبو زنت (١٧ عام) من بلدة الرام/ القدس، يواجه أوضاعاً صحية صعبة واحتياجات طبية عاجلة، في ظل استمرار اعتقاله في ظروف قاسية.

حيث يعاني آدم من فقدان كامل لأصابع يده اليمنى باستثناء إصبعين، إثر انفجار لعبة نارية قبل اعتقاله بشهر، ما اضطره للمكوث ١٤ يوما في العناية المكثفة وخضوعه للعلاج لأسابيع طويلة. كما كان مقررا أن يخضع لصورة طبقية للرأس بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١، نتيجة وجود نقطة دم في الجمجمة تحتاج إلى متابعة طبية دقيقة، لكن اعتقاله حال دون ذلك.

وتشير والدته إلى أن آدم كان يتلقى معسناً عالي القوة نتيجة الألم الشديد والكسر في الجمجمة، ووصلت حالته إلى درجة فقدان الوعي والهلوسة. وقد أبلغهم الأطباء بداية بأنه قد لا ينجو، ثم أخبروهم لاحقا أنه إن عاش فسيكون مصاباً بشلل كامل. وكانت قفحة من جنود الاحتلال قوامها نحو ٥٠ جنديا، قد اقتحمت منزل أبو زنت يوم ٢٠٢٤/٨/٢٧، وقامت باعتقال آدم وأولاده وشقيقه، فيما منعت والدتهم من رؤيتهم وكادت أن تتعرض لإطلاق النار.

و أكدت الحامية خلال الزيارة الأخيرة بتاريخ ٢٠٢٥/١١/١٣، بأن آدم يتناول أدويته و أن الطبيب يراه

ظروف الاحتجاز القاهرة وضعف الناعة الناتج عن التوجيه.

وفي الإفادات، عثرت الأسيرات كذلك عن التحديدات النفسية القاسية التي يواجهنها في ظل حالة العزل القاهرة، التي تُعد من أخطر السياسات وأكثرها تأثيراً على صحتهن النفسية. ويزداد هذا العبء مع استمرار حرمان عائلتهن من زيارتهن، وخصوصاً الأسيرات الأمهات اللواتي اقتلعن من بيوتهن وخرمن من أطفالهن.

### معطيات إحصائية

وبلغ عدد الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال حتى تشرين الثاني ٢٠٢٥ أكثر من ٩٢٥٠ أسيراً ومعتقلا، بينهم: ١٢٤٢ محكوماً، وأكثر من ٥٠ أسيرة، و٣٥٥ طفلا، و٣٣٦٨ معتقلا إداريا، و١٢٠٥ مصنفين "مقاتلين غير شرعيين"، فيما ارتفع عدد شهداء الحركة الأسيرة منذ بدء حرب الإبادة إلى ما يزيد على ١٠٠ شهيد. وطالبت هيئة الأسرى ونادي الأسير، للجمع الدولي لاتزام بال رأي الاستشاري لحكمة العدل الدولية حول عدم قانونية الاحتلال، والتحقيق الدولي في جرائم التعذيب والإعدام اليلادي، ورفض مشروع قانون إعدام الأسرى، وإحالة الجرائم إلى المحكمة الجنائية الدولية، ورفض عقوبات على الاحتلال، وتمكين المؤسسات الدولية، وعلى رأسها الصليب الأحمر، من الوصول إلى السجون دون قيود.

## وضع صحي سيء يعانيه

## الأسير ناجي الهندي

أنهكته التشنجات والإغماءات المتكررة منذ اعتقاله، الاعتقال الذي ترك أثرا قاسيا على صحته النفسية التي تدهورت شيئا فشيئا لتتحول لتشنجات إلى رفيق دائم يصيبه ثلاث مرات أسبوعياً، تسقطه التشنجات أرضاً ويغيب عن وعيه، هذه النوبات لم تأت من فراغ، فهي نتيجة الظروف القاسية داخل السجن، التي تعاطفت حديثها منذ السابع من أكتوبر.

وتعزم خطورة حالته، لا يتلقى الأسير ناجي سوى مهذئٍ أعصاب يمنحه يوماً واحداً من الهدوء قبل أن يهاجمه النوبات مجدداً والتي تتسبب بالآلام الحادة في أطرافه ورغم تكرار طلب الأسير لجاءه فإنه لا يتلقى إلا حبة مهدئ واحدة أسبوعيا من قبل ما يسمى" الجوفيش".

٣٣ يوما قضاها الأسير في زنازين التحقيق، معزولا في مساحة ضيقة تفترق لأدنى متطلبات الحياة الآدمية ولزلال لعاية للحظة رغم مرور أكثر من ثلاث سنوات على اعتقاله دون حكم وبطروف إهمال طبي متعمد دون حكم

وعدم تعرضهم للهواء أو الشمس، واستمرار عزلهم في زنازين مكتظة. وإلى جانب خطر نقشي المرض، فإن الاعتداءات لا تتوقف؛ إذ تستمر عمليات القمع والتفتيش المنهجة، والتي يجري خلالها إطلاق الرصاص المطاطي واستخدام الكلاب البوليسية. وفي تشرين الثاني، تعرضت إحدى الزنازين للقمع بعد أن اكتشفت إدارة السجن أن الأسرى بحوزتهم أكياسا استخدموها لإغلاق الشبائك للسجبة والفتوحة، بسبب شدة البرد.

### أوضاع الأسيرات في سجن الدامون

وفي سجن الدامون، تقع أكثر من ٥٠ أسيرة يعانين من التفتيش العاري، والإهمال الطبي، والحرمان من الاحتياجات الأساسية، بينهم مرضيات بالسرطان. كما يتعرض الأسيرات للعزل والضغط النفسية وحرمان العائلات من الزيارة. كما تحدثت العديد من الأسيرات عن ظروف قاهرة وصعبة تعرّضن لها خلال فترة التحقيق قبل نقلهن إلى سجن الدامون، حيث خضعت بعضهن للتحقيق لمدة تجاوزت الشهر. وقد شكّلت الاحتياجات الخاصة للأسيرات أحد أبرز القضايا التي طرحنها، ومنها نقص الحاد في الفوط الصحية، إلى جانب حاجتهن إلى طبية نسائية لتابعية العديد من المشكلات الصحية التي تفاقمت نتيجة

مساحة ضيقة محددة داخل الزنزاة، ويُعرّض للضرب والتكيل إذا تجاوزها. وذكر الأسرى إحدى عمليات القمع التي نُفذت مؤخرا بسبب العثور على طري بلاستيك داخل إحدى الزنازين، حيث جرى الاعتداء على الأسرى وضربهم وحرمانهم من الخروج إلى ساحة السجن.

وقد تفاقمت معاناتهم مع دخول فصل الشتاء واشتداد موجات البرد، خاصة خلال ساعات الليل، في ظل استمرار الإدارة بحرمانهم من الأغذية والملابس المناسبة.

أما على صعيد جريمة التجويع، فهي في تصاعد مستمر، مع تقليص إضافي في كميات الطعام المقدمة لهم، حتى في تلك الكميات القليلة. وعلى الرغم من قرار المحكمة العليا للاحتلال بضرورة إعادة النظر في الطعام للاسرى والمعتقلين، إلا أن منظومة السجون لم تلّج أي وزن للقرار، بل قامت فعليا بتقليص كمية الطعام.

### سجن عوفر: إصابات واسعة بالجرب وتصاعد الاقتحامات

وخلال شهر تشرين الثاني، جرت زيارات لعشرات الأسرى في سجن عوفر، الذي يُعدّ واحداً من أبرز السجون التي يقع فيها آلاف الأسرى والمعتقلين. واستناداً إلى العديد من الإفادات، شكّل الحديث عن مرض الجرب – السكايبوس محوّراً أساسياً، خاصة بعد تفشّيه بشكل واسع، حتى في القسم المخصّص للأسرى الأطفال.

ولفتت الإحاطة إلى أنه رغم ادعاء إدارة السجن أنها تقدّم علاجاً يتكون من مرهم وكبسولة، فإن الواقع مختلف تماماً؛ إذ إن عليه الزهن التي تُورّع على عشرات الأسرى لا تُعدّ علاجاً فعلياً، فكل أسير يحتاج إلى أكثر من علية واحدة ليحصل على علاج مناسب. ونظراً لانتشار المرض على أجساد الأسرى وتشكّل الدملام، لم يعد بإمكانهم الوقوف أو الحركة أو النوم.

وبعود نقشي المرض بهذا المستوى إلى سلسلة من إجراءات منظومة السجون، أبرزه: حرمان الأسرى من اللباس الكافية، وحرمانهم من أدوات النظافة الشخصية، وضعف الناعة الناتج عن جريمة التجويع،

الفلسطيني، يعمل الاحتلال الذي نَقَذ على مدى عقود طويلة إعدامات خارج إطار القانون عبر جملة من السياسات، نفذتها الطواقم القانونية خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٢٥، عن تصاعد غير مسبق في جرائم التعذيب والتكيل والتجويع داخل سجون ومعسكرات الاحتلال الإسرائيلي، في إطار ما وصفته

"الإبادة الممتدة" بحق المعتقلين. وأشارت الهيئة ونادي الأسير في بيان صادر عنهما أمس الخميس، إلى استمرار استخدام الصعق الكهربائي، وإطلاق الرصاص المطاطي، والحرمان من العلاج، والتضييق للمنهج على الأسرى للرضى والجرحى، إلى جانب تفشي الجرب (السكايبوس) في عدة سجون وتسجيل مئات الإصابات.

وتمكّنت الطواقم القانونية في قسم عدد من معتقلي غزة المحتجزين في قسم "ركيفت" الواقع تحت الأرض في سجن الرملة، حيث نقلت طواقم إفادات مروّعة عمّا تفعل له المعتقلون منذ لحظة الاعتقال وخلال التحقيق، ولاحقاً أثناء احتجازهم في هذا القسم المغلق تحت الأرض.

أما فيما يتعلق بقضية الأسيرات والأطفال، فلم تختلف الأوضاع وظروف الاحتجاز كثيراً؛ إذ سجّلت خلال شهر تشرين الثاني العديد من عمليات القمع المنهج بحقهم، وتعرضت الأسيرات للأطفال لاعتداءات بمستويات مختلفة.

وقد أشارت الأسيرات إلى تفاصيل قاسية ومهينة للكرامة الإنسانية، عكست سياسة السلب والحرمان التي تنتهجها

إدارة السجون بحقهن. وتشمل السجون التي جرى زيارتها كلّاً من: النقب، عوفر، الدامون، شطة، مجدو، جيلوع، معسكر عوفر(جلعاد)، سجن جانوت – يرمون ونفحة سابقاً – إضافة إلى قسم ركيفت في سجن الرملة. وأشارت الهيئة ونادي الأسير إلى أن هذه الإحاطة تأتي في وقتٍ يسعى فيه الاحتلال، ووبوتيرة متسارعة، إلى تشريع قانون إعدام الأسرى الفلسطينيين، وهو من أخطر مشاريع القوانين التي حاول فرضها عبر تاريخه. اليوم، وفي سياق حرب الإبادة المتواصلة داخل السجون، ومن ضمن سلسلة التشريعات التي تستهدف الوجود

تحت الأرض، ولم تختلف الأوضاع وظروف الاحتجاز كثيراً؛ إذ سجّلت خلال شهر تشرين الثاني العديد من عمليات القمع المنهج بحقهم، وتعرضت الأسيرات للأطفال لاعتداءات بمستويات مختلفة.

وقد أشارت الأسيرات إلى تفاصيل قاسية ومهينة للكرامة الإنسانية، عكست سياسة السلب والحرمان التي تنتهجها إدارة السجون بحقهن. وتشمل السجون التي جرى زيارتها كلّاً من: النقب، الدامون، شطة، مجدو، جيلوع، معسكر عوفر(جلعاد)، سجن جانوت – يرمون ونفحة سابقاً – إضافة إلى قسم ركيفت في سجن الرملة. وأشارت الهيئة ونادي الأسير إلى أن هذه الإحاطة تأتي في وقتٍ يسعى فيه الاحتلال، ووبوتيرة متسارعة، إلى تشريع قانون إعدام

الأسرى الفلسطينيين، وهو من أخطر مشاريع القوانين التي حاول فرضها عبر تاريخه. اليوم، وفي سياق حرب الإبادة المتواصلة داخل السجون، ومن ضمن سلسلة التشريعات التي تستهدف الوجود

<p><b>شركة كهرباء محافظة القدس المساهمة المحدودة</b>  <b>JERUSALEM DISTRICT ELECTRICITY CO.LTD.</b>  17 شارع صلاح الدين - القدس - ب.ب 19118 - تلفون 6269333 فاكس 6282441  17 Salah - El-Din Str. Jerusalem P.O.Box 19118 - Tel 6269333 - Fax 6282441</p>	<p><b>اعلان عن قطع التيار الكهربائي</b></p> <p><b>تعلن شركة كهرباء محافظة القدس عن اضطرابها اسفة لقطع التيار الكهربائي عن محافظة بيت لحم حسب الايام والتواريخ ادناه:</b></p> <p><b>السبت ٢٠٢٥/١١/٢٩</b> ، من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثانية بعد الظهر عن المناطق التالية :</p> <p><b>أجزاء من حوسان وتشمل منطقة الطينة: أجزاء من وسط البلد ومنها المجلس القروي وعبادة حوسان الطبية والمدارس، منتجع عين الهوية والمنطقة المحيطة بها</b></p> <p><b>الاحد ٢٠٢٥/١١/٣٠</b> ، من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثانية بعد الظهر عن المناطق التالية :</p> <p><b>العبيدية، الشواورة، دار صلاح، أجزاء من راس الواد</b></p> <p><b>الاثنين ٢٠٢٥/١٢/١</b> ، من الساعة التاسعة صباحاً وحتى الثانية بعد الظهر عن المناطق التالية :</p> <p><b>مراح معلا</b></p> <p><b>تعتمد الشركة على هذا الاجراء الناتج عن قيام الشركة باعمال الصيانة والغسيل على خطوط الضغط العالي المزودة لتلك المناطق</b></p> <p><b>دائرة العلاقات العامة</b></p>
--	---



# يوسي كوهين: أطلقت خطة «التهجير المؤقت» للغزيين... والسياسي أسقطها



■ لندن- نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية الحلقة الثالثة من قراءة مطولة في كتاب يوسي كوهين، المدير السابق لجهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)، «بالأحبال تصنع لك حرباً»، أعدها مراسلها في إسرائيل نظير مجلي، ويكشف يوسي كوهين، في كتابه، أنه هو صاحب خطة تهجير الفلسطينيين خارج قطاع غزة خلال الحرب الحالية، لكنه يزعم أن فكرته لا تتعلق بتهجير دائم، بل «مؤقت». يتحدث كوهين، في الجزء الأخير من القراءة للطولة التي أجرتها «الشرق الأوسط» في كتابه، عن أساليب عمل «الموساد» وطرق تجنيد العملاء، مشيراً إلى أنه لعب في إطار عمله الاستخباراتي دور «خبير آثار» في لبنان، و«تاجر شاي» في السودان. يحمل كتاب كوهين عنوان: «بالأحبال تصنع لك حرباً» بنسخته الصادرة باللغة العبرية، بينما اسم الكتاب باللغة الإنجليزية مختلف: «سيف الحرية: إسرائيل «الموساد» والحرب السرية» ■

## ترحيل الغزيين... «تهجير مؤقت»

يكشف يوسي كوهين أنه كان صاحب خطة ترحيل نحو مليون ونصف المليون فلسطيني من غزة إلى سيناء المصرية، رداً على هجوم حركة «حماس» في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣. يقول إن خطته كانت تقضي بأن «تكون هذه الهجرة مؤقتة»، موضحاً أن الكابيت الإسرائيلي وافق على الخطة، وعلى تكليفه بإقناع دول عربية بها، باعتبار أنها تهدف إلى خفض عدد الإصابات بين المدنيين.

وبالفعل، سافر كوهين، كما يقول، إلى عواصم عربية، لكنه وجد أن العرب يخشون أن يتحوّل الترحيل «للمؤقت» إلى ترحيل أبدي. فقال لهم إنه مستعد لجلب ضمانات دولية بأن تكون الهجرة مؤقتة. وأقام اتصالات بهذا الشأن مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان والصين والهند، لكن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي حسم الأمر، ورفض الخطة بشكل قاطع.

وعندها كان هناك اقتراح أن يتولى كوهين نفسه مهمة رئيس فريق التفاوض حول صفقة تبادل أسرى، لكن رفاهه من قادة الأجهزة الأمنية في إسرائيل أجهضوا الخطة.

## الغرور... فشل الدعاية الإسرائيلية

يكرر يوسي كوهين، في كتابه، عدة مرات ضرورة أن يتمتع القادة الإسرائيليون بصفة التواضع، لكنه في الوقت نفسه يبدو كأنه يقوم بتكرار أخطاء الغرور. فعلى سبيل المثال، يستغرب كيف يقف كثيرون في العالم ضد إسرائيل بسبب حربها ضد قطاع غزة، وكيف ينشرون الأفلام الواردة من القطاع بكميات كبيرة.

وبدل أن ينتقد كوهين الأعمال الوحشية التي طالت الغزيين، وأودت بحياة عشرات الآلاف منهم بحجة ضرب «حماس»، يرى أن المشكلة هنا تكمن في فشل الدعاية الإسرائيلية، معتبراً أن حكومة بلاده لا تكرس ما يكفي من الجهد لإظهار الحقائق، وتسويق مواقف إسرائيل. في المقابل، يتجاهل أن اللوبي الإسرائيلي في العالم يتمتع بنفوذ هائل في الإعلام الأجنبي، كما أنه يتجاهل أن يهوداً كثيرين انضموا إلى حملات الاحتجاج على تصرفات إسرائيل.

يذهب كوهين أبعد من ذلك للقول إن القادة الإسرائيليين يبتعدون عن الشعب، ويفتقرون للأحاسيس الإنسانية، والرحمة إزاء المواطنين الإسرائيليين، ولذلك لا يشعرون

بالأهمهم بشكل كافٍ، وبالتالي لا يعرفون كيف يعكسون للرأي العام العالمي، وحتى المحلي، حقيقة المعاناة التي يعيشها الناس. وهذا يجعل العالم، برأيه، عرضة لتأثير «حماس» ودعايتها.

ويقول إنه رغم العمليات الوحشية التي تعرض لها سكان بلدات غلاف غزة الإسرائيلية، الذين عُرفوا بأنهم أنصار سلام، وبينها الاغتصاب الجماعي، وقطع الرؤوس، والتمثيل بالجلث، وإحراق الأطفال، راح العالم يطالب إسرائيل بوقف الحرب. ومعلوم أن إسرائيل تؤكد أن مقاتلي «حماس» قاموا بهذه الأفعال خلال عملية «طوفان الأقصى»، لكن الحركة تنفي ذلك.

يعرض كوهين، في هذا الإطار، شكل الدعاية التي يجب على إسرائيل أن تتبناها. يقدّم تصريحات القائد في «حماس»، خالد مشعل، مثلاً لذلك، فقد قال إنه يرفض حل الدولتين، ويريد مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين من النهر إلى البحر. يؤكد كوهين، هنا، أنه لا يمكن إقامة السلام مع من لا يعترف بحقك في الوجود. لكنه يتجاهل بالطبع أن القيادة الشرعية للشعب الفلسطيني، ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، التي اعترفت بإسرائيل في اتفاقات أوسلو وتطالب بدولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل على مساحة ٢٢ في المائة من فلسطين، هي أيضاً تتعرض لتنكيل إسرائيل التي تعمل كل ما في وسعها حتى تضعفها، وتقضيها.

## محمد علي كلاي

يقول كوهين إنه معجب بالملاكم الراحل محمد علي كلاي، الذي كان يقول إن النصر أو الهزيمة يتحققان بعيداً عن أنظار الجمهور، أي قبل أن يعتلي حلبة للملاكمة: «عندما أكون في مرحلة التدريب، أو أسافر بالسيارة، قبل أن أبدأ الرقص على الحلبة بكثير». يقول كوهين: «كنت صعباً يتخيل نفسه وكيلاً يتجسس بعيون صقر، وبخبث الثعلب، وبقدرة النمر على الوثوب. وعندما يقوم بالمهمة، يتمتع بصبر القناص، وعفوية الساحر، وبواجهه حظوظ القيام بمهمات في بيروت، وغزة، والخرطوم، وغيرها».

ويتحدث عن ضرورة أن يحرص رجل «الموساد» على التفوّق أمام مقابليه. ويروي كيف تقلّد شخصية «خبير آثار» في بعلبك اللبنانية، وشخصية «هاوي جمع أكياس شاي» أمام تاجر شاي لبناني في السودان. ويكشف عن أساليب عمل

المخابرات الإسرائيلية في تجنيد عملاء، ليتبين أنها نفس الأساليب القديمة جداً التي استخدمت منذ بداية الجاسوسية قبل آلاف السنين، من خلال التفتيش عن نقاط الضعف الإنساني، واستغلال السلوكيات الشاذة، والبحث عن المصالح، وتضارب المصالح، والدوافع (مالية، أيديولوجية، جنسية، غراميات، كراهية وحسد، وغيرها).

ويقول، مبرراً هذه الأساليب: «يجب أن يعرف الهدف أن لديه الكثير الذي سيخسره إذا لم يتعاون، وهكذا يتم الإيقاع به في أحابيل المخابرات الإسرائيلية. وفي أحيان كثيرة، عندما يكون الهدف ضابطاً كبيراً في الجيش السوري، أو عالم ذرة إيرانياً، أنت توقعه في أحابيلك لدرجة أن يقوم بعمل يمكن وصفه بالخيانة. فعندما يقع بالشرك، تستغله حتى آخر لحظة، لأنك تهدد بكشف خيانتته».

والأحبال هي أهم شعار يستخدمه «الموساد»: «بالأحبال تصنع لك حرباً»، وهو الذي اختاره كوهين اسماً لكتابه باللغة العبرية (اسم الكتاب باللغة الإنجليزية مختلف: «سيف الحرية: إسرائيل الموساد والحرب السرية»). ويقول إن مثله الأعلى هو كالان، بطل مسلسل «كالان» البريطاني. وقد أصبح اسم «كالان» أحد أسماء التغطية التي استخدمها في عملياته.

## إسرائيل في العالم

يقول كوهين إن «الموساد» يتابع التطورات في كل مكان يؤثر على إسرائيل مباشرة، أو بشكل غير مباشر. يهتم بشكل عميق بالتطورات في إيران ولبنان وسوريا والعراق واليمن، والتنظيمات المسلحة التابعة. ولكنه يرى أن هناك خطراً محققاً بالبشرية جمعاء يجب أن يأخذ الحيّز اللازم من الاهتمام لدى المخابرات، وهو أزمة المناخ، مشيراً إلى أنه شخصياً اهتم -ولا يزال يهتم- به حتى بعد ترك منصبه. لكن قضية التعاون الدولي في موضوع المخابرات تعتبر أهم مشروع لـ«الموساد». ويروي كيف قام بتطوير العلاقات مع المخابرات في جميع أنحاء العالم. ويقول إن ذلك بدأ عندما قام بتنظيم «داعش» بتنظيم عمليات إرهاب في بلجيكا، في سنة ٢٠١٦. ففي نفس اليوم الذي تم فيه الهجوم الإرهابي، تلقى كوهين إنذاراً ساخناً عن العمليات. لكن الإنذار جاء متأخراً. إلا أنه لم يمنع من الاتصال بنظيره البلجيكي وإبلاغه. وأعطاه مزيداً من المعلومات التي



ساعدت في التحقيق. ثم قام في السنة نفسها بإبلاغ أستراليا بخطة لتفجير طائرة مدنية تعمل على خط أبوظبي-سيدني. وبفضل «الموساد» مُنعت العملية، وتم كشف الخلية مع أسلحتها ومواد التفجير الجاهزة.

يعدد كوهين دولاً كثيرة «مدينة» لـ«الموساد» بالكشف عن عمليات وخلايا إرهاب، ويقتبس عدداً من زملائه في قيادة المخابرات الألمانية والبريطانية والفرنسية والألمانية الذين قالوا له إن شعوبهم مدنية لإسرائيل بفضل ما كشفه «الموساد» عن خلايا إرهابية. ويقول إن إسرائيل أيضاً استفادت من تلك المخابرات.

ولا تخرج تركيا عن هذه القاعدة، التي رغم العلاقات السيئة معها فإن كوهين لم يتردد في إبلاغها بما يعرف عن خلايا إرهابية على أراضيها. يقول: «في صيف ٢٠١٨، ساعدت إسرائيل تركيا على كشف معلومات عن خلايا إرهابية نفذت ١٦ هجوماً، رغم العلاقات السيئة بين البلدين». واهتم كوهين بالتأكيد على أن قائد المخابرات التركية في ذلك الوقت كان هاكان فيدان، وزير الخارجية الحالي.

## «القائد القوي هو الذي يقدّم تنازلات»

من الواضح أن كوهين يحاول في الكتاب أن يقدم صورة جيدة عن «الموساد»، لكنه أبرز نفسه أكثر من أي شخص آخر في فصوله، وهذا أمر مفهوم كون الكتاب يتناول مسيرته هو. سيقول منتقدون إن هدف كوهين واضح، وهو أن يصل إلى منصب رئيس الحكومة. فقد حاول أن يرد على كل سؤال يمكن أن يخطر ببال الإسرائيلييين وغير الإسرائيلييين، حتى يقتنعهم بأنه أفضل من يصلح لهذا المنصب، خصوصاً في هذه الظروف العصيبة. يمشي بين بحر من النقاط، كي يرضي جميع الأطراف، لكن الأهم أنه يقتبس أقوال المعجبين به، وبينهم يهود وعرب ويمينيون ويساريون ومتدينون وعلمانيون، إسرائيليون، وأجانب. ولأولئك الذين يريدون أن تعيش إسرائيل في حرب أبدية، يقول إنه «بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ لم يكن أحد ليصدق أنه بعد خمس سنوات فقط تم توقيع اتفاق سلام تاريخي مع مصر». ويؤكد: «القائد القوي هو الذي يقدّم تنازلات». ويشير إلى أنه بكى عند التوقيع على الاتفاق الإبراهيمي بين إسرائيل ودول عربية. وهو يمتدح القادة العرب الذين التقاهم وأظهروا رغبة حقيقية بالسلام. لكن السلام، بحسب ما يرى، يكون فقط بعد إظهار القوة.





# كيف سيرد الحرس الثوري الإيراني على إسرائيل بعد اغتيال الطبطبائي؟

طهران- في أحدث تصعيد يذكر بسلسلة اغتيلات إسرائيلية سبق أن طالت كبار القيادات العسكرية والسياسية في فصائل المقاومة المتحالفة مع طهران، العام الماضي، توعد الحرس الثوري الإيراني بأن الثأر لاغتيال القائد العسكري في حزب الله هيثم الطبطبائي "سيكون ساحقا وفي وقته المقرر".

وبينما تعتبر شريحة كبيرة من الأوساط السياسية بطهران أن اغتيال الطبطبائي تصعيد نوعي يستهدف الجبهة الأمامية للمقاومة اللبنانية التي تُمثل القلب النابض في إستراتيجية الردع لدى محور المقاومة، جاءت إدانة الحرس الثوري "للجريمة الوحشية" لتكون إعلانا واضحا بأن دماء "الشهداء" أصبحت رأسمالا إستراتيجيا في المعركة للقبلة.

واللهجة أصدره مساء الاثنين الماضي- إن "محور المقاومة وحزب الله لبنان يحتفظان بحق الرد لدماء مقاتلي الإسلام الشجعان"، مؤكدا أن اغتيال الطبطبائي في الضاحية الجنوبية لبيروت "لن يمر من دون عقاب"، وشدد على أن الخيار العسكري "مطروح بقوة".

### الرسالة والتوقيت

وفي تصعيد للخطاب الإيراني للتزايد منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، يوجه الحرس الثوري رسالة

مزدوجة لطمأنة الحلفاء وتحدي الخصوم على حد سواء، وذلك بالتأكيد على "استمرارية المقاومة" من جهة والتلويح "بحق الثأر للحفاظ" من ناحية أخرى، مما يضع "النظام الصهيوني للجرم"- وفق تعبيره- في حالة ترقب.

في السياق، يعتقد الباحث الإيراني في الشؤون الأمنية محمد قادري أن اغتيال الطبطبائي ينقل التصعيد للتزايد في جبهة جنوب لبنان إلى مستوى نوعي، حيث جاءت العملية في توقيت بالغ الخطورة بعد مرور نحو عام على اتفاق وقف إطلاق النار جنوب لبنان.

ويشير قادري -في حديثه للجزيرة نت- إلى أنه رغم أن الاحتلال لم يوقف خروقاته للهدنة طوال العام الماضي، فإن مهاجمته العاصمة بيروت للمرة الأولى منذ بدء سريان وقف إطلاق النار كفيل بإعادة المنطقة إلى شفا هاوية حرب شاملة عقب تراجع التصعيد على قطاع غزة.

ويرجع الباحث الإيراني أهمية الحدث في حارة حريك بالضاحية الجنوبية ببيروت إلى "إخفاق للحرور الأميركي والإسرائيلي في نزع سلاح المقاومة الإسلامية"، معتبرا أن الاغتيال يرمي إلى جس نبض قدرات المقاومة عبر مس هيبة الحزب الإستراتيجية والردعية في حقبة قيادته السياسية الجديدة، تمهيدا لاتخاذ كيان الاحتلال قراراته المستقبلية حيال

جبهة الشمال.

ويبدو أن الاحتلال الإسرائيلي- وفق قادري- يتجه إلى دفع المقاومة للتفوق في دائرة ضيقة وإبقاء قياداتها وكوادرها في حالة دائمة من الطوارئ والدفاع عن النفس، مضيفا أن هذه الإستراتيجية تهدف إلى شل الحياة



اليومية لقيادات فصائل المقاومة حتى يخصصوا وقتا كبيرا لتغيير أماكن إقامتهم وإدارة مخاوف ذويهم. وخلص إلى أن الكيان الإسرائيلي يسعى إلى خفض مستوى المواجهة من "للتنافس على القدرة الردعية" إلى "معركة من أجل البقاء" لتبقى

المقاومة في موقع رد الفعل وإصلاح الأضرار، عاجزة عن الانتقال إلى المرحلة التالية المتمثلة في إعادة تعريف معادلات الردع الإقليمي، وهو الهدف الإستراتيجي الأسمى الذي تسعى تل أبيب إلى تحقيقه عبر هذه العقيدة الجديدة.

### تأكيد الثأر

من جانبه، يعتقد رئيس تحرير صحيفة الوراق الإيرانية مختار حداد أن بيان الحرس الثوري يتضمن جزئية غاية في الأهمية حول الجهة التي تمسك بزمام الأمور بشأن الثأر للطبطبائي، وأنه يؤكد أن طهران لا

تتدخل في قرارات فصائل المقاومة وأنها لا تتخذ قرارا نيابة عنها رغم دعمها للتواصل لمحور المقاومة. ويوضح حداد -للجزيرة نت- أن نبرة بيان الحرس الثوري تذكر بمواقفه عقب الاغتيالات الإسرائيلية التي طالت عددا من القيادات العسكرية لفصائل المقاومة الفلسطينية واللبنانية، على رأسهم فؤاد شكر في جبهة لبنان وبحيى السنوار ومحمد الضيف بغزة، إضافة لوقوفه إلى جانب القيادات السياسية الأخرى. ويرى أن إيران أصبحت معنية بتصعيد الاحتلال على فصائل المقاومة المتحالفة مع طهران عقب عدوانه عليها مؤخرا، واصفا بيان الحرس الثوري بأنه تأكيد على تماسك المحور وتمتعته بقدرات "ساحقة" قادرة على شله "في الوقت للقر". وخلق الاحتلال الإسرائيلي أزمة جديدة ليس في لبنان فحسب، بل على صعيد المنطقة، وفق حداد الذي يرى أن عملية الاغتيال الأخيرة أعادت شبح الحرب إلى الشرق الأوسط من جديد باغتيال رئيس أركان حزب الله والرجل الثاني في الحزب، مؤكدا أن الحرس بعث رسالة قوية بعدم قبول سياسة الاغتيالات.

### ٣ سيناريوهات

وفي ضوء مواقف حزب الله وبيان الحرس الثوري، يبدو أن خيار رد محور المقاومة أصبح شبه حتمي لاستعادة التوازن الإستراتيجي-حسب

للصدر: الجزيرة

## إسرائيل تراقب حسابات جنودها بعد الكشف

## عن قدرات حماس الاستخبارية



رسميا أوائل ديسمبر/كانون الأول القبل بعد الحصول على الموافقات القانونية اللازمة، موضحة أنه سيشمل ١٧ ألف جندي يملكون حسابات عامة، دون أن يشمل أصحاب الحسابات الخاصة أو جنود الاحتياط لأسباب قانونية. ولفت إلى مرحلة تجريبية للنظام استمرت ٤ أشهر راقبت خلالها حسابات ٤٥ ألف جندي، وسجل خلالها آلاف الحالات التي تطلبت تدخل قسم أمن المعلومات لحذف منشورات اعتبرت حساسة. ويعترف الجيش -بحسب الإذاعة- بأن الإجراء الجديد "يتجاوز قواعد ضبط القوة ويحدد الخصوصية الجنود"، لكنه يراه ضروريا لمنع تكرار ما حدث قبل ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣.

وبحسب الإذاعة، فإن نظاما تكنولوجيا جديدا يسمى (مورفيوس)، يعتمد على الذكاء الاصطناعي، سيقوم بمراقبة حسابات جنود الجيش الإسرائيلي على منصات التواصل الاجتماعي، والتحقق من كل ما ينشره

نصوصا وصورا ومقاطع فيديو. وقالت إن النظام "يتعلم، من خلال الذكاء الاصطناعي، فحص المنشورات والتحقق مما إذا كانت تكشف عن معلومات حساسة، مثل مواقع قواعد عسكرية أو أسلحة أو أي معلومات أخرى". وذكرت أنه إذا لزم الأمر، فسيتمكن النظام من تحديد الحالات لمراجعتها من قبل مسؤولي أمن المعلومات. وأشارت الإذاعة إلى أن النظام سيبدأ العمل

تل أبيب- الأناضول- قرر الجيش الإسرائيلي مراقبة حسابات جنوده على منصات التواصل الاجتماعي، والتحقق من كل ما ينشره سواء كان نصوصا أو صورا أو مقاطع فيديو.

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي الأربعاء إن القرار جاء بعد كشف النقب عن تمكن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) من إنشاء شبكة استخبارية ضخمة قبل ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣. حصلت من خلالها، عبر مراقبة استمرت سنوات، على معلومات عن الجيش وتحركاته من حسابات الجنود على منصات التواصل. وأضافت الإذاعة أن الخطوة الجديدة تهدف إلى "الحد من هذه الظاهرة".

## كيف استخدمت إسرائيل خاصية الموقع الجغرافي في

## "إكس" لمحاولة تشويه المؤثرين الفلسطينيين؟

غزة، استنادا إلى بيانات منصة "إكس" أيضا. لكن هذه الادعاءات مضلة، إذ غادر الصحفي القطاع في ١٧ أبريل/نيسان الماضي، إثر تدهور حالته الصحية، بعد ٥٦ يوما قضاها في تغطية الجازر المستمرة في القطاع، ونقل ما يحدث في غزة إلى العالم باللغة الإنجليزية، كما ظهر في منشورات على حساباته بمواقع التواصل في أيرلندا مؤخرا. وتبين لفريق "الجزيرة تحقق" أن هذه الحملة لم تستهدف الصحفيين الفلسطينيين فحسب، بل امتدت لتشمل صفحات مؤثرة تعمل على نقل معاناة الغزيين إلى العالم عبر منصات التواصل الاجتماعي.

غزيون يفضحون التضليل اللافت أن هذه الحملة شملت الأطفال أيضا، إذ اضطرت الطفلة الغزية مها ياسر إلى نشر صور ومقاطع فيديو حديثة لها بتاريخ ٢٤ نوفمبر/تشرين الثاني الجاري وسط الانقراض في القطاع، ورفعت لافتة ورفية كتبت عليها: "صوتي اليوم من قلب غزة". وكانت حسابات إسرائيلية قد اتهمتها بأنها تفرد على حسابها في "إكس" بينما هي في بولندا، على غير الحقيقة، رغم ظهورها سابقا في مقاطع فيديو وهي تقوم بأشطة مختلفة مثل الطبخ وتوثيق الدمار في غزة. كما تكرر الأمر مع الشاب الغزي محمد حسين الذي دفعته بيانات "إكس" للزعومة إلى نشر مقاطع فيديو حديثة تؤكد وجوده وعائلته داخل غزة، بعد نشره تغريدة تظهر موقعه في "إسرائيل" وحصدت أكثر من مليون مشاهدة.

#### سجال عالمي

ولم يكن هذا الجدل مقتصرا على الحسابات الفلسطينية فقط، بل أثارت اليرة الجديدة على "إكس" جدلا عالميا، إذ أظهرت بيانات جغرافية غير دقيقة لحسابات معتبرة ورسمية يتابعها الملايين في دول مختلفة. ففي الولايات المتحدة، انتشر ادعاء بأن وزارة الأمن الداخلي (DHS) تدبر حسابها الرسمي من تل أبيب، اعتمادا على لقطة شاشة حصدت أكثر من ٤٠ مليون مشاهدة.

وقد نفى رئيس قسم المنتجات في "إكس"، نيكيتا بير، صحة الرواية واصفا إياها بأنها "أخبار زائفة"، رغم تأكيد حسابات عدة أن للنصة اضطرت إلى تعديل معلومات الحساب الذي يتابعه ٣ ملايين شخص، بعد دقائق من تداول التغريدات.

#### أخطاء تقنية

وبحسب مواقع تقنية متخصصة مثل "تيك كرانش" و"ذا فيرج"، فإن اليرة الجديدة "لا تعتمد على موقع المستخدم الفعلي فقط"، بل على مؤشرات شبكية متعددة تشمل عناوين (IP) السابقة، وطبيعة الاتصال، ووجود خوادم وسيطة أو استخدام تطبيقات الشبكات الخاصة الافتراضية (VPN).

وأقرت إدارة "إكس" في تصريحات بوجود أخطاء في بيانات اليرة، فضلا عن خلل في آلية عملها خلال الأيام الأولى من إطلاقها، إذ تعهدت الشركة بإضافة إيضاحات وتحذيرات تبين للمستخدمين أن المعلومات المعروضة "قد لا تعكس الواقع الحقيقي وأنها عرضة للتغيير"، وفقا لهذه الواجهة.

يذكر أن "إكس" ليست أول منصة تعتمد ميزات لتعزيز شفافية الحسابات، إذ يوفر إنستغرام منذ سنوات خاصية "حول هذا الحساب" التي تمكن المستخدمين من الاطلاع على معلومات مؤنوقة تساعدهم على التحقق من هوية الحسابات المؤثرة.

للصدر: الجزيرة

# "تحولّ" في العليا الإسرائيلية: محكمة محافظة تحت ضغط سياسي متصاعد

الحكمة في هذه الملفات بتبريكيتها الحالية، لكائن النتائج مختلفة تمامًا". وشدد التقرير على أن تتغير تركيبة المحكمة بعد تقاعد رئيسة المحكمة السابقة، إستر حيوت، والقاضيتين غنات برون وعوزي فوغلمان، من دون تعيين بدلاء بسبب تعطيل الحكومة للجنة اختيار القضاة، خلق لأول مرة "أغلبية محافظة" داخل المحكمة، وهو ما انعكس على استعداد المحكمة للتدخل في مواجهة الحكومة.

### سلوك المحكمة بعد ٧ أكتوبر

ورصد التقرير أيضًا تحوّلًا واضحًا في نهج المحكمة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر، إذ باتت المحكمة، بحسب تعبير "هآرتس"، "متوافقة بشكل شبه كامل مع السياسة الأمنية للحكومة"، وامتنعت بصورة شبه تامة عن النظر في التماسات تتعلق بانتهاك حقوق الفلسطينيين في قطاع غزة أو قضايا الأسرى داخل سجون الاحتلال.

### الضغط السياسي والاستقطاب

وتنقل "هآرتس" عن البروفسور يانيف روزناتي قوله إنّ "الاستقطاب الحاد داخل المجتمع الإسرائيلي تسلل إلى المحكمة العليا نفسها"، وإنّ القضاة يعملون "تحت ضغط وتهديدات مستمرة" تشمل التحريض السياسي، والتشكيك في شرعية المحكمة ورئيسها، والسعي لتغيير لجنة اختيار القضاة.

ويرى روزناتي أنّ محاولات اليمين تصوير المحكمة على أنّها "لا تتمتع بثقة الجمهور" تؤثر بشكل مباشر على أداء المحكمة. وخلص روزناتي إلى أنّ المحكمة العليا تواجه ضغوطًا سياسية ومجتمعية متصاعدة، وقد تجد نفسها مضطرة إلى "اختيار معاركها"، لكنها في الوقت نفسه مطالبة باتخاذ قرارات "غير شعبية" عند الضرورة من أجل حماية المبادئ الدستورية للنظام الديمقراطي.

القدس، قوله إنّ ما يميّز القضاة للصّتين ضمن "العسكر للحافظ"، ومن بينهم سولبرغ، هو أنّهم "يتجاهلون الدوافع السياسية للحكومة وخطتها وسياساتها"، ويصدرون أحكامًا "معزولة عن البيئة العامة"، مع تحذيره من أنّ هذا النهج "يهدد جوهر النظام الديمقراطي".

### منح ليفين صلاحية تعيين المسؤولين عن التحقيق في ملف تومر- يروشلمي

وأشار التقرير إلى حكم آخر يعكس ذروة هذا التحولّ، ويتعلق بمنح وزير القضاء، ياريف ليفين، صلاحية تعيين المسؤولين عن التحقيق في ملف الدّعية العسكرية السابقة. وقد جاء هذا القرار بعدما تقرر أنّ المستشارية في حالة تضارب مصالح بسبب دور النيابة العامة في فحص تسريب مقطع يوثق اعتداءً على أسير فلسطيني في قاعدة "سدبه تيمان".

ورفضت المحكمة العليا مرشح ليفين الأول، لكنها اعتبرت أنّ الوزير "يعمل ضمن صلاحياته"، وتركت له خيار تعيين بديل. وقد اختار ليفين لاحقًا القاضي للقاعد يوسف بن حمو، رغم أنّه "لا يستوفي المعايير" التي حدّتها المحكمة سابقًا. علما بأنّ عضو الكنيست من حزب الليكود، موشيه سعاده، صرّح بأنّ الهدف من الخطوة هو "تمهيد الطريق للتحقيق مع المستشارية تمهيدًا لإقالتها".

### من أحكام ٢٠٢٣: إلى تبدّل التوازن داخل المحكمة

ووفقا للتقرير، فإن المحكمة كانت قبل عام ٢٠٢٣ أكثر جرأة في مواجهة الحكومة. ففي كانون الثاني/يناير من ذلك العام، ألغت المحكمة بأغلبية واسعة قرار تننيهاو تعيين أرييه درعي وزيرًا. وفي كانون الثاني، يناير ٢٠٢٤، أسقطت المحكمة بأغلبية ٨ قضاة مقابل ٧ قضاة، قانون الثاني، "ألقى معيار للعقوبة. وترى المحكمة أنّه "لو نظرت تعديلا على "قانون أساس" ألغى معيار للعقوبة.

التعيين بسبب تضارب المصالح، باعتبار أنّ تحقيقات جارية يقودها الشاباك تتعلق بمستشاري تننيهاو. ورغم توقّع وزارة القضاء والنيابة العامة أن تقف المحكمة إلى جانب المستشارية، إلا أنّ جلسة المحكمة جرت في اتجاه مختلف. ووجه اثنان من القضاة، أليكس شتاين وغيلّا كانفي- شتاينيتس، انتقادات مباشرة للمستشارية، ورفضا موقفها بأنّ تننيهاو يجب أن يفوّض صلاحية تعيين لويزير آخر. أمّا رئيس المحكمة، ينسحاق عيمت، فاكثف بتذكير مقتضب بأنّ "للمستشارة القضائية هي الجهة التي تفسّر القانون"، مضيفًا أنّ "ترك كل وزير يتصرف كما يشاء سيقود إلى فوضى دائمة".

وأشار التقرير إلى أنّ غالبية القضاة دفعوا باتجاه التوصل إلى تسوية، وهو ما أجبر المستشارية على التراجع والموافقة على أن يمضي تننيهاو في تعيين زيني اعتبر سولبرغ أنّ الإجراءات "غير نهائية" ولا تستلزم تدخلًا فوريًا، وهو ما أتاح للحكومة الاستمرار في عقد جلسات علنية للنظر في إقالتها.

وقالت الصحفية إنّ المستشارية "اقتربت من التوصل" إلى المحكمة لوقف الإجراء، وأنها حدّزت مرارًا من أنّ ما يجري "يحدّث أضرارًا مؤسسية متراكمة في جهاز الاستشارات القضائية للحكومة وفي الخدمة المدنية ككل". غير أنّ المحكمة تدخلت فقط بعد أن أتمّت الحكومة إجراءاتها، وأسقطت قرار الإقالة، لكن "بعد أن وقع الضرر السياسي والؤسسي بالفعل"، بحسب الصحفية. وتنقل "هآرتس" عن البروفسور باراك مدبينا من الجامعة العبرية في

### رفض تجميد إجراءات إقالة المستشارية

وتوقف التقرير عند قضية ثانية ترى فيها دلالة على تتعّز مسار المحكمة، وهي قرار القاضي نوعام سولبرغ في تموز/ يوليو الماضي رفض إصدار أمر احترازي يجتد إجراءات الحكومة الهادفة إلى إقالة المستشارية القضائية، إذ اعتبر سولبرغ أنّ الإجراءات "غير نهائية" ولا تستلزم تدخلًا فوريًا، وهو ما أتاح للحكومة الاستمرار في عقد جلسات علنية للنظر في إقالتها.

تل أبيب- تشير قراءة لمجموعة من القرارات القضائية الأخيرة في إسرائيل إلى أنّ للحكمة العليا تمرّ بتحوّل واضح في تعاملها مع الملفات المرتبطة بما يُعرف في الخطاب العام داخل إسرائيل بـ"الانقلاب القضائي".

ويأتي هذا التحولّ بعد نحو عامين من لحظة مفصلية سجّلتها رئيسة المحكمة العليا السابقة، إستر حيوت، حين حدّرت مطلع عام ٢٠٢٣ من أنّ خطة وزير القضاء ياريف ليفين "ستؤدي إلى تفكيك جهاز القضاء"، على حدّ تعبيرها.

وقد شكّل هذا التحذير المؤشّر الأول لمحاولة المحكمة العليا كبح مسار الحكومة لتدمير ما تعتبره "إصلاحًا قضائيًا"، قبل أن تتوالى تتغيّرات داخلية وخارجية أثّرت بدورها على نهج المحكمة وتبريكيتها وسلوك قضاتها. وبحسب تحليل نشرته صحيفة "هآرتس"، الأربعاء، فإنّ مراجعة أحكام المحكمة منذ تشكيل الحكومة الحالية، إلى جانب محادثات أجرتها الصحيفة مع خبراء قانونيين، تُظهر أنّ "العارضة التي أبدّاها قضاة المحكمة العليا لخطّة الانقلاب أخذت تضعف خلال الأشهر الأخيرة".

وبحسب التقرير، فإنّ المحكمة تتعرّض لهجوم سياسي غير منقطع من جانب الحكومة، وأنّ هذا الضغط انعكس على توجّهاتها، وبرز ذلك بصورة خاصة في ثلاث قضايا مركزية: التسوية التي سمحت بتعيين دافيد زيني رئيسًا لجهاز الشاباك ؛ ورفض إصدار أمر مؤقت يجتدّ إجراءات إقالة المستشارية القضائية للحكومة ؛ والمصادقة على منح ليفين صلاحية تعيين المسؤولين عن التحقيق في ملف الدّعية العسكرية السابقة، يفعات تومر- يروشلمي.

### التسوية في ملف تعيين زيني

وأفاد التقرير بأنّ التحولّ الأول برز في قضية تعيين زيني رئيسًا للشاباك. ففي أيار/ مايو الماضي، أعلن رئيس الحكومة، بنيامين نتنيهاو، تعيين زيني، رغم أنّ للمستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، كانت قد منعت هذا











## مساحة حرة

## ”حين ينهض الوعي من مقاعد

## الجامعة... وتتنبّس فتح جيلها الجديد



د. منى أبو حمدية

د. منى أبو حمدية

لم يكن كلام الدكتور ياسر مجرّد قراءة تنظيميّة أو حنين إلى تجربة قادها في الماضي، بل شهادة واثقة بأن الجيل الصاعد لم يفقد بوصلته، وأنّ الطاقات التي تراكمت في ممزّات الجامعة ما زالت قادرة على دفع الحركة والوطن إلى الأمام.

ولعل أهم ما يميّز هذا الطرح أنه لا يقدّم الشبيبة بوصفها ”نادياً انتخابياً“، بل خندقاً أوّل للوعي الوطني، ومُختبراً لإنتاج القيادات التي تؤمن بأن ”الطلاب ليس جمهوراً للهتاف، بل شريك في صناعة القرار“.

هذه الرؤية تعيد الاعتبار إلى الدور التاريخي الذي قامت به الشبيبة، يوم كانت الجامعة ليست حيزاً أكاديمياً فحسب، بل ساحة يُصاغ فيها العقل الفلسطيني الجديد.

إن قراءة د. ياسر تعكس حقيقة يعرفها كل من عاش التجربة:

## في اللحظة التي تستعد فيها الشبيبة لانعقاد مؤتمرها العام، يأتي هذا اللقال بمثابة دعوة صريحة لإعادة بناء نموذج

**العمل الطلابي، وتحويله من شكل إلى مضمون، ومن ردود أفعال إلى مبادرات، ومن إدارة أزمات إلى صياغة رؤية طلابية- وطنية تمتدّ من قاعة المحاضرة إلى قلب المجتمع.**

## أنّ الشبيبة الفتحاوية ليست إضافة على فتح؛ إنها إحدى ركائز وجودها، ومرآتها الأكثر نفاذ حين تمرّ الحركة بمنعطقات صعبة، فالشبيبة لم تكن يوماً ظلاً باهتاً للتنظيم، بل الذراع التي ظلت تمسك بالوعي عندما تكسرت كثير من الأدوات.

وفي اللحظة التي تستعد فيها الشبيبة لانعقاد مؤتمرها العام، يأتي هذا اللقال بمثابة دعوة صريحة لإعادة بناء نموذج العمل الطلابي، وتحويله من شكل إلى مضمون، ومن ردود أفعال إلى مبادرات، ومن إدارة أزمات إلى صياغة رؤية طلابية- وطنية تمتدّ من قاعة المحاضرة إلى قلب المجتمع.

وفي اللحظة التي تستعد فيها الشبيبة لانعقاد مؤتمرها العام، يأتي هذا اللقال بمثابة دعوة صريحة لإعادة بناء نموذج العمل الطلابي، وتحويله من شكل إلى مضمون، ومن ردود أفعال إلى مبادرات، ومن إدارة أزمات إلى صياغة رؤية طلابية- وطنية تمتدّ من قاعة المحاضرة إلى قلب المجتمع.

الجيل الجديد ليس عاجزاً، بل ينتظر خطاباً يؤمّن به، وثقافة تنظيمية تحترم دوره، وفتحاً تعيد وصل حاضرها بجذوة انطلاقتها الأولى.

وإن كان د. ياسر قد ختم مقاله بالشرارة التي اكتشفها في أعين الشباب، فإننا نضيف:

إن هذه الشرارة ليست ملك جيل بعينه، بل امتداد لمسار طويل بدأتّه فتح يوم قالت للفلسطيني:

”كن أنت الفعل، ولا تنتظر أحداً“.

وحين تنهض الشبيبة—كما يؤكد د. ياسر—لا تنهض وحدها، بل ينهض معها مشروع وطني كامل ما زال يفتّش عن طاقة هذا الجيل، وعن جرأته في التفكير، وعن صوته الذي لا يتلعثم حين يتعلّق الأمر بفلسطين.

ولذلك، فإنّ مقال د. ياسر أبو بكر لا يردّ إلى الشبيبة مكانتها فقط، بل يضع أمامها مسؤوليّة أكبر:

أن تكون بوابة الوعي في زمن الضباب، وأن تكون جسر الغد حين تضيق الطرق، وأن تثبت أن فتح ما زالت قادرة على أن تبدأ من الجامعة، لتصل إلى الوطن كله.

نعيش اليوم لحظة دولية غير مسبوقة في سرعتها وارتباكها، إلى درجة باتت الأدوات التقليدية للتحليل السياسي عاجزة عن مواكبة ما يجري. فعلى الرغم من كل التحولات التي مرت على منطقتنا والعالم، من انطلاقة ثورتنا المعاصرة، تمدد الاحتلال الاستيطاني، الحروب الإقليميّة، وانهيار الاتحاد السوفيتي، وتداعيات ما سُمي بالربيع العربي، مروراً ببؤر التوتر التي تنشئها الولايات المتحدة حول العالم وعدوان الإبادة على غزة، وبالحروب الاقتصادية وتحديات التغيرات المناخية وصعود التكنولوجيا، إلا أنّ المشهد الراهن أشد تعقيداً وتشابكاً مما عرفناه سابقاً.

لم يعد العالم محكوماً بمعادلات توازن واضحة أو تحالفات ثابتة كما كان في عقود سابقة من نظم ااقتصادية، قوى استثمار وحركات تحرر وطني كلاسيكية. نحن اليوم أمام "نظام دولي بلا نظام" تتغير فيه التحالفات بسرعة خاطفة، كما التكتلات السياسية والاقتصادية الناشئة وصراع شمال العالم مع جنوبه، بحيث تتحرك فيه القوى الكبرى وسط تناقضات داخلية وضغوط اقتصادية وسياسية متصاعدة. الولايات المتحدة تتصرف بردود فعل أكثر من تقديم رؤية استراتيجية، أوروبا تواجه شيخ الحرب وأزمات الطاقة، روسيا تعيد ترتيب قواعدهم الاشتباك، والصين تصعد بثبات دون صدام مباشر.

وفي المقابل، يعيش الإقليم العربي حالة من التحوّلات السريعة وغير المسبوقة وبهيئة سياسية متقلبة لا تعتمد على استراتيجية عربية واحدة، بينما تتكشف في الوقت ذاته هشاشة البنية الداخلية لدولة الاحتلال التي تعيش أعمق أزماتها البيئية وانتقال تنهائيو من ساحة لأخرى بالحرب المستمرة.

وفي ظل هذه التغيرات التسارعة، تبدو المنطقة وكأنّها تدخل مرحلة إعادة تشكيل جديدة، تُعاد فيها صياغة مفاهيم الأمن القومي وتعريف مكانة القوى الإقليمية. فالدول التقليدية لم تعد قادرة على احتكار القرار أو فرض إيقاعها كما في السابق، بينما بدأت قوى أصغر أو حتى غير رسمية، بفرض وزن نوعي يفوق حجمها الجغرافي والسياسي. هذا التغير خلق فراغاً في مراكز الثقل، تحاول إسرائيل أولاً عبر مزيد من العدوان والتوسع نحو تنفيذ مخططات الرؤية الصهيونية، بينما تسعى أنظمة دول عربية وإقليمية إلى تثبيت مواقعها في مشهد متحرك ومتقلب. وفي المقابل، تظهر مبادرات شعبية وأخلاقية عالية، من الجامعات إلى النقابات والحركات المدنية والحقوقيّة والأحزاب التقدمية التي باتت تؤثر عملياً في السياسات الدولية حتى في داخل بريطانيا والولايات المتحدة نفسها، ما يؤكّد أن الفعل الشعبي لم يعد مجرد حالة تضامن رمزية، بل جزء من معادلة القوة الجديدة في النظام الدولي الآخذ بالتشكل.

يزيد المشهد تعقيداً دخول مصالح أطراف جديدة لا تُعدّ دولاً فقط بالمعنى الكلاسيكي، شركات التكنولوجيا العملاقة، مجتمعات المصناعات العسكرية، الشركات متعددة الجنسيات، الجيوش الإلكترونية، منظمات ومجموعات الضغط العابرة للحدود. هذه القوى الجديدة باتت تصنع سياسات وتؤثر في قرارات تفوق أحياناً قدرة حكومات كاملة، خاصة مع ظهور وتطور الذكاء الاصطناعي ودخول عوامل جديدة للحروب كالطاقة والغاز والمياه والممرات التجارية والمالية وقوة العملات واستقرارها.

وفي سياق هذا الاضطراب أيضاً، جاء القرار الأمريكي الأخير للرئيس ترامب بشأن جماعة الإخوان المسلمين ليعكس طبيعة التحوّلات السريعة في أدوات النفوذ التي تستخدمها واشنطن في المنطقة. فبعد عقود من توظيف الجماعة بشكل مباشر أو غير مباشر في لحظات التحول أو إدارة الصراعات الداخلية في

صاّدق الرئيس الفلسطيني على قانون انتخاب مجالس الهيئات المحلية رقم (٢٣) لسنة ٢٠١٥، والذي دخل حيزَ النفاذ فور نشره في الجريدة الرسمية، لتُجرى الانتخابات المحلية المقبلة بموجبه. ويُعدّ هذا القانون محطة مفصلية في مسار تطور الحكم المحلي، إذ يفرض للمرة الأولى على جميع المرشحين سواء كانوا ضمن قوائم انتخابية أو مترشحين بشكل فردي في البلديات والمجالس القروية تقديم إقرار خطي بالالتزام ببرنامِج منظمة التحرير الفلسطينية واحترام قرارات الشرعية الدولية، وذلك استناداً إلى المادة (١٦) من القانون.

\* هذا الشرط أثار نقاشاً واسعاً وجدلا على الساحة الفلسطينية، وتباينت حوله المواقف؛ فهناك من رأى فيه خطوة وطنية وقانونية وإدارية تحمي المشروع الوطني، ويُعزز استقرار الحكم المحلي، وتضمن استمرار التنمية. في المقابل اعتبره آخرون شكلا من أشكال الإقصاء السياسي قد يحول دون مشاركة بعض القوى المعارضة أو الأفراد في الانتخابات.

يأتي شرط الإقرار في مرحلة شديدة الحساسية، تعمل فيها السلطة الوطنية الفلسطينية على إجراءات إصلاحية وعلى ضمان الوحدة السياسية والانسجام السياسي والذي يعتبر شرطا للحفاظ على استقرار هذه المؤسسات وحماية وحدة الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبالالتزام بقرار مجلس الأمن للعقل يوقف الحرب على غزة، إضافة إلى متطلبات خطة الرئيس ترامب للسلام التي تنص على عدم مشاركة القوى المسلحة ومنها حركة حماس وإسعادها من مؤسسات الحكم في الضفة الغربية وغزة. وذلك باعتبار ان الهيئات المحلية أحد مكونات الحكم والادارة.

القانون الجديد أعاد فتح نقاش معمق داخل الساحة الفلسطينية نظراً لكونه يمنح شرط الإقرار بعداً وطنياً وسياسياً، في ظل الانقسام الداخلي وتعقيدات الحكم المحلي وضغوط المجتمع الدولي. ويُنتظر إلى الشرط بوصفه ركيزة لتعزيز استقرار قطاع الحكم المحلي، وضمان استمرارية الخدمات الأساسية، وحماية المصالح العليا للشعب الفلسطيني المرتبطة بوحدة الأرض والشعب، وبالحفاظ على شبكة العلاقات الدولية للهيئات المحلية.

عدد من الدول العربية وتحديدًا فيما تعلق بدورهم بما سُمي بالربيع العربي، وقيل ذلك بما تعلق بمواجهة بلد القومي واليساري والحركة الوطنية بالمنطقة عموماً منذ زمن عبد الناصر، بيدو أن الولايات المتحدة تعيد الآن ترتيب أولوياتها وأدواتها على نحو ينسجم مع البيئة العالمية الجديدة غير المسبورة. فالقرار لا يتصل بالجماعة بحد ذاتها بقدر ما يعكس انتقال واشنطن من مرحلة استخدام أدوات سياسية وشعبية في المنطقة إلى مرحلة تفضيل ترتيبات أكثر صلابة تقوم على تحالفات أمنية مباشرة وعلى دور إسرائيلي متصاعد في إدارة التوازنات. وهذا يؤكد أن الولايات المتحدة تتحلل عن أدواتها حلماً تستند وظيقتها أو تتعارض مع مصالحها في المشهد الدولي المتسارع، أو تعيد لها دورا جديدا بمسميات مختلفة، وفق ما يتم الحديث عنه بالإعلام من اتفاق سري بين الولايات المتحدة

## هذا الاضطراب الدولي انعكس مباشرة على قضيتنا التحررية الفلسطينية. فما يجري في غزة من محرقة مستمرة ومن تقسيم ووصاية، وما تتعرض له الضفة الغربية من توسع كولونيالي وإرهاب للمستوطنين، لا يمكن النظر إليهما كمكلف محلي معزول

وحماس بشأن إبقاء دورها في غزة.

نحن إذن أمام انهيار في إيقاع العالم القديم وصعود إيقاع جديد لم تتحدد ملامحه بالكامل بعد. الأحداث تتوالد من بعضها وتتداخل بطريقة تجعل قراءة المستقبل أصعب من أي وقت مضى. المطلوب اليوم ليس استعادة أدوات التحليل السابقة، بل تطوير مقاربات مرنة تعتمد على فهم الشبكات ومحركات القوة الجديدة، وعلى قراءة التغيرات الصغيرة التي تسبق التحولات الكبرى. هذا الاضطراب الدولي انعكس مباشرة على قضيتنا التحررية الفلسطينية. فما يجري في غزة من محرقة مستمرة ومن تقسيم ووصاية، وما تتعرض له الضفة الغربية من توسع كولونيالي وإرهاب للمستوطنين، لا يمكن النظر إليهما كمكلف محلي معزول. فالتقلبات الأمريكية، والامتناع الروسي والصيني عن استخدام الفيتو في شأن قرار مجلس الأمن الأخير حول غزة، والتحولات في مواقف الدول الصاعدة، كلها تشير إلى أنّ فلسطين أصبحت ساحة لاختبار شكل النظام العالمي القليل. كما أن صمود غزة أمام الإبداء الجماعية، حول الشعوب حول العالم إلى قوة ضغط أخلاقية وسياسية أربكت حكومات كبرى ومنها التي تحتفظ اليوم على المشاركة في قوة الإنفاذ التابعة لمجلس ترابم "للسلام"، وهو عامل لم يكن حاضرا في الصراعات السابقة بهذا الحجم الذي يجب استثماره والبناء عليه فلسطينياً.

وهنا تبرز أهمية النهج الجدلي التاريخي في فكر هيجل وماركس لفهم ما يجري، فالتحوّلات الكبرى لا تحدث بخط مستقيم، بل حين تصل الأنظمة إلى حدود أزماتها الداخلية. التناقضات المتراكمة في النظام العالمي، وتآكل الهيمنة الغربية التقليدية وعودة الصراعات الكبرى، كلها تؤكد أننا في لحظة انتقالية بين نظام عالمي يتهاوى وآخر يتشكل دون أن ينتهي العالم، كما تشكل حالة اللامدة عند انتقالها من شكل لآخر دون أن تفنى بفعل المؤثرات عليها وفق أسس للمادية

من الهمم الإشارة إلى أن شرط الإقرار لا يتضمن اشتراط الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي أو الانضمام لمؤسساتها السياسية. فمكانة المنظمة ثابتة ومحضنة باعتراف فلسطيني وعربي ودولي، ولا حاجة لمطالبة المواطنين بالاعتراف بها. جوهر الأمر هو احترام الهيئات المحلية الدولية والتزامات منظمة التحرير فقط، دون أي اشتراطات سياسية إضافية.

وفي ظل التهديدات التي تطلل وحدة الأراضي الفلسطينية وتعقيدات المشهد السياسي، تبرز للصلحة الوطنية باعتبارها الأولوية القصوى. فالسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير لا يمكنهما فرض شرعيتهما باستخدام القوانين أو عبر واقع القوة أو عبر القرارات، لأن ذلك يهدد بخسارة التأييد العام. النظر

## القانون الجديد أعاد فتح نقاش معمق داخل الساحة الفلسطينية نظراً لكونه يمنح شرط الإقرار بعداً وطنياً وسياسياً، في ظل الانقسام الداخلي وتعقيدات الحكم المحلي وضغوط المجتمع الدولي

من الهمم الإشارة إلى أن شرط الإقرار لا يتضمن اشتراط الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي أو الانضمام لمؤسساتها السياسية. فمكانة المنظمة ثابتة ومحضنة باعتراف فلسطيني وعربي ودولي، ولا حاجة لمطالبة المواطنين بالاعتراف بها. جوهر الأمر هو احترام الهيئات المحلية الدولية والتزامات منظمة التحرير فقط، دون أي اشتراطات سياسية إضافية.

وفي ظل التهديدات التي تطلل وحدة الأراضي الفلسطينية وتعقيدات المشهد السياسي، تبرز للصلحة الوطنية باعتبارها الأولوية القصوى. فالسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير لا يمكنهما فرض شرعيتهما باستخدام القوانين أو عبر واقع القوة أو عبر القرارات، لأن ذلك يهدد بخسارة التأييد العام. النظر

من الهمم الإشارة إلى أن شرط الإقرار لا يتضمن اشتراط الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي أو الانضمام لمؤسساتها السياسية. فمكانة المنظمة ثابتة ومحضنة باعتراف فلسطيني وعربي ودولي، ولا حاجة لمطالبة المواطنين بالاعتراف بها. جوهر الأمر هو احترام الهيئات المحلية الدولية والتزامات منظمة التحرير فقط، دون أي اشتراطات سياسية إضافية.

وهنا تبرز أهمية النهج الجدلي التاريخي في فكر هيجل وماركس لفهم ما يجري، فالتحوّلات الكبرى لا تحدث بخط مستقيم، بل حين تصل الأنظمة إلى حدود أزماتها الداخلية. التناقضات المتراكمة في النظام العالمي، وتآكل الهيمنة الغربية التقليدية وعودة الصراعات الكبرى، كلها تؤكد أننا في لحظة انتقالية بين نظام عالمي يتهاوى وآخر يتشكل دون أن ينتهي العالم، كما تشكل حالة اللامدة عند انتقالها من شكل لآخر دون أن تفنى بفعل المؤثرات عليها وفق أسس للمادية

من الهمم الإشارة إلى أن شرط الإقرار لا يتضمن اشتراط الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل شرعي أو الانضمام لمؤسساتها السياسية. فمكانة المنظمة ثابتة ومحضنة باعتراف فلسطيني وعربي ودولي، ولا حاجة لمطالبة المواطنين بالاعتراف بها. جوهر الأمر هو احترام الهيئات المحلية الدولية والتزامات منظمة التحرير فقط، دون أي اشتراطات سياسية إضافية.

وهنا تبرز أهمية النهج الجدلي التاريخي في فكر هيجل وماركس لفهم ما يجري، فالتحوّلات الكبرى لا تحدث بخط مستقيم، بل حين تصل الأنظمة إلى حدود أزماتها الداخلية. التناقضات المتراكمة في النظام العالمي، وتآكل الهيمنة الغربية التقليدية وعودة الصراعات الكبرى، كلها تؤكد أننا في لحظة انتقالية بين نظام عالمي يتهاوى وآخر يتشكل دون أن ينتهي العالم، كما تشكل حالة اللامدة عند انتقالها من شكل لآخر دون أن تفنى بفعل المؤثرات عليها وفق أسس للمادية

## آراء

## فلسطين بين اضطراب النظام الدولي وفلسفة التحولات التاريخية



مروان إميل طوباسي

الجدلية. وفي مثل هذه اللحظات، يصبح الوعي بموقعنا داخل التحول شرطا أساسيا لصياغة استراتيجية قادرة على تحويل الأزمة إلى فرصة. وفي مثل هذه اللحظات الانتقالية تصبح القدرة على الفهم وإعادة إنتاج أدوات التحليل شرطا للبقاء، بينما يؤدي التحليل العفوي خلف الحدث إلى الخسارة. فليست قوة التاريخ في ضحيجه، بل في وعي الفاعلين لموقعهم داخل الصراع وكيفية تحويل الأزمة إلى لحظة فرصتنا في فلسطين اليوم.

إن ما نعيشه المنطقة اليوم لا يقل أهمية عن التحولات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية. التحدي أمامنا كفلسطينيين ليس التنبؤ بما سيأتي، بل استباقه عبر بناء رؤية وطنية جديدة وجريئة تعتمد الصمود وتحافظ على سرديتنا التاريخية وحقوقنا الغير قابلة للتصرف، تستمر التشققات في بنية النظام الدولي وتحولاته الجارية، وتعيد توحيد أدوات الفعل الوطني التحرري الفلسطيني.

وهذا يتطلب الانتقال من ردود الفعل إلى إستراتيجية وطنية واضحة تقوم

على:

١. إعادة بناء وإصلاح نظامنا السياسي على أسس ديمقراطية مدنية حديثة بقرار وطني مستقل.

٢. إقرار قانون الأحزاب وتجديد الشرعيات في كل المؤسسات الوطنية التمثيلية عبر الانتخابات الجديدة وجريئة تعتمد الصمود والاستماعي والسياسي وفق الوثيقة لإعلان الاستقلال والنظام الأساسي ومبدأ فصل السلطات والعهد الدولي لحقوق الانسان.

٣. تفعيل واستنهاض منظمة التحرير وأطرها كجبهة وطنية عريضة بما يشمل القوى الوطنية كافة والمجتمع المدني والمستقلين الوطنيين وفق البرنامج الوطني الفلسطيني للتحرر من الاحتلال الاستعماري وإقامة الدولة ذات السيادة والديمقراطية على حدود ما قبل الرابع من حزيران ٦٧ وعاصمتها القدس وضمان حل قضية اللاجئين وفق القرار الأممي ١٩٤.

٤. إعادة بناء حركة "فتح" عبر عقد مؤتمرها العام الثامن وأنتخاباتها الداخلية لتجديد أطرها، لاستعادة دورها القيادي الصلب كحركة تحرر وطني.

إن العالم يريد إنتاج نهج وسط فوضي هائلة قد تأخذنا الى حروب أوسع، ومن يملك القدرة على فهم لحظة التحول هو القادر على صياغة مستقبله. وفي هذه اللحظة بالذات، تملك فلسطين فرصة نادرة، إن أحسنت النقاطها، لتحويل موقعها من ساحة اختبار إلى فاعل مؤثر في معادلات النظام للتخبط نحو التشكل الجديد، لكن على أساس الشرعية الدولية بدأ من القرار الأممي ١٨١ والرأي الاستشاري لحكمة العدل الدولية بشأن إنهاء الاحتلال والقانون الدولي ومبدأ حق تقرير المصير، لا على أسس موازين القوى القائمة المفروضة اليوم والتي لا تمتلك عامل الثبات.

# الإقرار ببرنامج والتزامات منظمة التحرير ليس إقصاءً سياسيًا بل ضرورة وطنية عليا



باسم حدايدة\*

الخطر الأكبر يظهر عند تعارض السياسات بين السلطات المحلية

السياسات العامة للدولة؛ إذ تعتمد الهيئات الساحقة على مشاريع الهيئات المحلية على التمويل الدولي الخاضع لرقابة صارمة. أي تضارب قد يؤدي إلى وقف التمويل أو فرض شروط إضافية تتعلق بالالتزام بالشرعية الدولية. وبالتالي، فإن عدم الانسجام قد يعرض البلديات والمجالس القروية لمخاطر جسيمة، مثل توقف المشاريع، أو تجميد التمويل، أو وقف العلاقات مع الجهات المانحة.

ترى السلطة الوطنية الفلسطينية ان شرط اقرار الترشح للعقل يتعلق بمنظمة التحرير ليست اداة للانفاص بل اطارا للحماية ، وأن هذا الشرط لا يتناقض مع القانون الأساسي، بل ينسجم معه ويعزز مسار الإصلاح السياسي والإداري، ويرفع من شرعية الهيئات المحلية للتخبة ويبرز فرص قبولها دوليًا، بما يعزز قدرتها على تقديم خدمات أفضل للمواطنين.

من المحتمل ان السلطة والوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير لن تتراجع عن ادراج هذا الشرط وتنفيذه او حتى تعديل الصياغة كما تتطلبا بعض مكونات العمل المجتمعي.

بات في حكم المؤكد التوجه لاجراء الانتخابات المحلية خلال الـ ٦٦ شهر القادمة ، وان السلطة الوطنية لن تجازف او تخاطر بمستقبل مؤسساتها وشعبها، بدأت فعليا للكونات السياسية والمجتمعية التحضير لخوض الانتخابات.

\*مدير عام التشكيلات والانتخابات بوزارة الحكم المحلي

# من الانتداب إلى الوصاية



د. عقل صلاح\*

مقاومًا جديدًا قادرًا على توجيه ضربة لإسرائيل.

الخطر العاشر والأخير، وهو تحويل القضية من قضية حق واحتلال إلى قضايا إنسانية ومساعداة وخلق إدارات غزائوية منسجمة مع ترابم والاحتلال، واستخدام قضية الإعمار لاتنزاع المقاومة والشعب الفلسطيني، وهذه الخطة تسعى لضرب أي تفكير في مقاومة الاحتلال وردع أي تحرر مستقبلي لمقاومة إسرائيل وتحميل الضحية الفلسطينيين المسؤولية وحماية إسرائيل لخمسة عقود قادمة.

وهنا يبرز سؤال حول هل يمكن مواجهة هذا المشروع؟ نعم يمكن مواجهته، وهذا يتطلب موقفًا فلسطينيًا موحدًا في الدرجة الأولى، وموقفًا عربيًا ودوليًا في الدرجة الثانية من خلال طرح مشروع فلسطيني موحد قائم على الوحدة الوطنية الإسلامية على أرض الواقع من خلال الاتفاق على إدارة الشأن الفلسطيني في القطاع، ورفض الوصاية الجديدة وإعادة لللف الفلسطيني إلى نقطة البداية، والعمل القوي على تشكيل حكومة وفاق فلسطيني تتجسد مهامها بإدارة الشأن الفلسطيني وبالتحديد القطاع، والترتيب لانتخابات التشريعية والرئاسية خلال سنة ونصف. غير ذلك سيكون تدميرًا للقضية الفلسطينية ومشاركة في تدمير مشروع الوصاية الكبير الذي يقفز القضية الفلسطينية ويحولها لقضية إنسانية خدمائية وليست قضية سياسية أو قضية الخلاص من الاحتلال.

فالانتداب والوصاية وجهان لعملة واحدة، الهدف منهما هو عدم إنهاء الاحتلال وتثبيت إسرائيل من خلال التآمر المستمر على تضحيات الشعب الفلسطيني، والتآمر على الثورات والانتفاضات والطوفان من خلال منع تحقيق الأهداف التي انطلقت من أجلها، وهذا بجهد الغرب والوقف الأمريكي الداعم على جميع الصعد والمستويات من أجل بقاء إسرائيل وتسيدها على الشرق الأوسط، أملا منهم بتسليم الشعب الفلسطيني بسياسة الأمر الواقع ورفع الرابرة الخائفة والارحومة على مدار سنتين . فبعد حوال وجهاول تترامب إعادة الصورة العسكرية لإسرائيل إلى ما قبل السابع من أكتوبر، فهذا المشروع هو ضربة لغزة التي شكلت رأس حربة المقاومة وخلقت فكرا



## البنك الوطني يشارك في معرض الحلول الخضراء Green Expo ٢٠٢٥ لتعزيز الاقتصاد المستدام في فلسطين



رام الله - شارك البنك الوطني في فعاليات معرض الحلول الخضراء Green Expo ٢٠٢٥ الذي تنظمه الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، وذلك بمشاركة عشرات من الشركات الصغيرة والمتوسطة والؤسسات المالية والبنوك الفاعلة في مجالات الاستدامة والطاقة المتجددة والابتكار البيئي. وركز المعرض الذي يستمر على مدار يومين في المكتبة الوطنية في سردا، على تحفيز التحول نحو الاقتصاد الأخضر والدائري في فلسطين.

أوضحت مديرة العلاقات العامة في البنك الوطني ريم عاني، أن معرض الحلول الخضراء ٢٠٢٥ هو فرصة حقيقية للبنك للتشبيك مع المشاريع الخضراء في فلسطين، وتسهيل وصولها إلى التمويل الأخضر، وتوسيع نطاق التمويل المستدام في السوق الفلسطيني. وأشارت عاني إلى المشاركة تدرج أيضا ضمن التزام البنك بمعايير الاستدامة وريادته في دمج العناصر البيئية والاجتماعية والحوكمة ضمن أعماله المصرفية على كافة الأصعدة.

يوفر معرض Green Expo

أوضحت مديرة العلاقات العامة في البنك الوطني ريم عاني، أن معرض الحلول الخضراء ٢٠٢٥ هو فرصة حقيقية للبنك للتشبيك مع المشاريع الخضراء في فلسطين، وتسهيل وصولها إلى التمويل الأخضر، وتوسيع نطاق التمويل المستدام في السوق الفلسطيني. وأشارت عاني إلى المشاركة تدرج أيضا ضمن التزام البنك بمعايير الاستدامة وريادته في دمج العناصر البيئية والاجتماعية والحوكمة ضمن أعماله المصرفية على كافة الأصعدة.

يوفر معرض Green Expo

## "الإحصاء": انخفاض الرقم القياسي لأسعار المنتج خلال شهر تشرين أول

رام الله ٢٧-١١-٢٠٢٥- وقال الجهاز المركزي للإحصاء، إن الرقم القياسي لأسعار المنتج في فلسطين لشهر تشرين أول/أكتوبر ٢٠٢٥، سجل انخفاضا بنسبة ١٩,٦٪ مقارنة بشهر أيلول/سبتمبر ٢٠٢٥، حيث تراجع الرقم القياسي العام إلى ١١٢,٦٦ نقطة (سنة الأساس ٢٠١٠ = ١٠٠).

وأضاف "الإحصاء" في تقرير صادر عنه أمس الخميس، أن أسعار السلع المستهلكة محليا من الإنتاج المحلي سجلت انخفاضا بنسبة ٢٩,٦٩٪، فيما تراجعت أسعار السلع المصدرة بنسبة ٤١,٤٦٪ مقارنة بالشهر السابق.

وأشار التقرير إلى أن أسعار السلع المنتجة من نشاط الزراعة والحراجة وصيد الأسماك، التي تشكل ٩٤,١٩٪ من سلة المنتج، انخفضت بنسبة ٩,٥٦٪. وجاء ذلك نتيجة تراجع أسعار صيد الأسماك بنسبة ٤٠,٤٨٪، وانخفاض أسعار المحاصيل الدائمة بنسبة ٣٧,١٧٪، بما في ذلك الأفوكادو، والبلح، والحمضيات، والجوافة، والزيتون الأخضر.

كما انخفضت أسعار الإنتاج الحيواني بنسبة ١٤,٠٨٪، رغم ارتفاع متوسط سعر البيض الطازج، في حين تراجعت أسعار المحاصيل غير الدائمة بنسبة ١٠,٠٢٪، ومنها الملفوف، والزهرة، والبندورة، والكوسا، والفلفل الحلو، والخيار.

## "تجارة نابلس" و"رجال الأعمال" يناقشان التعاون المشترك لتطوير الاقتصاد المحلي وتعزيز الاستثمار



على مدينة نابلس، ورفدها بمشاريع تعمل على تحسين الواقع الاقتصادي، بما يعود بالنفع على هيئتنا العامة وللحفاظة عموما

من جهته، شدد رئيس مجلس ادارة للتقى، جهاد البنا، على ضرورة استمرار العمل والتعاون والتواصل

على مدينة نابلس، ورفدها بمشاريع تعمل على تحسين الواقع الاقتصادي، بما يعود بالنفع على هيئتنا العامة وللحفاظة عموما

من جهته، شدد رئيس مجلس ادارة للتقى، جهاد البنا، على ضرورة استمرار العمل والتعاون والتواصل

## نابلس: حجاوي يفتتح عدة مشاريع تطويرية ويطلع على احتياجات المنطقة



الاستمرار بمسيرة البناء والتطوير والنهوض بواقع البلدية.

من جهته، عبر رئيس البلدية عن شكره لوزارة الحكم المحلي على دعمهم للتواصل للبلدية، ودعم مساعيها الرامية لتطوير البلدية في شتى المجالات الحيوية، مشيدا بجهود كافة رؤساء البلدية الذين تعاقبوا على إدارة البلدية وأعضاء المجالس وكافة العاملين فيها وصولا لهذا اليوم.

ومساعي لتطوير واقع البلدية، التي ستري النور قريبا، وستسهم في تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وفي عقربا، وخلال الحفل الذي أقامته البلدية، سلم الوزير حجاوي رئيس البلدية صلاح الدين جابر، قرار الوزارة بترقية تصنيف البلدية من ج إلى ب، مؤكدا أن قرار الترفيع ليس من باب الترف الفكري، وإنما بناء على ما قدمته البلدية من جهود

رام الله - شارك البنك الوطني في فعاليات معرض الحلول الخضراء Green Expo ٢٠٢٥ الذي تنظمه الوكالة الألمانية للتعاون الدولي (GIZ)، وذلك بمشاركة عشرات من الشركات الصغيرة والمتوسطة والؤسسات المالية والبنوك الفاعلة في مجالات الاستدامة والطاقة المتجددة والابتكار البيئي. وركز المعرض الذي يستمر على مدار يومين في المكتبة الوطنية في سردا، على تحفيز التحول نحو الاقتصاد الأخضر والدائري في فلسطين.

أوضحت مديرة العلاقات العامة في البنك الوطني ريم عاني، أن معرض الحلول الخضراء ٢٠٢٥ هو فرصة حقيقية للبنك للتشبيك مع المشاريع الخضراء في فلسطين، وتسهيل وصولها إلى التمويل الأخضر، وتوسيع نطاق التمويل المستدام في السوق الفلسطيني. وأشارت عاني إلى المشاركة تدرج أيضا ضمن التزام البنك بمعايير الاستدامة وريادته في دمج العناصر البيئية والاجتماعية والحوكمة ضمن أعماله المصرفية على كافة الأصعدة.

يوفر معرض Green Expo

### بهدف توفير فحوصات مجانية وتعزيز الوعي الصحي

## بنك فلسطين يوقع اتفاقية مع مستشفى الأوغستا فكتوريا (المطلع) لدعم العيادة المتنقلة للسكري



مستدامة.

من جانبه، شدد المدير التنفيذي لمستشفى الطلح، الدكتور فادي الأطرش، على أن العيادة المتنقلة تُعد امتداداً لبرامج المستشفى التثقيفية المستمرة، إضافة إلى إجراء فحوصات مجانية وتعزيز الوعي الصحي بالأمراض المزمنة، بما فيها مرض السكري، خصوصاً مع تزايد معدلات الإصابة بهذا المرض المزمن في فلسطين. وبيّن أن استمرار عمل العيادة المتنقلة في عدد من محافظات الوطن يؤكد التزام المستشفى بتقديم خدماته الصحية في جميع الظروف، لافتاً إلى نجاح المستشفى مؤخراً في حملة "فحصك حياتك للكشف المبكر

عن سرطان الثدي".

ويواصل بنك فلسطين، على مدار الأعوام الماضية، دعم العيادة المتنقلة لمستشفى الطلح، إيماناً بأهمية بناء مجتمع واع قادر على الوقاية من الأمراض وتقليل آثارها الاجتماعية والاقتصادية، بما ينعكس إيجاباً على صحة المواطن واستقرار الأسرة الفلسطينية.

الصحي الفلسطيني. وأضاف أن البنك يواصل الاستثمار في برامج تهدف إلى رفع الوعي حول الأمراض المزمنة، وفي مقدمتها مرض السكري، عبر تعزيز الأنماط الصحية وتمكين المواطنين من المعرفة الوقائية. وأوضح أن المبادرة تساهم في الوصول إلى آلاف المواطنين وتسهيل حصولهم على فحوصات دورية وخدمات وقائية

شبكة العين والقدم لمرضى السكري، وتوزيع مواد توعوية لإرشاد المواطنين حول أساليب الوقاية وأهمية الكشف المبكر.

وفي كلمته، أكد السيد محمود الشوا أن هذه الاتفاقية تجسد التزام بنك فلسطين العميق بمسؤوليته المجتمعية، وحرصه على دعم المبادرات الهادفة إلى الارتقاء بالقطاع

رام الله - أكدت وزيرة العمل إيناس العطاري خلال مشاركتها في حفل عرض إنجازات برنامج تمكين الوظيفي للشباب الفلسطيني (FEF)، على أهمية الشراكات الدولية في دعم وتمكين الشباب وتعزيز فرص التشغيل لديهم، مشددةً على ضرورة الاستثمار في قدرات الشباب وتمكينهم في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها لحماية مستقبلهم وتعزيز صمودهم، بالإضافة إلى تقديم الدعم، وإبراز مشاريعهم الريادية في الأسواق المحلية والخارجية، بالإضافة إلى توفير الدعم لها، لضمان استدامتها

## العطاري تؤكد مواصلة العمل مع الشركاء لتعزيز فرص التشغيل وتمكين الشباب اقتصادياً

رام الله - وفا- أكدت وزيرة العمل إيناس العطاري خلال مشاركتها في حفل عرض إنجازات برنامج تمكين الوظيفي للشباب الفلسطيني (FEF)، على أهمية الشراكات الدولية في دعم وتمكين الشباب وتعزيز فرص التشغيل لديهم، مشددةً على ضرورة الاستثمار في قدرات الشباب وتمكينهم في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها لحماية مستقبلهم وتعزيز صمودهم، بالإضافة إلى تقديم الدعم، وإبراز مشاريعهم الريادية في الأسواق المحلية والخارجية، بالإضافة إلى توفير الدعم لها، لضمان استدامتها

وفي المقابل، سجلت أسعار السلع المنتجة من الصناعات التحويلية، التي تشكل ٩٤,٨٩٪ من سلة المنتج، انخفاضا طفيفاً نسبته ٤٦,٠٠٪. وتركز الانخفاض في منتجات الخابز بنسبة ٩٢,٩٢٪، ومنتجات مطاحن الحبوب بنسبة ٣٧,١٪، مقابل ارتفاع في أسعار الزيوت والدهون بنسبة ٥٠,٩٪ وصناعة الأثاث بنسبة ٦٤,٠٪.

وجاء ذلك بحضور ممثلي الاتحاد الأوروبي و Enabel وعدد من الشركاء المحليين والدوليين.

وأوضحت عطاري أن مشروع "التشغيل الأول" يشكل استثماراً استراتيجياً في الشباب، ويحفز سوق العمل الفلسطيني، إذ يعمل على ردم الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، وبناء شراكات فعالة مع القطاع الخاص لضمان توفير وظائف لائقة ومستدامة للشباب.

جاء ذلك خلال جولة تفقدية لموقع التراث العالي، فلسطين أرض الزيتون والعنب المشهد الثقافي لحدرات جنوب القدس، ونير، والاطلاع على ما تم إنجازه ضمن مشروع دعم وتأهيل الشهد الزراعي والثقافي في موقع التراث العالي - نير"، والذي يجري تنفيذه تحت إشراف وزارة السياحة والآثار، وبالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة

## الحايك: تثبيت صمود المواطنين في مواقع التراث العالمي الفلسطينية ضرورة وطنية

ومجموعة من أهالي القرية، وأكد أهمية الاستمرار بالجهود المشتركة في سبيل تطوير موقع التراث العالمي والحفاظ عليها كإنتاج فلسطيني وطني عالى.

وجرى خلال اللقاء مناقشة سبل تدليل البعثات أمام العمل اليداني المشترك القائم بين الشركاء في موقع التراث العالي، ومن ثم زيارة المستعدين من مشروع الحدائق للزالية، والبلدة القديمة والمبنى الذي جرى اختياره للتأهيل كمرکز تفسير سياحي، كذلك زيارة جمعية نير التعاونية للتصنيع والإنتاج الغذائي والتي تُعد إحدى المبادرات المجتمعية الداعمة لاستدامة الموقع وتراثه الزراعي.

للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، وتمويل من التعاون الإيطالي. وكما وقام بجولة ميدانية بالبلدة القديمة في حوسان، وشملت إحدى التعاونيات النسائية المستفيدة من المشروع والبيت الذي سيتم تأهيله ليصبح مركز تفسير سياحي ومحيط عين العامود (عين البلد)، وهي إحدى النقاط الأساسية ضمن مشروع تأهيل المسار السياحي والسلاسل الحجرية وقنوات الري، الذي سيبدا العمل به قريباً بهدف دعم الهوية الثقافية والطبيعية للموقع والحفاظ على نظامه البيئي التقليدي.

كما تفقد الوزير بلدة نير، حيث التقى بأعضاء المجلس البلدي

على مواقعنا الأثرية والتراثية وبلداتنا القديمة، نبرق رسالة للعالم بأننا أصحاب هذه الأرض.

وخلال الجولة التفقدية، التقى الحايك بربنس مجلس قروي حوسان جمال سياطين، واستمع إلى عرض موجز قدمته الفاو واليونسكو حول أبرز الأنشطة الجاري تنفيذها، وذلك بحضور عدد من المزارعين والجمعيات التعاونية والشركاء المعنيين في حماية الشهد الثقافي والزراعي للموقع.

كما تم الاطلاع على ما تم إنجازه ضمن مشروع "دعم وتأهيل الشهد الزراعي والثقافي في موقع التراث العالي - نير"، والذي يجري تنفيذه تحت إشراف وزارة السياحة والآثار، وبالشراكة مع منظمة الأمم المتحدة

بيت لحم - وفا- أكد وزير السياحة والآثار هاني الحايك، أهمية العمل المستمر الذي تقوم به الوزارة بالشراكة مع مختلف الجهات المحلية والدولية، لتثبيت صمود المواطنين في مواقع التراث العالي الفلسطينية، لحمايتها من الأخطار التي تحيط بها والعمل على تطويرها.

وقال إن هذه المواقع تشكل جزءا مهما وأصيلا من الرواية الحقيقية لشعبنا الفلسطيني، وبالحفاظة

## الجزائر: فلسطين تشارك في المنتدى الدولي الثاني حول الحوكمة عالية الفعالية وعصرنة المرفق العمومي



الكفاءة والتميز في الإدارة العامة. وأوضحته دراعمة الجهود النوعية التي تقوم بها المؤسسات الفلسطينية، بما في ذلك إعداد استراتيجية وطنية للكفاء الاصطناعي، والعمل على تجهيز البنى الأساسية الضرورية لضمان نجاح تطبيقاتها، بما يشمل قواعد بيانات دقيقة وجوانب فنية وقانونية متكاملة تتيح تنفيذ المشاريع بكفاءة وشفافية.

وخلال مداخلتها بعنوان "مقومات فعالية العمل الحكومي"، سلطت دراعمة الضوء على خمس ركائز استراتيجية لتحقيق التحول الإيجابي في الحكومات العربية: القيادة الحكيمة ذات الرؤية والمبادرة، الحوكمة الرشيدة وتعزيز الثقة المجتمعية، الاستثمار الاستراتيجي في رأس المال البشري، التحول الرقمي وبناء حكومات ذكية، والشراكات البنّية مع المجتمع المدني والقطاع الخاص والمؤسسات الدولية. وأكدت أن فلسطين تجسد نموذجا رائدا في هذا المجال، من خلال استثمارها الفعال للابتكار والتقنيات الحديثة

التعاون مع شركاء دوليين عبر مشاريع تنفذ بالتنسيق معهم، مما يساهم في تعزيز إدارة عامة فاعلة وذات كفاءة عالية، ويعكس الدور الريادي لفلسطين في تطوير القدرات القيادية والإدارية ويعزز القدرة على مواجهة التحديات وتحقيق التنمية المستدامة.

كما أكدت دراعمة أن فعالية العمل الحكومي لم تعد خيارا، بل أصبحت شروطا أساسيا لنقاء الدولة وتعزيز قدرتها على تلبية احتياجات المواطنين بكفاءة وشفافية، مشيرة إلى أن فلسطين استطاعت، رغم الظروف الصعبة، تحقيق نقلة نوعية في الإدارة العامة، العام بالكامل، وتطوير منظومة التوظيف والإجراءات الإدارية بما يضمن الشفافية والنزاهة، وقد حصلت فلسطين على جوائز دولية مرموقة في مجال رفقته الخدمات الحكومية، مما يعكس نجاحها في تعزيز

كما توجهت بالشكر الجزيل للجمهوريه الجزائرية على التنظيم، ولأكاديمية الصين الوطنية للحكومة على الشراكة الثمرة، وللمدرسة الوطنية الجزائرية على دورها الحيوي في إنجاح فعاليات المنتدى.

وأضافت دراعمة: إن فلسطين، عبر شبكة مينابار والدراسة الوطنية الفلسطينية للإدارة العامة، مؤكدة أن للدرسة الوطنية تعمل كبيت خبرة رائد وحاضنة للكفاءات الوطنية والدولية، وترجم رؤيتها الاستراتيجية إلى برامج تدريبية نوعية محلية ودولية، تنقل من خلالها الخبرة إلى قيادات وفئات عليا في دول أفريقيا وشرق ووسط أوروبا، كما تقدم يعزز بناء قدرات قيادية ومؤسسية ترتقي بأداء مؤسسات الدولة.

الجزائر- شاركت دولة فلسطين، ممثلة بشبكة مينابار والدرسة الوطنية الفلسطينية للإدارة، في أعمال المنتدى الدولي الثاني حول الحوكمة عالية الفعالية وعصرنة المرفق العمومي، الذي انطلقت فعالياته اليوم في العاصمة الجزائرية، بتنظيم وزارة الداخلية والجماعات المحلية والقطاع الحضري، والدرسة الوطنية الجزائرية للإدارة، وبالتعاون مع أكاديمية الصين الوطنية للحوكمة، حيث كان لكل طرف دور محوري في إنجاح فعاليات المنتدى، وتوفير منصة مثالية لتبادل الخبرات وبناء الشراكات الدولية، بحضور رفيع المستوى يضم وزراء وإطارات سامية، وخبراء من الدول الشقيقة والعربية، إلى جانب حضور دولي مميز من خبراء وممثلين من مختلف أنحاء العالم.

وأوضحت أن هذه البرامج تبني جسور



حديث الجمعة الديني

## ولكنكم تستعجلون

### الشيخ الدكتور عكرمة سعيد صبري إمام وخطيب للمسجد الأقصى المبارك رئيس الهيئة الاسلامية العليا- القدس www.ekrimasabri.net

عن الصحابي الجليل أبي عبدِاللهِ خُتّاب بن الأَرث -رضي الله عنه- قَالَ: شَكُونَا إِلَى رسولِ الله «صلى الله عليه وسلم» وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةٍ لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْنَا: أَلَا نَسْتَنْصِرُ لَنَا أَلَا تَدْعُو لَنَا؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ يُوْخَذُ الرَّجُلُ فَيُخَفَّرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهَا، ثُمَّ يُتَى بِالنَّشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُجْعَلُ نَصْفَيْنِ، وَيُمَشَّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ لَحْمِهِ وَعَظْمِهِ، مَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللهُ لِيَتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَابُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلِكُنْكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ. أخرجه البخاري وأحمد وأبو داود والطبراني.

### ترجمة الراوي الصحابي

(خُتّاب بن الأَرث التميمي) المتوفى سنة ٣٧ هـ وهو ابن الأَرث بن جندلة بن سعد من بني سعد بن زيد مناة أحد بطون قبيلة بنو تميم" تميم، وقد اشتهن خباب في الجاهلية صناعة السيوف، وكان النبي محمد «صلى الله عليه وسلم» يتألفه ويُجالسه. أسلم خباب قديمًا، قبل دخول النبي محمد «صلى الله عليه وسلم» دار الأرقم ليدعو فيها، فكان سادس ستة أسلموا. هذا وقد كان خباب من المستضعفين الذين غَدَّبُوا بمكة ليرجع عن دينه، فكانوا يوقدون النار ثم يسلقونه عليها، ثم يضعونه على الأرض، ويعتلي رجل صدره، فشكا ذلك إلى النبي محمد، فقال: "اللهم انصر خُتّابًا". ثم هاجر إلى المدينة النورة، وروى الأحاديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وشهد مع النبي حمد «صلى الله عليه وسلم» للمشاهد كلها، ثم انتقل أواخر حياته إلى الكوفة، فمات بها، ودُفن هناك وعمره ثلاث وسبعون سنة. قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- عندما مر بقبْره: "رحم الله خُبابًا أسلم رغبةً وهاجر طاعةً وعاش مجاهدًا وابتلي في جسمه ولن يضع الله أحر من أحسن عملاً".

### المعنى العام للحديث الشريف

هذا الحديث النبوي الشريف يتعلق بموضوع مهم وحساس الا وهو موضوع الدعوة الإسلامية، وكيف أن الدعاة يلاقون الشدة والعتت والصنك في سبيل قول الحق والحقيقة، وأنهم يتعرضون للأذى في أنفسهم وأولادهم وأموالهم وممتلكاتهم وأزواجهم، ففي بدء الدعوة الإسلامية اشتكى عدد من الصحابة الضعفاء المضطهدين الى الرسول -صلى الله عليه وسلم- يستنجدون ويستنصرون ويطلبون منه أن يدعو على المشركين دعوة يعجل الله لهم بها النصر، فيألفعوا عن أنفسهم الشدة والعنت والعذاب والاضطهاد، فأجابهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- إجابة مطمئنة تتضمن العظات والدروس في الدعوة إلى الله، وفي الثبات على العقيدة وفي الصبر على المكاره والشدائد فهي أمور متوقعة... ويضرب الرسول -صلى الله عليه وسلم- لهم الأمثال نباتا للمؤمنين من الأمم السابقة الذين تحملوا الأذى والشدة في سبيل الله حيث كان المؤمن يؤخذ ويوضع في حفرة وينشر بالمنشار فيجعل نصفين، كما كان يمشط بأمشاط الحديد من دون لحمه وعظمه، فهذه الأساليب القاسية غير الإنسانية قد وقعت على المؤمنين في الأمم السابقة قبل الإسلام لاقوا من البلاء والشدة ما لا يخطر ببال، ومع ذلك لم تضعف عزائمهم ولم تستسلم نفوسهم للذل والهوان، ولم تؤثر فيهم الحن والشدائد بل ثبتوا على دينهم مستمسكين بالعقيدة والایمان، فلم يتراجعوا عن مواقفهم الثابتة، وكانوا مضحين بأنفسهم وأموالهم في سبيل الله والبراء رضوانه ومرضاته... لقد صبروا على العذاب وتحملوا البلاء والاضطهاد ووقفوا في وجه الطغيان حتى نصرهم الله (...)\_ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا لِلَّهِ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) سورة آل عمران- الآية١٤١.

### بشارة الخير والنصر

لقد أعطاهم الرسول -صلى الله عليه وسلم- درساً بليغاً، وبشرهم بعد هذا الدرس وهذه الموعظة بانتصار الدعوة الإسلامية وظهور هذا الدين العظيم وانتشاره في أرجاء العمورة، ولقد صدق رسولنا الأكرم -صلى الله عليه وسلم- فيما بشر به وأخير عنه حيث بدل الله رب العالمين خوف المسلمين أمناً، وذلهم عزاً، وضعفهم قوة، وتفرقهم وحدة، حتى أصبح الراكب للمسافر يسير من مدينة صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله -عزوجل- للدلالة على شيوخ الأمن والأمان، والطمأنينة والسلام. وإنما يخاف الراكب على غنمه من الذئب فقط، والله -سبحانه وتعالى- يقول: (وَتَزِيدُ نَفْسٌ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَتَجْعَلُهُمْ أُتَمَّةً وَتَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) سورة القصص- الآية٥.

وكان ذلك بفضل جهد وجهاد ومجاهدة المؤمنين الصادقين وتضحياتهم الذين نصروا الله فنصرهم، وهناك عشرات الآيات الكريمة التي تناولت هذا الموضوع وأكدت عليه، منها قوله سبحانه وتعالى: (...وَمَا تَتَّخِذْ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) سورة آل عمران- الآية١٣. وقوله: (...وَمَا تَتَّخِذْ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) سورة الأنفال- الآية١٠. وقوله: (...وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) سورة الحج- الآية٤.

وقوله: (...وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) سورة الروم- الآية٤٧. وقوله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَنَصَّرُوا لِلَّهِ يُثْرِكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ) سورة محمد (القتال)- الآية٦. وقوله: (وَإِنْ جُذِّدْنَا لَهْمُ الْغَالِبِينَ) سورة الصفات- الآية١٧٤. وغيرها من عشرات الآيات الكريمة التي تؤكد على أن النصر من عند الله، لذا لا مبرر لاستعجال النصر قبل موعده لأن الله رب العالمين لن يتخلى عن عباده المؤمنين الصابرين، ولن ينساهم ولن يغفل عنهم ولن يترهم أفعالهم.

مع التأكيد على وجوب العمل والاعداد فאלله سبحانه وتعالى يقول: " وَاعْبُدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ..."

سورة الأنفال- الآية٦. وقوله -عزوجل-: " وَقُلْ اغْلِبُوا فَسَيَرْبِ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ...." سورة التوبة (برادة)- الآية١٠٥.

### فقه الحديث الشريف

وجوب ثبات المسلم في عقيدته، وعلى دعوته الى الله -عزوجل-. ينبغي على السلم أن يتحمل الصعاب والمشاق وأن يكون مهيباً لها، وذلك إذا واجهته في دعوته وحياته، وأن يقدم التضحيات في سبيل الله لإعزاز دينه وعقيدته.

لن يتخلى الله -عزوجل- عن عباده المؤمنين الصابرين. لا مبرر للاستعجال والتسرع بطلب النصر قبل موعده، لأن النصر من عند الله.
وصلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

الحمد لله الذي أنعم علينا بالإسلام، وشرح صدورنا للإيمان، والصلاة والسلام على سيدنا محمد-صلى الله عليه وسلم- وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد يقول الله تعالى في كتابه الكريم: (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ). جاء في كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير في تفسير الآية السابقة: (يقول تعالى: إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ أي هم هم إحسانهم وإيمانهم وعلمهم الصالح مُشفقون من الله خائفون منه ووجلون من مكره بهم، كما قال الحسن البصري: إن المؤمنين جمع إحسانا وشفقة، وإن الكافر جمع إساءة وأمنا).

من العلوم أن الخوف من الله سبحانه وتعالى هو سمة المؤمنين وآية للتقن، وخوف الله تعالى في الدنيا طريق للأمن في الآخرة، وسبب للسعادة في الدارين، ودليل على كمال الإيمان وخسنى الإسلام وصفاء القلب وطهارة النفس، كما في قوله تعالى: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَهَيَّيَ النَّفْسَ غِنَ الْهُوَى" فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْأُولَى، وقوله - سبحانه وتعالى- أيضاً: (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ خِتَارًا)، والله سبحانه وتعالى خلق الخلق ليعرفوه ويعبدوه ويخشوه ويخافوه، كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ أَخَشُواْ يُؤْمِلْاَ يَاجْزِيْ وَالَّذِى مِنْ وَلَدِهِ وَلاَ يُؤْمِلُوْهُ هُوَ جَارٌ عَنْ وَلَدِهِ سُبْحٰنَ الَّذِىْ وَغَدَ الَّذِىْ فَلَ تَعْرِفْكُمْ الْحَيٰةَ الدُّنْيَا وَلاَ تَعْرِفْكُمْ بِاللَّهِ الْعَزَّوَجَلَّ).

### فضل الخوف من الله

لقد مدح الله سبحانه وتعالى المؤمنين الذين تملأ خشية الله عز وجل قلوبهم، وتغمر مهابة الله وجلاله نفوسهم، فالخوف من الله له ثواب عظيم وأجر كبير عند الله تبارك وتعالى، فقد جاءت آيات القرآن الكريم تتلأ بهذا المعنى حتى يقول عز وجل: (إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)، ويقول سبحانه وتعالى أيضاً: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ" خَرَّافَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَنْ نُحْرٍيْ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَزَقَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرِضْوَانَهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ)، كما جاء في الحديث النبوية تؤكد هذا المعنى، فقد جاء في الحديث الشريف:

عن عبد بن عباس- رضي الله عنهما - قال: سمعتُ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (عَنَّا)نَ لَا تَشْفَعُهَا النَّارُ: عَنِ بَكْتُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَنِ بَأَثَتْ تُخْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ أَبِي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (قال الله تعالى: وَعَنِيْ، لَا أُجْعَمُ عَلَى عَبْدِيْ خَوْفُهُنَّ وَوَعَلِيْ يَتَوَكَّلُوْنَ)، لذلك نجد في الدُّنْيَا أَهْمَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِذَا أَهْمِيْ فِي الدُّنْيَا أَخَفَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ).

#### الخوف من الله... سبيل الرُّسُلِ والصالحين

إنَّ الخوف من الله سبحانه وتعالى والهيبة من سلطانه يتناسب طردياً مع قوة الإيمان بالله، فكلما قوي الإيمان زاد الخوف من الله، وكلما ضعف الإيمان قل الخوف من الله، كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ رَسُولِهِ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ)، لذلك نجد الأنبياء والرسل الكرام -عليهم الصلاة والسلام- هم أشد الناس خوفاً وطميلهم في ذلك المؤمنين الصادقون.

\* فهذا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الذي غفرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر،

## القدس

### معالجات إسلامية

## الخوف من الله عزوجل

### د. دعاء يوسف سلامة الصلاة والسلام:- (...وَاللَّهُ إِلَيْنَا لَأُخْشَاكُم لِهٖهٖ وَاتَّقَاكُم لَهُٗ)

كما جاء في الحديث الصحيح أنَّ رسولنا -صلى الله عليه وسلم- قد طلب من عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- أن يقرأ عليه القرآن الكريم، قال: (قال لي النبيّ -صلى الله عليه وسلم-: "اقرأ عليّ" قلتُ: يا رسولَ الله، اقرأَ عليكِ وعليكِ أنزلَ؟ قال: "نعم"، فقرأتُ سورةَ التَّيَّسَةِ حَتَّى آتَيْتُ إِلى هَذِهِ الْآيَةِ (فَيُكْفَى إِذَا جُلْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدٌ وَجُئْنَا بِكَ عَلَى مَوْلاَةٍ شَهِيدًا) قال: "حَسْبُكَ الآنَ"، فَانْفَتَحَ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَبَأَ تَذَرَّفَانِ. \* وهذا أبو بكر الصديق- رضي الله عنه- ثاني اثنين إذ هما في الغار، الذي لو وُزِنَ إيمانه بإيمان الأمة لرحج إيمانه على إيمان الأمة، يقول - رضي الله عنه-: (لو علمتُ أنه لن يدخل النار إلا رجل واحد، لخُفْتُ أن أكون ذلك الرجل)، ويقول أيضاً: (لو كانت إحدى قدمي في الجنة والأخرى خارجها ما أمنتُ مكرَ الله).

\* وهذا عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- الذي ملأ الأرض عدلاً كان يقول: (وَيْلٌ لِعُغْرٍ إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ)، وكان يلقى الصبيّ الصغير بأخذ يديه ويقول: (يا بُنَيَّ ادْعُ اللَّهَ لي، فإنك لم تُخْطِ بعد).

\* وهذا الإمام الشافعي- رحمه الله- صاحب المذهب المعروف: الذي قضى حياته كلها في خدمة العلم والدين، نَحَدِه يُشْفَعُونَ من الخوف ويقول: (والله لا أدري أنصيرُ روحِي إلى الجنة فأنهيها، أم إلى النار فأعزِّيها).

هذه بعض النماذج التي تدل على خوف المؤمنين من الله سبحانه وتعالى، مع ما يشهِّرُه الله سبحانه وتعالى به من الغفرة والرضوان.

ومن العلوم أنَّ من علامات المؤمنين الصادقين وخصائصهم الخوف من الله سبحانه وتعالى وخشيته، وعدم الإطمئ من عذاب الله سبحانه وتعالى وسخطه، رغم أنهم يفعلون الخير الكثير ويقدمون الأعمال الصالحة التي ينتجون بها رِضاَ الله تعالى، ولكنهم لا يخشون ولا يأمنون عذاب الله عز وجل، كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: (إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ" وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ" وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ" وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَا وَلاَ يُؤْفِكُونَهُمْ وَجَلَّتْ أَيْمُنُ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ). أنَّ الخوف من الله سبيل النجاح في الدنيا والآخرة، فأحرص أخِي القارئ على أن تكون خائفاً من الله سبحانه وتعالى، وأن تُرتبِ أولادك على ذلك، فإذا فعل ولدك شيئاً مخزماً فذكِّره بفسوره بالشريعة الغراء والخوف من الله سبحانه وتعالى، وبأنَّ الله يُطْعَل على كل شيء ولا تُخْفَى عليه خافية، عندئذٍ يُصبح ذلك سلوكاً له: (لَنْ قُلَّ أَنْتَ وَلَدُهُ صَغِيراً شَرُّهُ بِكَبِيرًا، أَمْ إِذَا نَكَرْتَهُمْ هَكَذَا بَدَوْنَ غَايَةَ وَتَوَجَّهَ فِسْكَوْنُ النِّتْجَةِ مَدْمَرَةً وَقَاسِيَةً، فعلياً أن تُزيهيم على طاعة الله سبحانه وتعالى والخوف منه).

اللهم أقمس لنا من خشيتك ما تُخول به بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما يُبلغنا به جنَّتِكَ، ومن اليقين ما تُهَوِّن به علينا مصائب الدنيا...اللهم آمين يارب العالمين .
وصلى الله على سيدنا محمد -صلى الله عليه وسلم - وعلى آله وصحبه أجمعين.

## غزوة مؤتة

### الشيخ الدكتور تيسير رجب التميمي قاضي قضاة فلسطين رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعي سابقاً أمين سر الهيئة الإسلامية العليا بالقدس

وأخذ سيفه فتقدم للميدان فقاتل بضراوة وبسالة حتى ارتقى شهيداً.

استشهد القادة الثلاثة ، وهنا يتجلى موقف الجرأة والشجاعة للصحابي ثابث بن أقرم رضي الله عنه ، وقد تقدم وصفه الرابية عن الأرض وقال [ يا معشر المسلمين اصطبلوا على رجل منكم ، قالوا أنت ، قال ما أنا بفاعل ] فاختار الناس خالداً بن الوليد رضي الله عنه ، وقد نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم القادة قبل أن يأتهم خبرهم فقال [ أخذ الرابية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان . حتى أخذ الرابية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم ]
رواه البخاري ، وهذا دليل على أن أكرم سبحانه زوى له الأرض فاصبح يرى ما يحدث لأصحابه وهم يقاتلون على مشارف الشام ، وهذه من جملة العجرات التي أيدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأثبتت صدق رسالته .

وعندما استلم خالد القيادة خطط لإتخاذ الجيش الإسلامي بطريقة تحفظ كيانه وكرامته وينقي هيئته ، فقرر الانسحاب لكن دون تمكين الرومان من ملاحظته وإلا ستكون هزيمة من قبل الله ولجيشه ، وقاتل الانسحاب على ممرق وهو من أصعب وأعقد العمليات العسكرية ، ومع ذلك صمد خالد وجيشه في ميدان القتال حتى الليل فكان هدنة مؤقتة له ليرسم التكتيك للحكم ، فأولاً استغل الظلام ليغير مراكز توضع للقائلين وليبدل راياتهم ، فحول البصرة ميمنة والميمنة مبصرة والقدمة قبا ومدينة ، والحكمة هنا هي تغير الأوجه على الروم فيجربوها وصول الإمدادات العسكرية من المدينة ، فلما أصبح اليوم التالي اعتمد في الجزء الثاني من خطته على الحرب النفسية بإيهاام الروم أن مدداً إلى المسلمين من المدينة بتكتيك آخر ، فقد أمر فرسان قوفة الخيالة بإثارة الخبار خلف الجيش واصطناع جلبه قوية وبأن تلعو أصواتهم بالتكير والتهيل ، فحارت عزائم الرومان وأصابهم الرعب ، والتحم الجيشان من جديد في اليوم الرابع فهاجم المسلمون الروم وقاتلوهم قتالاً مضنياً ، وأخذ خالد بتنفيذ الجزء الثالث من خطته التكتيكية ، فانسحب بالجيش بطريقة منظمة بحيث ينسحب ثم يرجع بعد الانسحاب لمسافة قصيرة باتجاه اليلدان ، ثم ينسحب مرة أخرى لمسافة أبعد ويرجع نحو اليلدان لمسافة أقصر بحيث يصبح بعيدا عن ميدان القتال ، وكرر ذلك عدة مرات بحيث يزيد مسافة الانسحاب والتراجع ويقال مسافة القتال للميلدان ، فظن الرومان أن المسلمين يخدعونهم ويستدرجونهم لاحقتهم ونشيتهم في الصحراء مما يعني لهم الضياع والهلاك ، والروم ليسوا من أهل الصحراء كالعرب لذلك يتجنبن البتة فيها ، ونظرا لبسيرة الفرع عليهم أصلا فقد انحازوا إلى بلادهم ولم يفكروا بمطاردة المسلمين ، فظهروا وكأنهم هم الفاترون من اليلدان ، ونجح خالد وجيشه بالعودة سائلين إلى المدينة للنورة .

وصل خالد وجيشه المدينة للنورة بعد تسليمهم المسلمون بالرضا ، بل حتى ان الأطفال كانوا يتخونهم بالتراب ويقولون لهم غاضبين [ يا فَرَّارَ : فَرَّزْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؟ ] فما نوع الترية التي تلقاها هؤلاء الصغار ؟ ومن هم الربون الذين تولوا صياغة أفكارهم وبناء شخصياتهم ؟ وما هي القيم التي ترتبوا عليها ؟ وما هي الغايات العليا التي يسعون لبلوغها ؟ فلنعلم أن التربية مهمة شاقة ؛ لكنها بسيرة إذا أيدها الله عز وجل بتوفيق من يقوم بمسؤولياتها خير قيام .

أما رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت له نظرة أخرى : قال ابن عمر [ يَحْتَنَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاض الناس خِيَضَ ، فأُتِيَتْها المدينة فَاخْتَفَيْنَا بها وقتلنا هلكا ، ثم أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا : يا رسول الله نحن الفرارون ، قال بل أنتم العكَّارون وأنا فتنكم ]
رواه أبو داود ، وفي قوله أنا فتنكم إشارة إلى قول الله عز وجل [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا رُحُوا فَلَ تُولَهُوهُمْ الْأَنْبَارَ " وَمَنْ يُولَهُهُمْ فَأُولَهُمْ مُؤْمِنِي دُورُهُ لَا مَحْزَرَ فَإِنَّهُ إِلى فَتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبِي مِنْ آلِهَا وَمَنْ يُولَهُهُمْ فَأُولَهُمُ الْكُفْرُ ]
والكافرين الكفارون الذين يعاودون القتال بعد التوقف عنه فترة ، ومعنى الخِيَضَ أي التجوّل والتحرك طلبا للفرار والهرب ، وهذا ما كان في الزمن اللاحق : فقد عاود المسلمون محاربة الروم حتى أسقطوا إمبراطوريتهم نهائياً ؛ رأينا ذلك في غزوة تبوك ثم في بعث أسامة رضي الله عنه ولم في معارك كثيرة أمام الروموك وأجناديين وذات الصواري وغيرها .

عاش البرغم من أن مفتخى الحكمة العسكرية هو عدم الصواري وبغيرها .
للمروم مع هذا الفارق العظيم في ميزان القوى ؛ إلا أن المسلمين يؤمنون بأن النصر من عند الله وينتطلب الإعداد المستطاع مع رسوخ الإيمان وصدق الدعاء ولا يشترط له الكثرة ، شعارهم في ذلك قوله تعالى [ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضْ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ قَلِيلَةٌ يُغْلِبُوا أَلْفًا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآثَمِهِمْ قُوَّةٌ لَمْ يَقْفَهُونَ " آلانْ حَقَّقَ اللَّهُ عَنْكُم وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ قَلِيلَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ]
الأنفال ٦٥- ٦٦ .

كانت هذه الحركة كبيرة الأثر على سمعة المسلمين ومكانتهم ، فالدولة الرومانية كدولة أكرم أكبر وأعظم قوى وجه الأرض في زمانها ، وكانت العرب تظن أن مواجهتها وقتالها انتحار والقاء بالنفس إلى التهلكة ولا يجرؤ أحد منهم على ذلك ، لكن غزوة مؤتة كسرت هذه الظنون وحطمت تلك الأسطورة ؛ وبالأخص بعد العودة منها بأقل الخسائر بالقياس إلى خسائر الرومان ، فقد استشهد من المسلمين اثنا عشر رجلا فقط ومن بينهم أمراء الجيش الثلاثة ، الذين قتل من الروم ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسون رجلا ، وهذا يعد انتصارا رفع شأن الدولة الإسلامية الناشئة .

وإنه لن الدهل حقاً أن يصدد الجيش الإسلامي أمام الرومان في معركة غير متكافئة ؛ فثلاثة آلاف مقاتل وهاجئون مائتين ألف أي أكثر منهم بسعين ضعفاً تقريبا

فأَيُّ بشر هؤلاء والمقاتلون وأَيُّ قلوب في صدرهم وأَيُّ نفوس تكمن بين ضلوعهم ؟

إنه إله قياده وشخصياتهم ؛ وإنه إله الجير [ تَرْتَوُّوا عَلَيَّا ؛ وما هي الغايات التي تصغر أمامها كل القوى للدابة مهما عظمت ، وتتهار بواجهته كل عقائد الباطل مهما تحالفا

أفقاها ، وهذا ما عهدناه منهم في الواقع الجهادية الكبيرة التي خاضوا غمارها عبر تاريخهم للأجد ، فمن يقينهم بأن الله ناصرهم يستمدون القوة ويستلهمون الصبر

والثبات ما دام إيمانهم بالله وحده ولولاؤهم لله وحده .

## دينية

### الرسول الأسوة، صلى الله عليه وسلم

## يحذر من جريمة قتل الأخ

### الشيخ محمد حسين المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية www.darifta.ps

### الحلقة الثالثة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "اجْتَنِبُوا السَّبْعَ اللَّوْبِقَاتِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَالشُّرْكَ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَدْفَ الصَّخَّاتِ لِلْمُؤْمِنَاتِ الْفَوَاحِشُ" (صحيح البخاري)
وقفت الحلقة السابقة خلال الحديث عن التحذير من قتل الأخ أخاه، والافتتال الداخلي بين المسلمين، عند إجابة الرسول، صلى الله عليه وسلم، لا سئل عن سبب جزاء القتل والقتال النار حن بلقباين بسيفيهما، حيث أجاب بأن القتل قبل أن يقتل كان حرصاً على قتل صاحبه، فقد وجبت النار على القتل في هذه الحالة بنيته ومباشرة للقتل، وهذا لا يعارض قوله، صلى الله عليه وسلم: "وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَفْعَلْهَا لَمْ تَكُنْ بِإِنْ عَمَلَهَا كَيْتَبُ" (صحيح مسلم)؛ لأن الذي لم يعمل السيئة ليس كمن عملها شرع في القتال مع الإصرار، ومريد العصية إذا لم يعملها، وكان جازماً على عملها، وأصر عليه، يصير به عاصياً، ومن يعص الله ورسوله يدخله ناراً.

وقتل الأخ أخاً سواء بالنسب أم بالرضاع أم بالدين أم بالإسانية- جريمة نكراء إذا كان بغير حق، وقد وقعت أولى وقائعها منذ بدء الخليقة، وفي الحديث الشريف إشارة واضحة لخطورة جرائم القتل، بغض النظر عن زمان وقوعها ومكانه، وعن أشخاص القتلة والقتولين، فقد قال النبي، صلى الله عليه وسلم: "ليس من نفس تقتل ظمأ إلا كان على ابن آدم الأول كفل منبهاً" يعني عليه إثماً؛ لأنه أول من سن القتل، فاستب به القاتلون بعده، جريمة القتل الأولى في مسار الحياة البشرية، اقترعها أحد ابني آدم ضد أخيه، ما جلب للقاتل وزراً غير منقطع، ومعولوم في الشرع ابتداء، جزاء الذي يسجن سنة حسنة، بأن له أجزأ وأجز من عمل بل ما يتعدى، من غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ، والذي يسجن بسنة سيئة، كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَوَزْرٌ مِنْ عَمَلٍ بَهَا مِنْ بَغْيِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ.

ولفظة هذه الجريمة آخر القرآن الكريم في ست آيات كريمة متتالية من سورة المائدة (٢٧-٣٢) عن بعض تفاصيلها، مركزاً على جانب البراءة والنقاء والتحرر عن سبط الديل لقتل الأخ، كما ظهر جلياً في موقف الأخ الذي قُتل فيما بعد بيد أخيه، بخلاف الآخر الذي سول له الشيطان أغواهُ؛ فقتل أخاه، ثم ندم بعد أن صار الندم لا يجدي ولا ينفع، وللقصود من التنبيه في قوله تعالى: (فَكَفَّارَةٌ قَتْلَ النَّاسِ جَيْعًا) تهويل القتل.

#### قتل العمد الطالم من السبع الهلكات

الرسول، صلى الله عليه وسلم، في حديثه الشريف الثبت نصه أعلاه، يبين أن القتل الطالم يغير حق من السبع اللوَبِقَاتِ، فيقول: "اجْتَنِبُوا السَّبْعَ اللَّوْبِقَاتِ" وعد منها: "وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ بِالْحَقِّ..." .
يبين السدي أن معنى اللوَبِقَاتِ: الهلكات، والتفديد بالسبع مثال؛ إذ اللوَبِقَاتِ لا تنحصر فيها، وقد ورد منها: اليمين الفاجرة، وعقوق الوالدين، والإلحاد في الحرم، وشرب الخمر، وقول الزور، والفعل، والأمن من مكر الله، والقنوط من رحمة الله، وغير ذلك. (حاشية السندي على صحيح البخاري: ٨٧/٤)

ويتنقل العيني أقوالاً في تفسير معنى كتاب الذنوب، فذكر أنه قيل: الكبيرة كل عصى، وقيل كل ذنب قرب ناراً ولعنة أو غضب أو عذاب، وراح رجل لابن عباس، رضي الله تعال عنهم، فقال: الكبار من عصى؟ فقال: هي إلى سبعمئة. فالكبرية أمر نسيي، فكل ذنب فوقه ذنب فهو بالنسبة إليه صغيرة، وبالنسبة إلى ما تحته كبيرة. (عبدعده القاري: ٤٨٥/٤)

وعن الحسن البصري قال: الْقَتْلَةُ جَائِزَةُ الْمُؤْمِنِ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ لَا يُجْعَلُ فِي الْقَتْلِ نَقِيَّةً، فإنه لا يتغير من أكره على قتل غيره؛ لكونه يؤثّر نفسه على نفس غيره. وَفَعْنِي الْقَتْلَةُ الْخَذَرُ مِنْ إِهْطَارِهِ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ مُتَعَفِّدٍ، وَغَيْرِهِ الْغَبَرِ، وَأَصْلُهُ وَقِيَّةٌ مِنَ الْوَقَايَةِ. (فتح الباري: ٣٩٧/٩)

وقد قيل: لا يخلو القتل العمد مدسداً، فقال عز وجل: (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مَفْضِحًا مَفْزَؤُهُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا وَغُصِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا) (النساء: ٩٣)

يبين ابن جرّي أن التعمد عند الجمهور هو الذي يقصد القتل بحدديته أو حجر أو عسا أو غير ذلك، وهذه الآية معطلة على مذهب الأشعرية وغيرهم ممن يقول لا يلخد المؤمن في النار، واحتج بها المعتزلة وغيرهم ممن يقول بتخليد العصاة في النار، لقوله: (خالدا فيها) وأتواها للأشعرية بأربعة أوجه:

أحدها: إنها في الكافر إذا قتل مؤمنا.

والثاني: معنى التعمد هنا السلح للقتل، وذلك يؤول إلى الكفر.

والثالث: الخلود فيها ليس بمعنى الدوام الأبدى، وإنما هو عبارة عن طول

الدء.

والرابع: أنها منسوخة بقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ...) (النساء: ٤٨)

وأما المعتزلة فحملوها على ظاهرها، وأروا أنها ناسخة لقوله تعالى: (وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ...) واحتجوا على ذلك بقول زيد بن ثابت: نزلت الشديدة بعد الهينة، ويقول ابن عباس: القتل والقتل من مات عليهما خلد. ويقول رسول الله، صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ ذَنْبٍ عَنَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلَّا الرَّجُلُ يَقْتُلَ الْوَلُونَ مُتَعَفِّدًا، وَالرَّجُلُ يَقْتُلُ كَافِرًا" (أسن السنائي، وصححه الألباني)

وتنقضي الآية وهذه الآية أن للقتل كمّا يخصه من بين سائر المعاصي، واختلف الناس في القاتل عمداً إذا تاب، هل تقبل توبته أم لا وكذلك حكم ابن كبر.

رشد الخالف في القاتل إذا تمت صن، هل يسقط عنه العقاب في الآخرة أم لا؟ ورجح أنه يسقط عنه. (التسهيل لعلوم التنزيل: ٢٧٥/١-٢٧٦)

ومن الأدلة التي يستند إليها القاتلون بسقوط العقاب في الآخرة عمن قتل وتاب، أو عوقب بالقصاص، حديث أبي هريرة، رضي الله عنه، قَالَ، شَفَعْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "إِنِّي عَذَابُ أَصَابَ ذَنْبًا، وَزَيْتًا قَالَ: أَذْنَبْتُ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ وَزَيْتًا قَالَ: أَصَبْتُ. فَأَغْفِرَ لِي. فَقَالَ رَبُّهُ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لِي رَبًّا يُغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ؟ فَقَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ عَبْدِي أَنْ لِي رَبًّا يُغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ؟ فَقَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ، أَوْ أَصَبْتُ أَخَرَفَ فَاغْفِرُهُ، فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لِي رَبًّا يُغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ؟ فَقَرْتُ لِعَبْدِي. ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبْتُ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ، أَوْ أَصَابَ ذَنْبًا، قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ، أَوْ قَالَ: أَذْنَبْتُ أَخَرَفَ فَاغْفِرْ لِي. فَقَالَ: أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لِي رَبًّا يُغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِهِ؟ فَقَرْتُ لِعَبْدِي لَثَلًا، فَلْيَغْفَلَ مَا شَاءَ". (صحيح البخاري)

وما قاله من أن قتل النفس التي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ يشمل قتلها عمداً كان أو شبه عمد، لا خطأ، فهذا لا كبيرة ولا صغيرة؛ لأنه غير معصية [إلا بالحق] أي بفعل موجب للقتل، وأعظم الكبار الشرك ثم القتل ظمأ. (فيض القدير: ١٥٣/١)

والله تعالى يقول: (وَمَا كَانَ يُؤْمِنُ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً...) (النساء: ٩٢)

يذكر الشنيطي أنه قد جَاءَتْ آيَاتٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقُتُولَ خَطَأً لَا يَدْخُلُ فِي حُكْمِ الْقَتْلِ لِتَعْمَدٍ، فقولُه تعالٰ: {...وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا} (الأحزاب:٥)

وقولُه: {...رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنَّا تَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا}... (البقرة:٢٨١) (أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ٩٣/٢)

وقد تَبَيَّنَ في صحيح مسلم، عن ابن عباس، قَالَ: لَا تَرَأَى هَذِهِ الْآيَةَ [وَإِنْ تُبْذَوْا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْا بِمَكْرٍ بِكُمْ مِنَ اللَّهِ] قَالَ: دَخَلَ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا شَوْءٌ، لَمْ يَدْخُلْ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَوْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا" قَالَ: فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالٰ: {...لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنَّا تَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا}... (٢٨١) فَقُلْتُ: [رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْ عَلَيْنَا إِمْرًا كَانَ حَمَلَةً عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْمِلُونَ]... (٢٨١) وَأُفْزِرْتُ نَارًا وَارْتَحَمْنَا أَنْفًا مُؤَلَّتًا) قَالَ: قَدْ قُفِّلْتُ". (صحيح مسلم)

فهذه وقفة ثالثة عند أعداد أخرى للتحذير من جريمة الافتتال بين المسلمين،

وقتل الأخ أخاً، أن يُقتل خالها إى أن قتل العمد الطالم من السبع الهلكات، وأنه ما كان يؤمن، أن يُقتل مؤمناً إلا خطأ، مع بيان الجزاء العقابي للزرب على القتل العمد، على أمل التمكن من متابعة الوقوف عند مزيد من الأبعاد الخطيرة

لاقتتال المسلمين، والثناء للمسلمين بسيفيهما، إضافة إلى مزيد من الإشارة والبيان للأحكام الترتبية على القتل الخطأ من حيث الكفارة والدية، وذلك في ضوء ما جاء بالخصوص في آيات القرآن الكريم وأحاديث خاتم النبیین محمد، صلى الله وسلم عليه، وعلى آل بعده الطاهرين، وزوارجهم المؤمنین، وأصحابه الغر الميامین، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.



## بانوراما الملاعب

### مباريات الفدائي

#### مباريات المجموعة الاولى

06:30 PM القدس يتوقيت القدس			1 ديسمبر
04:30 PM القدس يتوقيت القدس			4 ديسمبر
07:00 PM القدس يتوقيت القدس			7 ديسمبر

سيلعب منتخبنا الوطني مباراة افتتاح كأس العرب أمام المنظم القطري في الأول من كانون أول القادم على ستاد البيت، ثم يلعب مع تونس في الخامس من الشهر نفسه على ستاد لوسيل، ليختم دور المجموعات أمام سوريا بعد يومين على ستاد المدينة التعليمية.

### مجموعات كأس العرب

## مجموعات كأس العرب 2025

المجموعة الاولى

- قطر
- تونس
- سوريا
- فلسطين

المجموعة الثانية

- المغرب
- السعودية
- عمان
- جزر القمر

المجموعة الثالثة

- البحرين
- البحرين
- السودان

المجموعة الرابعة

- البحرين
- البحرين
- السودان

بعد انتهاء المباريات السبع الفاصلة لبطولة كأس العرب، انضحت معالم المجموعات الأربع، حيث تضم المجموعة الأولى قطر وتونس وفلسطين وسوريا، وتضم الثانية المغرب والسعودية وعمان وجزر القمر، وتضم الثالثة مصر والأردن والإمارات والكويت، فيما تضم الرابعة الجزائر والعراق والبحرين والسودان.

### أخلاق الفدائي



بعد ضمان الفدائي التأهل لنهائيات كأس العرب، ترك عدد من نجوم المنتخب الاحتفالات، وذهبوا لتحية ذوي الهمم، في مشهد يعبر عن أخلاقهم، ويضيف فوزاً ثانياً لمنتخبنا، وقائده مصعب البطاط.

### جيانى إنفاتينيو

أشاد رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جيانى إنفاتينيو بما تقدمه قطر من نجاح مبهر في تنظيم البطولات، التي تستضيفها تحت مظلة «فيفا»، وقال: إنه لو كان الأمر بيده، لنظم النسخ العشر المقبلة من كأس العالم في قطر.

### ممر شرفي خاص



احتجاجاً على ترويج روزاريو بلقب الدوري الأرجنتيني، عبر لاعبو نادي إستوديانتيس عن غضبهم، بإدارة ظهورهم للاعبى روزاريو الذين تقدمهم دي ماريا في الممر الشرفي، الذي كان يجب أن يكون مباركة للبطل، الذي أحدث تنويجه جدلاً في بلاد التانغو.

### نروة الاستفزاز



بعد خسارة برشلونة القاسية بثلاثية من تشيلسي، قال حارس البلوز سانشيز لنجم برشلونة لامين يامال: مارك كوكوريا وضعك في جيبه، علماً أن كوكوريا هو زميل يامال في المنتخب الإسباني.



# كأس العرب FIFA قطر 2025

رسالة



## جوائز مونديال العرب المالية تقترب من ٣٦,٥ مليون دولار



الجزائر حصلت على ٥ ملايين دولار سنة ٢٠٢١

روما- رضوان علي الحسن - كشفت اللجنة الحلية المنظمة لبطولة كأس العرب فيفا قطر ٢٠٢٥ عن قرار تاريخي بزيادة الحزمة الإجمالية للجوائز المالية، ليتجاوز إجماليها ٣٦,٥ مليون دولار أمريكي. تأتي هذه الخطوة الاستراتيجية لتعزيز مكانة البطولة وجاذبيتها التنافسية على الساحتين العربية والعالمية. ووفقاً للبيان الرسمي، تم تخصيص مكافآت مالية ضخمة تحفز المنتخبات المشاركة على تقديم أفضل مستوياتها في جميع مراحل المنافسة. حيث سيحصل كل منتخب مشارك على مبلغ ٧١٥ ألف دولار بمجرد المشاركة في النهائيات.

**هيكل الجوائز: الطموح لا يعرف حدوداً**

وحدد الهيكل المالي الجديد قيماً تصاعدية للجوائز تتناسب مع الإنجاز، حيث تبلغ جائزة التأهل إلى دور ربع النهائي ١,٧٣,٠٠٠ دولار. أما بالنسبة للجوائز الخاصة بالمرائز الأربعة الأولى، فقد صممت لتكون حافزاً استثنائياً.

• **للمركز الرابع:** ٢,١٤٦,٠٠٠ دولار.

• **للمركز الثالث:** ٢,٨١٢,٠٠٠ دولار.

• **للمركز الثاني:** ٤,٢٩٣,٠٠٠ دولار.

• **للمركز الأول:** ٧,١٥٥,٠٠٠ دولار.

**رزمة البطولة:** مواعيد لا مكان للصدفة فيها

ومن المقرر أن تنطلق منافسات الجولة الأولى خلال الفترة من ١ إلى ٤ كانون أول المقبل، تليها الجولة الثانية من ٦ إلى ٩ كانون أول. وتختتم منافسات المجموعات بالجولة الثالثة في ١٢ و١٣ كانون أول، مع تطبيق قانون فارق الأهداف ك معيار حاسم لفصل التعادلات بالنقاط.

أما أدوار خروج المغلوب، فستشهد إقامة مباريات ربع النهائي في ١٢ و١٣ كانون أول، بينما تلعب نصف النهائي في ١٥ منه، وتقام مباراة المركز الثالث في ١٧ كانون أول، على أن يتوج البطل الجديد في المباراة النهائية المرتقبة على استاد لوسيل في ١٨ منه.

هذه الحزمة التامة من القرارات، من زيادة الجوائز إلى وضع رزمة مكثفة ومثيرة، تؤكد عزم قطر على تقديم نسخة استثنائية من كأس العرب، تليق بمكانة الكرة العربية وتضع معايير جديدة للتنظيم والمنافسة.



منتخب العراق بطل ١٩٦٦

## بطولة كأس العرب من الباب إلى المحراب

**للحر الرياضي** - تستضيف دولة قطر في الفترة من 1 على 18 كانون أول القادم بطولة كأس العرب الحادية عشرة، بعد عشر دورات سابقة شهدت تفوق المنتخب العراقي، الذي يعتبر أكثر من فاز بلقب البطولة، حيث توج باللقب أربع مرات، يليه المنتخب السعودي، الذي حقق اللقب مرتين، فيما توزعت البطولات الأربع الباقية بين منتخبات تونس ومصر والغرب والجزائر.

وحقق منتخب تونس لقب النسخة الافتتاحية في بيروت سنة 1963 متقدماً على سوريا، ليحقق العراق لقب النسخة الثانية في البطولة التي استضافتها الكويت بعد عام متقدماً على المنتخب الليبي، قبل أن يضيف العراق اللقب الثاني له في البطولة الثالثة التي استضافها سنة 1966، متقدماً على منتخب سوريا. وتوقفت البطولة ما يقرب من عشرين سنة، لتستضيفها السعودية سنة 1985، حيث فاز باللقب للمرة الثالثة منتخب العراق متقدماً على منتخب البحرين، ليضيف أسود الرفادين لقبهم الرابع في

الأردن سنة 1988، متقدمين على سوريا، التي احتلت المركز الثاني للمرة الثالثة. واستضافت سوريا البطولة سنة 1992، وفاز بلقبها المنتخب المصري، متقدماً على المنتخب السعودي، الذي حقق أول لقبه سنة 1998، عندما فاز بلقب البطولة التي استضافتها قطر متقدماً على المنتخب القطري، قبل أن يحصد المنتخب السعودي لقبه الثاني في الكويت سنة 2002، متقدماً على المنتخب البحريني.

وفاز الغرب بلقبه الوحيد سنة 2012 في البطولة التي جرت في السعودية، متقدماً على المنتخب الليبي، لتحقق الجزائر الفوز بالبطولة الطاهم سنة 2021 في قطر، متقدمة على منتخب تونس.

وكانت بطولة كأس العرب تُقام في السابق بتنظيم الاتحاد العربي لكرة القدم، قبل أن يتولى الاتحاد الدولي "فيفا" تنظيمها بدءاً من نسخة 2021، ما أضاف على البطولة طابعاً رسمياً دولياً ورفع من مستوى احترافيتها بين المنتخبات العربية.

# اختتام ورشة عمل مدربي كرة الطائرة والمنتخب الوطني



القدس - إعدام اللجنة الأولمبية

احتضنت أكاديمية جوزيف بلاتر للإعداد والتطوير الرياضي أول أمس الأربعاء ورشة عمل لمدربي كرة الطائرة والمنتخب الوطني، تحت إشراف اتحاد اللعبة، والتي حضر فيها الإيطالي مارو بيرونو، مدرب المنتخب الإيطالي الأسبق.

وحضر الورشة إلى جانب المدرب بيرونو، وفد من أعضاء البرلمان الإيطالي، الذين يزورون فلسطين لتقديم الدعم للشعب الفلسطيني، وللتأكيد على الصداقة التي تجمع الشعبين، ومعهم حمزة راضي، رئيس اتحاد كرة الطائرة، ونادر الجبوسي، المدير الفني للجنة الأولمبية، ومعروف شطارة، رئيس لجنة المنتخبات.

وخلال الورشة، قدم المدرب بيرونو شرحاً حول أساليب التدريب، وكيفية تأهيل اللاعبين، خاصة من الفئات العمرية الصغيرة، بما تحتاجها هذه الفئة من تمارين فنية وبدنية. وأشار بيرونو إلى دور المدرب في تحفيز اللاعبين، وحملهم على ممارسة التدريبات المنظمة، وقياس الأداء بشكل دوري، من أجل تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها.

وفي الفترة المسائية، أقام اتحاد كرة الطائرة، حصة تدريبية للاعبين المنتخب الوطني، ضمن فعاليات الورشة، تحت إشراف المدرب بيرونو، الذي أجرى تدريبات تقنية، طبقها اللاعبون، بحضور المدرب المشاركين. ورحب راضي بالوفد البرلماني الزائر

## فوزان مهمان لسيدات فلسطين والعراق في بطولة غرب آسيا



**جدة- وكالات** - تواصلت في جدة، مباريات بطولة غرب آسيا للسيدات 2025، حيث قدم منتخبا فلسطين والعراق أداءً قوياً تواجه بفوز لكل منهما بثلاثية نظيفة.

وحقق المنتخب الفلسطيني انتصاراً مهماً على المنتخب اللبناني بثلاثة أهداف دون رد، بعد أداء هجومي فعال وتنظيم واضح داخل الملعب. وتمكنت لاعبة سارة كرد من خطف الأضواء واختيرت أفضل لاعبة في المباراة نظير حضورها القوي.

وفي ثاني المواجهات حقق المنتخب العراقي فوزاً مهماً على المنتخب الإماراتي بثلاثية نظيفة، مستفيداً من سرعة لاعباته وقدرته على استثمار الفرص. وقدمت نور الجواهري واحدة من أبرز عروضها، لتحصد جائزة أفضل لاعبة في المباراة بعد إسهامها في صناعة الفارق.

وتستكمل مواجهات البطولة اليوم الجمعة بإقامة مباراتين، حيث يلتقي منتخب الأردن مع لبنان، تعقبها مباراة المنتخب السعودي والمنتخب الإماراتي ضمن منافسات الجولة الثالثة، وهي مواجهات قد تُحدد ملامح الصدارة.

## مركز التدريب الرياضي يختبر عدداً من أبطاله



رام الله - **الناطق الإعلامي للمركز** - اختبر مركز التدريب الرياضي للكراتيه برام الله عدد من لاعبي المركز في الحزامين الأصفر والأخضر. بإشراف الخبير عصام شعبان الحاصل على الدان الثامنة من الاتحاد الفلسطيني للكراتيه. وبعد انتهاء الاختبارات تم تخرج عدد من الطلاب الحاصلين على الحزام الأصفر كيو 8، والحزام الأخضر كيو 6، وقام بتوزيع الشهادات الخبير شعبان والمدرب خضر الفروخ حيث أكد

شعبان لطلابه على الاهتمام بالجال العلمي والدراسي وعدم الغياب واحترام الآخرين.

**التاجون:**

**الحزام الأصفر**

1. يمان محمد صالح
2. صالح محمد حمد
3. محمد اشرف البرغوثي

4. ادم اشرف ابراهيم

الحزام الأخضر كيو ، محمد سائد حسن عبد النبي.

## من الزمن الجميل



نظمت بطولة كأس فلسطين الأولى في بغداد في الفترة من 1 على 14 كانون ثاني 1972، وخلالها فاز منتخب فلسطين على منتخب قطر 2-7، في مباراة جرت يوم 10 كانون ثاني، وكان من أبرز نجوم الفدائي سميح السمري، الذي اختير ضمن منتخب العرب بعد الدورة.







## اجتياح طوباس والأغوار

### عوني المشني

**المؤسسة الإسرائيلية  
تعتمد في كثير من الأحيان  
إلى تضخيم ما تزعمه  
بالاحتياجات الأمنية من  
أجل تبرير تحركات ذات  
طابع سياسي**

### محمد أبو علان دراغمة

**عملية طوباس والأغوار  
هدفها تدريب لاختبار  
الجاهزية للعمل داخل  
المناطق المأهولة  
بالسكان وتمهيد فعلي  
للمضم حال حدوثه**

### عدنان الصباح

**ما يجري في طوباس  
والأغوار يجب أن يفهم  
في سياق محاولة تنفيذ  
خريطة سموتريتش  
للسيطرة على ٨٢٪ من  
مساحة الضفة**

### فايز عباس

**الاحتلال يعدّ الأغوار  
الشمالية منطقة مهمة  
أمنياً واستيطانياً  
واقتصادياً وزراعياً في آن  
واحد وهو ما يفسر الحديث  
عن إمكانية ضمّها**

### لييب طه

**جوهر ما يحدث في  
طوباس والأغوار هو  
إخضاع السكان نفسياً  
واقتصادياً عبر تدمير  
الآفاق أمام الفلسطينيين  
والسيطرة على مواردهم**

### نزار نزال

**استخدام هذه العمليات  
كرسائل داخلية لإرضاء  
التيار اليميني الإسرائيلي  
المتطرف وتقديم "الرشى  
السياسية" لسموتريتش  
وبن غفير**

### سليمان بشارات

**المناطق المستهدفة تقع  
على الشريط الذي تعتبره  
إسرائيل حدوداً مستقبلية  
لها ما يعكس نية توسيع  
نطاق السيطرة وحصر  
الوجود الفلسطيني**

#### التضييق على الفلسطينيين للوصول إلى التهجير

يؤكد الكاتب وللحلل السياسي عوني المشني أن السياسات الإسرائيلية في الضفة الغربية، التي كان آخرها اجتياح محافظة طوباس، تجري ضمن منظومة واحدة لا يمكن الفصل فيها بين الأمن والسياسة، مشيراً إلى أن الاحتياجات الأمنية التي تطرحها الحكومة الإسرائيلية تُستخدم كغطاء لخطوات سياسية توسعية تهدف إلى التضييق على الفلسطينيين وصولاً إلى التهجير.

ويوضح المشني أن هذه المنهجية باتت سمة عامة لسياسات الاحتلال في مختلف مناطق الضفة، إذ يجري استخدام أدوات متعددة -اقتصادية واجتماعية وميدانية- للضغط على السكان. ويبيّن المشني أن منع العمالة الفلسطينية داخل إسرائيل، والتضييق المالي على السلطة الفلسطينية، وتشديد الحواجز والبوابات العسكرية، ليست مجرد إجراءات أمنية، بل جزء من عملية ممنهجة لـ"جعل حياة الفلسطينيين صعبة وربما مستحيلة". ويشير إلى أن المؤسسة الإسرائيلية تعتمد في كثير من الأحيان إلى تضخيم ما تزعمه بالاحتياجات الأمنية من أجل تبرير تحركات ذات طابع سياسي، كما يحدث في طوباس أو كما حدث في طولكرم وجنين خلال الأشهر الماضية.

#### إضعاف القطاع الزراعي وتهينة الأرض للاستيلاء عليها

ويؤكد المشني أن تدمير مقومات الزراعة الفلسطينية يشكل نموذجاً واضحاً لهذه السياسة اللزوجة، إذ يستخدم الاحتلال التضييق على المزارعين وعمليات منع قطف الزيتون والاعتداءات المتكررة كأدوات ضغط تهدف من جهة إلى إضعاف القطاع الزراعي الفلسطيني، ومن جهة أخرى إلى تهينة الأرض للاستيلاء عليها. ويعتبر المشني أن هذه الاستراتيجية تهدف إلى دفع الفلسطينيين للابتعاد عن أراضيهم، ما يسهّل على المستوطنات والجيش فرض السيطرة الفعلية عليها. ويشير إلى أن إسرائيل تسعى لفرض ضم فعلي لمناطق واسعة في الضفة الغربية دون الإعلان رسمياً عن ذلك، وذلك في محاولة لـ"الاستباق السياسي" قبيل أي تحولات دولية متوقعة. وبلغت المشني إلى أن بعض القوى الدولية باتت تترى في إقامة الدولة الفلسطينية ضرورة للاستقرار الإقليمي، الأمر الذي يدفع إسرائيل إلى تسريع إجراءاتها على الأرض بهدف خلق وقائع تجعل من إقامة تلك الدولة "عملية معقدة أو شبه مستحيلة".

#### أهداف بعيدة تماماً عن أي مخاوف أمنية

يرى الكاتب والمختص بالشأن الإسرائيلي محمد أبو علان دراغمة أن العملية العسكرية الإسرائيلية الجارية في محافظة طوباس والأغوار الشمالية لا تمت بصلة للدواعي الأمنية التي تروّج لها إسرائيل، مؤكداً أن معظم أهدافها بعيدة تماماً عن أي مخاوف أمنية، وأنها تأتي في سياق مشروع أوسع يتعلق بالتدريب العسكري والتهينة الميدانية لخطوات سياسية واستيطانية مستقبلية، وعلى رأسها ضم الأغوار الشمالية.

ويوضح أن العملية العسكرية الإسرائيلية التي أطلق عليها الاحتلال اسم "الحجارة الخمسة"، وربما التسمية نسبة إلى خمس مناطق تتركز فيها العملية، وتشمل: مدينة طوباس، وبلدة طمون، وبلدة عقابا، وبلدة تياسير، ومخيم الفارعة ومجبطه.

ورغم أن إسرائيل تقدّم خطاباً يفيد بأن العملية مخصّصة لمنع "تموضع المقاومة" في هذه المناطق، فإن الواقع -وفق دراغمة- يناقض هذه الادعاءات بشكل واضح.

ويبيّن دراغمة أن محافظة طوباس تُعد من المحافظات الهادئة نسبياً، ولا تشهد توتراً أمنياً وفق المعايير الإسرائيلية ذاتها، كما أن جيش الاحتلال يتركز في هذه المناطق على مدار الساعة من خلال الاقتحامات المستمرة والطوق العسكري الدائم، الأمر الذي يُسقط الذرائع الإسرائيلية المتعلقة بوجود "فراغ أمني" يستدعي عملية بهذا الحجم.

#### تدريبات وتمهيد فعلي للضم

ويعتقد دراغمة أن الهدف الرئيسي للعملية العسكرية الإسرائيلية في طوباس والأغوار الشمالية ليس أمنياً بل تدريبي، إذ يسعى جيش الاحتلال من خلالها إلى اختبار جاهزية قواته للعمل داخل المناطق المأهولة بالسكان، بما يشمل القرى والبلدات والخيّمات الفلسطينية، وكذلك تمهيد فعلي للضم حال حدوثه.

وبحسب دراغمة، فإن التقديرات الإسرائيلية تشير إلى أن الضفة الغربية قد تكون ساحة للمواجهة المقبلة، وبالتالي يعمل الجيش الإسرائيلي على مستوى واسع على تدريب قواته للتعامل مع هذا السيناريو.

ويشير دراغمة إلى أن العملية العسكرية الإسرائيلية الحالية تأتي استكمالاً لتدريبات مشابهة جرت قبل أسابيع في منطقة الأغوار، حيث نفذ الجيش الإسرائيلي تدريبات ميدانية واسعة تحت ذريعة "منع تكرار ٧ أكتوبر جديد" ومنع دخول مقاومين عبر الحدود الأردنية.

وترى المؤسسة الأمنية الإسرائيلية -وفق دراغمة- أن مثل هذه الأنشطة العسكرية ترسّخ "نظرية الردع"، وتبعث رسالة مفادها أن الجيش قادر على الدخول إلى أي منطقة في أي وقت، وأنه لن يكون هناك "ملجأ" للمقاومين الفلسطينيين في أي بقعة من الضفة.

ويعتقد دراغمة أن ما يجري في محافظة طوباس والأغوار الشمالية يدخل في إطار ترتيبات استراتيجية للمستقبل، حيث يتحرك الجيش والمستوطنون ضمن خطة متكاملة تهدف إلى إعادة رسم واقع جديد في المنطقة. فالمستوطنون -وفق دراغمة- يمارسون عمليات تهجير واسعة بحق الأهالي في الأغوار الشمالية، في حين يتولى جيش الاحتلال مهمة مصادرة الأراضي وتوفير البنى التحتية التي تخدم مشروعاتهم

■ تشهد محافظة طوباس والأغوار الشمالية منذ فجر الأربعاء اجتياحاً غير مسبوق، تتجاوز الأبعاد الأمنية العلنة لتغطي على أهداف سياسية واستيطانية أوسع، قد تصبح أمراً تمهيدياً لفرض السيطرة على سلة غذاء فلسطين. ويرى كتاب ومحللون سياسيون ومختصون، في أحاديث منفصلة لـ"القدس"، أن الهدف من اجتياح محافظة طوباس والأغوار الشمالية ليس مجرد مواجهة تهديدات أمنية، بل تشكيل واقع ميداني يُجبر السكان على التراجع أو الهجرة، ويُهيئ الأرض لضم أجزاء واسعة من الضفة تحت سيطرة الاحتلال، مشيرين إلى أن هذه العمليات تمثل جزءاً من خطة طويلة الأمد لإعادة رسم جغرافيا الضفة الغربية، حيث تتكامل الإجراءات العسكرية مع الاستيطان المنهج والتوسع في البنى التحتية الإسرائيلية، وتتحول الذرائع الأمنية إلى ستار لفرض سياسة استراتيجية تهدف إلى تقويض الصمود الفلسطيني ومنع قيام دولة مستقلة.

الاستيطاني.

ويشير إلى أن إسرائيل تُهيئ الأرض فعلياً لعملية ضم الأغوار، وهو ما سبق أن تحدّث عنه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، مؤكداً إمكانية البدء بضم الأغوار أولاً ثم توسيع الضم ليشمل أجزاء واسعة من الضفة الغربية.

#### شق طريق سيُشكّل حزاماً عازلاً جديداً

ولفت دراغمة إلى أن الإجراءات الجارية تشمل مصادرة مساحات كبيرة من الأراضي، من بينها ١٠٤٢ دونما صودرت مؤخراً بهدف شق طريق يربط بين حاجر الاحتلال اللوي نقله إلى منطقة عين شبلو وحتى حاجر تياسير. وبحسب دراغمة، فإن هذا الطريق سيُشكّل "حزاماً جديداً" يعزل خلفه ما يقارب ١٨٠ ألف دونم من الأراضي التي ستصبح فعلياً خارج متناول الفلسطينيين، ما يعني عملياً رسم حدود جديدة داخل الضفة قبل تنفيذ الضم الرسمي. ويرى أن العملية العسكرية الإسرائيلية في طوباس والأغوار الشمالية التي تبدو في ظاهرها نشاطاً أمنياً ليست سوى خطوة ضمن مسار طويل يجمع بين التدريب العسكري، وتوسيع السيطرة الميدانية، وتمهيد الأرض سياسياً وقانونياً لفرض واقع جديد في الأغوار الشمالية، وصولاً إلى ضمّها الفعلي وتقويض الوجود الفلسطيني فيها.

#### لا فصل بين الأمن والسياسة داخل منظومة الاحتلال

يؤكد الكاتب وللحلل السياسي عدنان الصباح أن ما يجري في طوباس والأغوار الشمالية لا يمكن عزله عن المشروع الصهيوني الأشمل الذي يستهدف السيطرة على معظم مساحة الضفة الغربية. ويشدد على أن الفصل بين الأمن والسياسة داخل منظومة الاحتلال غير موجود إطلاقاً، إذ يعمل الطرفان بشكل مترابط لخدمة الهدف نفسه: تهويد الأرض الفلسطينية وتفكيك وجود سكانها. ويشير الصباح إلى أن العملية العسكرية الإسرائيلية المستمرة في طوباس والأغوار الشمالية يجب أن تُفهم في سياق محاولة تنفيذ الخريطة التي طرحها الوزير الإسرائيلي المتطرف بتسليل سموتريتش، والتي يسعى من خلالها للسيطرة على ٨٢٪ من مساحة الضفة الغربية.

ويوضح الصباح أن الخريطة استنتت بشكل متعمد أربع محافظات رئيسية: قلقيلية للاصطفاء لفلسطين المحتلة عام ٤٨، وبيت لحم ذات الأهمية الدينية والسياسية القريبة من القدس، وسلفيت للحاظة بالمستوطنات، ثم محافظة طوباس التي تمثل "العاصمة الغذائية لفلسطين" والبوابة التي يزعم الاحتلال أنها مدخل للتسليح نحو شمال الضفة.

ويحذر من أن ضم الأغوار وإزالة محافظة طوباس فعلياً من الخارطة الفلسطينية سيقود إلى إضعاف شديد للوجود الفلسطيني، عبر سياسة ضغط اقتصادي قاسية تستهدف خلق اللواطين ودفعهم نحو التفكير بالهجرة أو الانتقال إلى مناطق أخرى أكثر اكتظاظاً.

#### جزر معزولة أو "غيتوهات" للحكم الذاتي

ويؤكد الصباح أن الاحتلال يسعى لتحويل التجمعات الفلسطينية إلى جزر معزولة أو "غيتوهات" للحكم الذاتي بلا تواصل جغرافي، تمهيداً للاستيلاء على ما تبقى من الأرض.

ويشدد على أن الهدف الاستراتيجي للاحتلال يتمثل في جعل الفلسطينيين يشعرون بأن الأمل مفقود، وأن البقاء على أرضهم بات عبثاً لا يُحتمل، مؤكداً أن "من يصل إلى مرحلة فقدان الأمل يفقد القدرة على مواصلة الحياة، وهذا ما يريده الاحتلال تماماً".

ويشير إلى أن المشروع الصهيوني لم يتوقف يوماً عن السعي للتخلص من الشعب الفلسطيني والسيطرة الكاملة على أرضه منذ بداية الاحتلال.

ولفت الصباح إلى أن الحديث عن فصل الأمن عن السياسة داخل إسرائيل مجرد وهم، ف"العقيدة والأمن والسياسة تشكل مثلثاً مترابطاً في الفكر الصهيوني". يعمل دون توقف لترسيخ السيطرة الإسرائيلية على فلسطين، مهما طال الزمن أو تغيّرت الظروف السياسية.

#### للمؤسسة الإسرائيلية تروّج لـ"الكذبة الكبرى"

يرى الكاتب والمختص بالشأن الإسرائيلي فايز عباس أن المؤسسة الإسرائيلية تروّج لما وصفه بـ"الكذبة الكبرى"، المتمثلة في الادعاء بأن العمليات العسكرية في شمال الضفة الغربية تهدف إلى منع تكرار أحداث السابع من أكتوبر، وأن ما يقوم به الجيش هناك يستهدف "القضاء على البنية التحتية للإرهاب". ويتساءل عباس عمّا يقصده جيش الاحتلال بهذه "البنية"، وهل يُعد موسم قطف الزيتون -الذي يتعرّض لاعتراضات واعتداءات مستمرة- جزءاً مما تعتبره إسرائيل "عملاً إرهابياً".

ويوضح أن العملية العسكرية في منطقة طوباس تعبّر عن تلاق واضح بين مصالح ما يسمى قائد المنطقة الوسطى في الجيش الإسرائيلي ومصالح المستوطنين الساعين للسيطرة على الأراضي وتوسيع البؤر الاستيطانية الاستعراضية.

#### تفكيك البنية التحتية الزراعية الفلسطينية

ويشير عباس إلى أن المنطقة المستهدفة تُعد واحدة من أهم المساحات الزراعية الفلسطينية، إذ تُعتبر "سلة غذاء رئيسية"، ما يجعل تدميرها عملاً يهدف إلى تفكيك البنية التحتية الزراعية الفلسطينية وليس القضاء على أي بنية "إرهابية" كما يدّعي الجانب الإسرائيلي. ويبيّن أن إسرائيل تنظر إلى الأغوار الشمالية باعتبارها منطقة ذات أهمية أمنية واستيطانية واقتصادية وزراعية في آن واحد، وهو ما يفسر تصاعد الحديث داخل الدوائر الإسرائيلية في الأونة الأخيرة حول إعادة طرح أهمية هذه المنطقة من منظور "الأمن القومي"، والبحث في إمكانية ضمّها رسمياً إلى السيطرة الإسرائيلية.

ويرى عباس أن هذه التطورات تُظهر أن ما يجري في شمال الضفة لا ينفصل عن مشروع سياسي أكبر يستهدف فرض وقائع جديدة على الأرض عبر تعزيز الاستيطان وتضييق الخناق على الوجود الفلسطيني في المناطق الزراعية الحيوية.

#### طابع سياسي بامتياز

يرى الباحث وللحلل السياسي لييب طه أن العملية العسكرية الإسرائيلية الجارية في طوباس والأغوار الشمالية تحمل طابعاً سياسياً بامتياز، رغم محاولات الجيش الإسرائيلي إخفاء ذلك خلف "أهداف أمنية مزعومة".

ويؤكد طه أن موقع طوباس الاستراتيجي والظروف الداخلية الإسرائيلية وترتيبات إقليمية ودولية متشابكة كلها تسهم في دفع الاحتلال نحو تنفيذ هذه الحملة الواسعة.

ويؤكد أن الأهمية الجغرافية لطوباس تجعلها هدفاً دائماً لإسرائيل، إذ يقترب هذا الامتداد الجغرافي من الحدود الأردنية، وهو ما ينسجم مع الرؤية الإسرائيلية التاريخية التي تعتبر أن "الخطر يأتي من الجبهة الشرقية". ويشير طه إلى أن الإصرار الإسرائيلي القديم على أن يكون نهر الأردن حدودها الشرقية يجعل من السيطرة على أراضي طوباس والأغوار جزءاً من استراتيجية طويلة الأمد تشمل المصادرة والتهجير التدريجي للسكان، تماماً كما يحدث في بقية مناطق الضفة الغربية. وبلغت طه إلى أن الظروف الداخلية الإسرائيلية تلعب دوراً مركزياً في توقيت العملية، خصوصاً مع اقتراب الانتخابات.

وبحسب طه، فإن الأحزاب الإسرائيلية، وعلى رأسها الليكود والائتلاف الحاكم من الأحزاب المتطرفة، تعتمد على "إظهار مزيد من القوة والعطرسة تجاه الفلسطينيين" لتعزيز حضورها السياسي. ووفق طه، فإن الشهيد السياسي داخل إسرائيل "لا يسمح إلا بالانشغال بعدو خارجي"، وفي حال خمود جبهة ما، تبادر الحكومة الإسرائيلية إلى فتح جبهة أخرى، كما حدث بعد حرب لبنان العام الماضي، وما تبعها من عمليات في سوريا ثم جنين وطولكرم وحاليا طوباس.

#### إعادة تشكيل الإقليم وفق الرؤية الإسرائيلية

أما على الصعيد الإقليمي والدولي، فيرى طه أن إسرائيل تسعى إلى إعادة تشكيل الإقليم وفق رؤيتها الخاصة، مستشهدة بتصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو قال فيها إنه "يغير وجه الشرق الأوسط". ويعتبر طه أن إسرائيل تعمل على إزاحة أي طرف يقف أمام مشاريعها، مستخدمة القوة العسكرية كأداة ضغط استراتيجية. ويربط طه بين تصعيد طوباس وواقع الضفة الغربية، التي تشهد هذواً نسبياً باستثناء العنف المنهج للمستوطنين، ما يعزز قناعته بأن العملية الجارية "تتجاوز تماماً مزاعم الأمن".

ويوضح أن جوهر ما يحدث في طوباس والأغوار هو إخضاع السكان نفسياً واقتصادياً، عبر تدمير الآفاق السياسية للفلسطينيين، ومصادرة الأراضي والمياه، ومنعهم من العمل والسيطرة على مواردهم. ويشدد طه على أن أغوار طوباس، بوصفها سلة غذاء مركزية للفلسطينيين، تُستهدف لإفقار السكان ودفعهم إلى الرحيل، عبر تجفيف مصادر رزقهم وتحويل أراضيهم الخصبة إلى مناطق يسيطر عليها المستوطنون. ويؤكد طه أن الهدف النهائي للاحتلال هو "السيطرة على الأرض خالية من شعب سكنها آلاف السنين"، ضمن استراتيجية ممنهجة تتقدم بخطوات ثابتة تحت غطاء العمليات العسكرية.

#### خطوة مركزية في مسار سياسي وأيديولوجي

يؤكد الباحث المختص بالشأن الإسرائيلي وقضايا الصراع نزار نزال أن العملية العسكرية التي تنفذها قوات الاحتلال في طوباس حالياً، وفي شمال الضفة الغربية، تمثل خطوة مركزية في مسار سياسي

وأيديولوجي إسرائيلي قديم يتجدد اليوم، يقوم على إعادة تشكيل الضفة الغربية تمهيداً لإنهاء أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية مستقلة. ويعتبر أن إسرائيل تعمل من خلال هذه العملية على تنفيذ جوهر "خطة إيغال آلون" التي طرحت عام ١٩٦٧، القائمة على تمزيق الضفة الغربية جغرافياً وتفتيت التواصل بين مناطقها، بما يؤدي فعلياً إلى القضاء على فكرة الحل السياسي.

ويوضح أن ما يجري في طوباس والمناطق المحيطة بها هو بداية "عصر جديد" في طريقة تعامل إسرائيل مع الضفة الغربية، يهدف إلى خلق واقع ميداني مختلف كلياً عن العقود السابقة، مشيراً إلى أن الحكومة الإسرائيلية تستخدم هذه العمليات كرسائل سياسية داخلية لـ"إرضاء" التيار اليميني المتطرف، وتقديم "الرشى السياسية" لسموتريتش وبن غفير.

ويرى نزال أن التناغم الأمريكي مع هذه السياسة يمنح إسرائيل الضوء الأخضر لتوسيع نفوذها، خاصة مع ما يُثار عن دخول الجيش الإسرائيلي إلى "الرحلة الثانية" في قطاع غزة، ما يعكس توافقاً على دفن حل الدولتين وإلغاء المسار السياسي بشكل كامل.

#### فرض السيادة الإسرائيلية على جغرافيا الضفة

ويؤكد نزال أن العملية العسكرية الإسرائيلية في طوباس لا تحمل طابعاً أمنياً بحتاً، بل تأتي ضمن مشروع استراتيجي لفرض السيادة الإسرائيلية على كامل جغرافيا الضفة الغربية.

ويرى أن هذه الرؤية تتضمن مسارين متوازيين: الأول تقليل عدد السكان الفلسطينيين عبر بثّ الخوف ومحاصرتهم والتضييق عليهم، والثاني تنفيذ مشروع ضمّ الأغوار الذي لا يمكن تحقيقه دون السيطرة الفعلية على طوباس وتياسير والفرعة وطمون، كونها مناطق حيوية ومناخمة للشريط الشرقي.

ويشير نزال إلى أن إسرائيل تسعى كذلك لإعادة رسم الواقع الديموغرافي والجغرافي في الضفة بما يخدم أهدافها الاستراتيجية، مع تعزيز ثقة الشارع الإسرائيلي بالمستوى السياسي والعسكري بعد تراجعها خلال الفترة الماضية.

ووفق نزال، فإن إسرائيل، في المقابل، تحاول إرسال رسائل للفلسطينيين بأن السلطة فقدت قدرتها على حماية أي شيء، في محاولة لضرب الثقة بها، وإبراز إسرائيل كأنها "للتحكم الوحيد" في الأرض.

ويحذر من توسع العمليات العسكرية باتجاه التجمعات السكانية على طول الحدود بين الضفة والأراضي المحتلة عام ١٩٤٨، إضافة إلى المخيمات التي اعتبرها "في عين العاصفة"، متوقعاً أن تحاول إسرائيل تكرار نموذج مخيمات: جنين وطولكرم ونور شمس، في مخيمات أخرى.

ويرى نزال أن هذه التطورات تمثل "مرحلة جديدة ومقدمة لمشروع أيديولوجي شامل" يعيد صياغة الضفة الغربية كمركز الصراع والعق الاستراتيجي الأهم لإسرائيل.

#### ثلاثة سياقات متداخلة تعكس رؤية إسرائيلية أوسع

يرى الكاتب وللحلل السياسي سليمان بشارات أن العملية العسكرية التي تنفذها قوات الاحتلال الإسرائيلي في محافظة طوباس والأغوار الشمالية لا يمكن قراءتها من زاوية واحدة، بل تأتي ضمن ثلاثة سياقات متداخلة تعكس رؤية إسرائيلية أوسع تتجاوز الادعاءات الأمنية العلنة.

ويوضح أن السياق الأول يرتبط بالذريعة الأمنية التي يروج لها الاحتلال، والمتمثلة في منع تشكل بنية تحتية لمجموعات مقاومة.

ويشير بشارات إلى أنه رغم أن الأمن يُعد أولوية ثابتة في العقليّة الإسرائيلية، إلا أن حجم القوة المستخدمة وانتشار جيش الاحتلال والآليات والتحليل المكثف يتجاوز الحاجة الحقيقية لمواجهة أي نشاط مسلح محدود.

وليفت بشارات إلى أن الاحتلال قادر على تنفيذ الاقتحامات والاعتقالات والاعتقالات يومياً دون هذا الاستعراض البالغ فيه للقوة، ما يجعل الادعاء الأمني مدخلاً لا يفسّر حجم العملية وطبيعتها.

أما السياق الثاني، فهو سياسي بامتياز، إذ يرى بشارات أن إسرائيل تمهد عبر هذه العمليات لمرحلة جديدة في الضفة الغربية، بدأت ملامحها منذ اقتحامات مخيمات جنين وطولكرم مطلع العام الجاري.

ويهدف هذا النهج، وفق تقدير بشارات، إلى فرض معادلة جديدة على الأرض تشمل تعزيز فكرة السيطرة والضم، حتى إن لم تُعلن رسمياً، من خلال خلق واقع ميداني يرسخ الوجود الإسرائيلي ويفك أي إمكانية لقيام دولة فلسطينية مستقبلية.

ويؤكد أن المناطق المستهدفة تقع على الشريط الجغرافي الذي تعتبره إسرائيل حدوداً مستقبلية لدولتها اليهودية، خاصة الأغوار باعتبارها "البوابة الشرقية"، وجنين وطولكرم كامتداد للشريط الحدودي، ما يعكس نية إسرائيل توسيع نطاق سيطرتها مقابل حصر الوجود الفلسطيني في مساحات أضيق وأضعف.

وبأى السياق الثالث، بحسب بشارات، في إطار استراتيجية الاستنزاف الهادفة لضرب مقومات الصمود الفلسطيني، فالمناطق التي تتعرض للاقتحامات والعمليات المكثفة هي ذات كثافة سكانية عالية أو ذات أهمية اقتصادية وبيئية كبيرة، مثل الأغوار التي تُعد سلة الغذاء الفلسطينية وأكبر حوض مائي جوفي.

ويرى أن الضغط على هذه المناطق يفتح الباب أمام مسارين: إما دفع الفلسطينيين للهجرة الخارجية، أو فرض هجرة داخلية قسرية عبر تجميعهم في مراكز المدن ومنع توسعهم العمراني والجغرافي.

ويؤكد بشارات أن الاحتلال يستفيد من الظروف السياسية والميدانية الحالية ليختبر فرضياته ويعيد صياغة مستقبله وفق رؤيته، في سياق مع الزمن قبل أي تغيّرات إقليمية أو دولية قد تطرأ على مسار القضية الفلسطينية.



## إعدام نشايين/ تنمة

في غضون ذلك قالت جمعية الهلال الأحمر، إن طواقمها نقلت مصابين طفلين (١٤ عاما) بالرصاص الحي في الفخذ، لمستشفى جنين الحكومي. وتزامنت عملية الإعدام مع انتشار واسع للقبول الاحتلال في جنين، حيث انتشرت وحدات خاصة وقفا ناصعة على أسطح المباني، وأطلقت الرصاص الحي تجاه المنزل المحاصر، وسط تحليق للطائرات المسيرة والحربية، كما هدمت جرافات الاحتلال أجزاء من المنزل المحاصر.

وأفاد شهود بأن الجيش استهدف المنزل المحاصر بقذيفة محمولة على الكتف خلال عملية الاشتباك، ما أدى إلى تدمير أجزاء منه.

وكانت قوات خاصة قد تسللت إلى الحي وحاصرت المنزل، ثم دفعت قوات الاحتلال بتعزيزات عسكرية. كما حلفت طائرة مروحية فوق المنطقة، بينما سمع صوت انفجار.

من جانبه، أكد جيش الاحتلال أن مروحيات تساند القوات الخاصة الإسرائيلية في العملية الجارية ضد النش، مشيراً أيضاً إلى أن عناصر "وحدة المستعربين" بدأت العمل في جنين.

## ٢٥ مصابًا/ تنمة

وقال مدير الهلال الأحمر في طوباس نضال عودة، إن الطواقم الطبية تعاملت مع ٢٥ إصابة اعداء بالضرب، خلال اقتحام الاحتلال محافظة طوباس. وأضاف عودة أن من بين الإصابات مواطنين كان الاحتلال احتجزهم وحقق معهم واعتدى عليهم قبل الإحتلال عنهم. من جانبه أفاد مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، أن قوات الاحتلال احتجزت منذ أمس وحتى الآن ١٢٢ مواطنا بعد مدامهة منازلهم، وتم اقتيادهم إلى مراكز التحقيق الميداني.

وأضاف أن قوات الاحتلال أخرج عن عدد كبير من الحنجرين، فيما لا يزال آخرون رهن الاحتجاز، وتجري قوات الاحتلال معهم تحقيقات ميدانية في المنازل التي تم الاستيلاء عليها، بعد إجبار سكانها على الخروج منها في محافظة طوباس بما فيها بلدات طمون وعقابا وتيسار.

ولفت إلى أن عدد كبيرا من أفرج عنهم بعد احتجازهم تركوا مكبلي الأيدي، مشيراً إلى أن قوات الاحتلال خلال مدامتها منازل المواطنين تعمل على التنكيل بهم والاعتداء عليهم بالضرب، والتحقق مع عدد كبير منهم داخل منازلهم خلال اقتحامها. وتشارك في العدوان قوات كبيرة من الجيش، كما كانت قوات الاحتلال في بداية الاقتحام قد أطلقت النيران بشكل عشوائي في أجواء محافظة طوباس من الطائرات اللروحية، كما تواصل قوات الاحتلال إغلاق الدخال الرئيسية للمحافظة بالسواتر الترابية، بالإضافة إلى إغلاق العديد من الطرق الفرعية، فيما تشهد أجواء المحافظة تحليقا مكثفا للطائرات الاستطلاع المسيرة. وفي تصعيد آخر اقتلعت قوات الاحتلال، ١٠ شجرة زيتون في قرية الجانية غرب رام الله، كما اقتلعت ٥ أشجار زيتون في قرية كفر مالك.

وفي الخليل أصيب شاب بجروح ورضوض جراء اعتداء جنود الاحتلال عليه، قرب بلدة إذنا، فيما قتل من قوات الاحتلال، غرة زراعية وجرفت أرض جنوب مدينة الخليل.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية "وفا" أن قوات الاحتلال اقتحمت "خلة النتش" في منطقة الكسارة، وهدمت بالجرافات غرفة زراعية (٥٠ مترا مربعا، وجرفت جزءا من الأرض وهدمت جدران وسلاسل حجرية، تعود للمواطن جواد القيصري.

وفي سلق منزل أجبرت قوات الاحتلال عائلتين بدويتين من تجمع البلقاء شمال أريحا على ترك المنطقة.

وقال لشرف العام لمنظمة البيدر الحقانية حسن ملبحات، إن قوات من جيش الاحتلال اقتحمت التجمع، وهدرت عائلتي اللواتين سليمان خالد كعابنة، وخالد سليمان كعابنة من منطقة شرق البلقاء. وعلى صعيد الاعتداءات الاستيطانية، أقدم مستوطنون، على إحراق مسجد الفلاح في منطقة أبو زعين شمال بلدة بديا غرب محافظة سلفيت، وخطّو شعارات عنصرية على جدران منزل بالقرب منه.

وأفاد أحد المواطنين، بأن المستوطنين اقتحموا محيط المسجد، وأضرموا النار في أجزاء منه، ما تسبب بحدوث أضرار فيه، قبل أن يتمكن الأهالي من السيطرة على الحريق. كماهاجم مستوطنون، عددا من الزارعين في منطقة "الدوير" في أراضي بلدة بيت ليد شرق طولكرم، وأفاد شهود عيان بأن أكثر من ١٥ مستوطنا هاجموا ثلاثة مزارعين بالعصي أثناء قيامهم بقطف ثمار الزيتون وأصابوهم في رؤوسهم.

وأقدم مستوطنون على تقطيع أشجار زيتون وحمضيات، تعود ملكيتها للمزارع عبد الرزاق خالد منصور، في منطقة واد انا شمال غرب سلفيت، فيما اقتحم مستوطنون قرية سلق شرق رام الله، وأطلقوا الرصاص الحي خلال تواجدهم بالقرب من منازل المواطنين، كما نصب آخرون "كرفانا" في بلدة سنجل.

وفي نابلس اقتحم مستوطنون بينهم وزراء في حكومة الاحتلال، المنطقة الأثرية في بلدة

سكينة بحماية مشددة من جنود الاحتلال، كما اقتحم ١٤ مستوطنا للمسجد الأقصى

على شكل مجموعات متتالية من جهة باب الغابرية، ونفذوا جولات استفزازية، وأدوا

طقوسا للموذية في باحاته.

في غضون ذلك اعتقلت قوات الاحتلال، خمسة مواطنين من محافظة الخليل، وأربعة مواطنين من بلدة عنتبا شرق طولكرم، إضافة إلى اعتقال مواطنين من مخيم بلاطة شرق نابلس.

## ٣٢ ألف/ تنمة

وبقي نحو ٣٢ ألفا من سكانها نازحين قسراً، بعد أن تحولت هذه المخيمات إلى مدن أشباح، رغم كونها كانت نابضة بالحياة سابقاً.

وأضاف أن جيش الاحتلال يواصل إصدار أوامر جديدة بالهدم بذريعة "الأغراض العسكرية".

وأوضح أن الأوامر الأخيرة تشمل هدم ١٢ مبنى في مخيم جنين، إضافة إلى أوامر هدم جزئي ١١ مبنى آخر، ومن المقرر تنفيذ هذه الأوامر بدءا من غد، ٢٨ تشرين ثاني، معتبرا هذا تطورا جديدا ضمن جهود إعادة تشكيل الطوبوغرافيا داخل الخيما.

وأشار فريدريك إلى أن أوامر هدم جماعية صدرت خلال شهري آذار وحزيران الماضيين، وطالت أكثر من ١٩٠ مبنى في مخيم جنين، إلى جانب تدمير ٢٠ مبنى آخر في شهر شباط الماضي باستخدام تقنية التفجير التحكم به.

وأكد، أن هذا التدمير المنهجي يتعارض مع اللبادئ الأساسية للقانون الدولي، ولا يؤدي إلا إلى تعزيز السيطرة طويلة المدى لجيش الاحتلال على الخيمات، مشددا على أن هذه الخيميات تحتاج إلى إعادة بناء وليس مزيد من التدمير، وأنه يجب السماح لسكانها بالعودة إلى منازلهم واستعادة حياتهم، بدل البقاء في نزوح قسري مستمر.

## الجماعات الهيكل/ تنمة

تعرف باسم "عيد سيجد" أو "عيد السجود"، في محاولة لدمج هذه الطائفة بشكل أوسع في الخطط الاستيطاني الرامي إلى تقسيم الزمان والمكان في ساحات الأقصى.

وتُميَّز هذا الاقتحام بارتفاع ملحوظ في عدد المستوطنين، حيث بلغ العدد الإجمالي نحو ٣٧٨ متحمقا، وهو رقم يقارب أعداد الاقتحامات في بعض الأحياء اليهودية الصغرى. وجاءت للمشاركة غير المألوفة ليهود الفلاشا ضمن هذا الحدث، بعد دعوات مكثفة وجهتها جماعات الطابع لهم، بهدف توسيع القاعدة البشرية المنخرطة في عمليات الاقتحام اليومية، وإضفاء طابع "التعددية" والشرعية للمزعومة على هذه الأفعالي العدوانية.

وتكشف هذه الخطوة النظر "الوظيفية" التي تتعامل بها المؤسسة الصهيونية بمختلف أطرافها مع طائفة الفلاشا، الذين يُقدَّر عددهم في الأراضي المحتلة بنحو ١٧٧,٦٠٠ نسمة (إحصاءات نهاية ٢٠٢٤)، أي ما يشكل نحو ٢,٢٪ من إجمالي اليهود.

وتسعى جماعات الهيكل، للدعوم من التيار الصهيوني الديني واليمين للتحرف، إلى استغلال حاجة هذه الجماعات للانتماء وقيادتها في التجمع الاستيطاني الذي لا يزال يمارس ضدها تمييزاً عنصرياً واسعاً، لدفعها إلى واجهة الصراع في المسجد الأقصى.

ويُبرز توظيف الفلاشا في مشروع تهويد الأقصى عدة مفارقات عميقة، تُظهر أن هذا السعي يتناقض مع هويتهم ومعتقداتهم الأصلية:

الأصل العرقي والديني للتحلف: على مكنس الادعاءات الإسرائيلية التي تربطهم بـ "الأسباط

العشرة الضالعة"، تشير الأدلة الأثرىوبولوجية إلى أن الفلاشا هم يهوديون بالأصل، من قبيلة

"أجود"، اعتنقوا اليهودية في مرحلة تاريخية لاحقة لتأكيد خصوصيتهم. كما أن معتقداتهم

الدينية تختلف جذريا عن اليهودية الربانية السائدة، فهم لا يعترفون بالتملود ولا بمرجعيات

الحاخامات، وأدركوا بقومهم بشكل كبير بالبينتين المسيحية والإسلامية في إثيوبيا، حيث

يسمون مكان عبادتهم "مسجيد"، ويسجدون سجوداً مشابهاً للسجود الإسلامي.

عدم مركزية فكرة الهيكل: لا تحتل فكرة "الهيكل" مكانة مركزية في العقائد الأصلي للفلاشا، بل على العكس، فقد استمروا عبر قرون في أداء طقوس مثل تقديم قربانين الفصح والتطهر

بركاد البقرة الحمراء ون الحاجاة إلى هيكل، مستغلين رباط هذه العباد "العودة إلى أورشليم" هو إضافة

بنائه، ما يجعل دفعهم للمطالبة بهيكل ينطبل تعديلاً قسرياً في عقيدتهم.

التقويم المختلف والأعياد: يتبع الفلاشا تقويماً دينياً مغايراً، حيث يحتفلون برأس السنة في شهر نيسان وليس تشرين، كما أن عيد "سيجد" هو عيد خاص بهم لا تعترف به الطوائف

اليهودية الأخرى إلا حديثاً. ومحاولة ربط هذا العيد بـ"العودة إلى أورشليم" هو إضافة

صهيونية معاصرة، وليس جزءاً من تراثهم.

فضية "فلاشا مورا": تشير تقديرات إلى أن نحو ثلثي يهود الفلاشا الذين هاجروا إلى الأراضي

المحتلة كانوا قد اعتنقوا المسيحية سابقاً ("فلاشا مورا")، ثم عادوا لادعاء اليهودية بهدف

الهجرة، ما يضفي علامات استفهام حول دوافع مشاركة بعضهم في أنشطة تستهدف

مقدسات إسلامية.

وتُظهر محاولة توظيف الفلاشا في اقتحام الأقصى كمادة بشرية مدفوعة بعقدة النقص

والرغبة في القبول بهاشاة الزاعم الصهيونية بوجود "إجماع" يهودي على العدوان للمسجد

الأقصى. فالحقيقة تبقى محدودة ومعرضة سياسياً، وتكسب في جوهرها استغلالاً واضحاً

لطائفة نعتاني من التمييز داخل التجمع الإسرائيلي نفسه، في وقت لا تزال فيه معتقداتها

الأصلية تتعارض مع الخطط التهويدية الذي تحاول هذه الجماعات فرضه على واقع المسجد

الأقصى والقدس.

## أعضاء كنيست/ تنمة

ليمور سون هار-ميلبخ، والنائب من حزب "الصهيونية الدينية" تسفي سوكوت.

وهذان الحزبان يمينيان منظرطان ويرأس الأول وزير الأمن القومي إيتمار بن

غفير، في حين يرأس الثاني وزير المالية بتسلئيل سموتريتش.

وقالت القناة إن جماعة الضغط الاستيطانية طلبت في رسالتها إلى كاتس اللواقفة على قيامهم بجولة في منطقة الحدود الشمالية لقطاع غزة.

وأوضحت أن الجولة تهدف إلى المساعدة في التحضيرات لفعالية بعنوان "رفع العلم في غزة". وتحدثت الجماعة في الرسالة عن المنطقة الخاضعة لسيطرة الجيش الإسرائيلي في غزة، وفقاً لمرحلة أولى من اتفاق وقف إطلاق النار بدأت في ١٠ تشرين الأول لاضي. وقالت: هذه منطقة خالية من السكان، وتخضع للسيطرة الكاملة للجيش الإسرائيلي، وهذا يُبرز إمكانية استئناف الاستيطان في قطاع غزة. وأضافت: قبل أشهر عدة، توجه إليكم أكثر من ٢٠ عضواً من أعضاء الكنيست (١٢٤) يطلب لإجراة جولة بالمنطقة الشمالية (من غزة)، ونحن نرغب في تنظيمها. وأفادت جماعة الضغط المتطرفة في رسالتها بأنها تهدف إلى إعادة بناء مستوطنة نيسانيت، التي أقيمت عام ١٩٨٤ على مساحة ١٦١٠ دونمات (الدونم يساوي ألف متر مربع)، قبل تفكيكها مع باقي المستوطنات عام ٢٠٠٥. وتابعت: سترفع العلم (الإسرائيلي) في غزة، إنها فعالية للتعبير عن تحقيق رؤية الاستيطان اليهودي في أرض أجدادنا، حسب ادعائنا. ويخالف هذا الطلب نص خطة الرئيس ترम्ب لإثارة حرب الإبادة الجماعية على غزة. وجاء في نص الخطة: لن تحتل إسرائيل غزة أو تضمها. ومع قيام القوة الدولية لتحقيق الاستقرار ببسط السيطرة وتحقيق الاستقرار، سينسحب الجيش الإسرائيلي.

## مباحثات مستمرة/ تنمة

والأربعاء لاضي، دعت "حماس" الدول الوسيطة للضغط على إسرائيل للسماح لقاتليها بالخروج عبر ممر آمن، وهي المرة الأولى التي تطلب الحركة ذلك علناً. وقالت الحركة في بيان "ندعو الأخوة الوسطاء إلى التحرك العاجل للضغط على الاحتلال للسماح لأبنائنا بالعودة إلى بيوتهم".

وأكد مصدر مطلع على المفاوضات أن جرى نقاش هذه المسألة هذا الأسبوع. كذلك، أكد مصدر في أحد البلدان الوسيطة وكالة "فرانس برس" أن الولايات المتحدة وقطر ومصر وتركيا تعمل للتوصل إلى تسوية تسمح لمقاتلي حماس بالخروج من الاتفاق الواقعة خلف الخط الأصفر.

## الدفاع المدني:/ تنمة

وأطاف الحرائق، وإخلاء الإصابات، والتدخل لخدمة أبناء شعبنا في قطاع غزة.

وتابعت "رغم مخاطباتنا المتكررة لجميع الجهات المعنية، إلا أنَّ مكتب الأمم المتحدة لخدمات الشروعات UNOPS يواصل اتباع إجراءات تعسفية ومعيقة تحول دون وصولنا إلى الكميات المطلوبة من الوقود".

وأشارت إلى اعتماد الكتب سياسة توزيع غير كافية ولا تتناسب مع حجم العمل اليدياني، ما تسبب بتسلي على قدرتنا على تنفيذ مهامنا الإنسانية.

وأعلنت المديرية، عن توقف ما نسبته ٥٠٪ من خدمات الدفاع المدني في القطاع بشكل فعلي؛ بسبب عدم توفر الوقود اللازم لتشغيل الآليات.

ولفتت إلى تعطل فرق الإنقاذ عن الوصول إلى مواقع انتشار آلاف المباني الخطرة والتضررة، وأصبحت عمليات البحث والانتشال مهددة بالتوقف الكامل.

ونوهت إلى تعطل جزء كبير من الاستجابة للحرائق وحوادث الانفجار والانفهارات، ما يعرض حياة المدنيين للخطر المباشر.

وبيّنت أن الدفاع المدني يعاني من صعوبات حادة في تشغيل مولدات الطاقة ومركزه ونقاط الإسعاف المنتشرة في القطاع، بالإضافة إلى مولدات البنزين العاملة في إزالة المخاطر.

وقالت إن الدفاع المدني وفي ظل هذا الحصار الإداري واللوجستي المفروض من مؤسسة يُفترض أنها داعمة للعمل الإنساني، يجد نفسه غير قادر على أداء مهامه الأساسية للدنيين.

وحملت المسؤولية الكاملة عن أي تأخير أو عرقلة في عمليات الإنقاذ، وعن أي خسائر في الأرواح ناتجة عن توقف الخدمات الأساسية التي تتطلب الوقود.

وطالبت برفع كل القيود التي تعرقل تزويد الدفاع المدني بالوقود، وتوفير الكميات التشغيلية الكاملة بشكل فوري ودون تأخير، بالإضافة إلى اعتماد آلية واضحة وشفافة تضمن استمرار تدفق الوقود بما يتناسب مع حجم الطوارئ في قطاع غزة.

وأكدت المديرية، مواصلة طواقم الدفاع المدني العمل بأقصى الإمكانيات المتبقية لديها، وأننا لن نتوقف عن أداء واجبنا الإنساني.

## صحة غزة:/ تنمة

بينما تسمح بدخول سلع ذات قيمة غذائية مدنية.

وأوضح البرش في تصريح لوكالة "الأناضول"، أن إسرائيل تغرق قطاع غزة بالضرع التائوية والواد الترفهية والهواتف الحديثة، في حين تغلق البوابات وتعتبر من خلالها الحكومة الإيطالية عن تقديرها للجهود التي يقوم بها الشخص في تطوير التجمع وتعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين، وفي سبيل التطوير الحضاري والذني، بالإضافة إلى أنه أسلوب تستخدمه الدولة الإيطالية بهدف تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الدول الأخرى.

وبدوره شكر رئيس الوزراء السفير والحكومة والشعب الإيطالي ع هذا التكرم، وهو ما يبلور الدعم للموس التي تقدمه إيطاليا للشعب الفلسطيني

وأعرب مصطفى عن اعتزازه وفخره بعبوض ليس فقط كرئيسة للجهاز المركزي للإحصاء، وإنما لدورها القيادي وجهدها للتواصل والمميز في كل ما هو في التطوير والتنمية.

وأشار مصطفى إلى أن تكريم عوض، هو تكريم للسلطة الفلسطينية، والإيطالي سرجيو ماتارلا، والسفير دومنيكو بيلاتو على هذا التكرم.

وقال السفير بيلاتو، إن هذا الوسام يعتبر من اعلى درجة في ترتيب الأوسمة

الإيطالية، وهو وسام مدني، تمنحه الجمهورية الإيطالية للأفراد "الإيطاليين أو

الأجانب" الذين قدموا مساهمات مميزة في تعزيز العلاقة والصداقة بين إيطاليا

ودول أخرى ولهم مساهمة مميزة في تنمية مجتمعاتهم.

وأضاف أن هذا الوسام يعتبر من أهم مراتب التكريم التي تقدم في إيطاليا،

وتعتبر من خلالها الحكومة الإيطالية عن تقديرها للجهود التي يقوم بها الشخص

في تطوير التجمع وتعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين، وفي سبيل التطوير

الحضاري والذني، بالإضافة إلى أنه أسلوب تستخدمه الدولة الإيطالية بهدف

تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الدول الأخرى.

وبدوره شكر رئيس الوزراء السفير والحكومة والشعب الإيطالي ع هذا التكرم،

وهو ما يبلور الدعم للموس التي تقدمه إيطاليا للشعب الفلسطيني

وأعرب مصطفى عن اعتزازه وفخره بعبوض ليس فقط كرئيسة للجهاز المركزي

للإحصاء، وإنما لدورها القيادي وجهدها للتواصل والمميز في كل ما هو في

التطوير والتنمية.

وأشار مصطفى إلى أن تكريم عوض، هو تكريم للسلطة الفلسطينية،

والإيطالي سرجيو ماتارلا، والسفير دومنيكو بيلاتو على هذا التكرم.

وقال السفير بيلاتو، إن هذا الوسام يعتبر من اعلى درجة في ترتيب الأوسمة

الإيطالية، وهو وسام مدني، تمنحه الجمهورية الإيطالية للأفراد "الإيطاليين أو

الأجانب" الذين قدموا مساهمات مميزة في تعزيز العلاقة والصداقة بين إيطاليا

ودول أخرى ولهم مساهمة مميزة في تنمية مجتمعاتهم.

وأضاف أن هذا الوسام يعتبر من أهم مراتب التكريم التي تقدم في إيطاليا،

وتعتبر من خلالها الحكومة الإيطالية عن تقديرها للجهود التي يقوم بها الشخص

في تطوير التجمع وتعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين، وفي سبيل التطوير

الحضاري والذني، بالإضافة إلى أنه أسلوب تستخدمه الدولة الإيطالية بهدف

تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الدول الأخرى.

وبدوره شكر رئيس الوزراء السفير والحكومة والشعب الإيطالي ع هذا التكرم،

وهو ما يبلور الدعم للموس التي تقدمه إيطاليا للشعب الفلسطيني

وأعرب مصطفى عن اعتزازه وفخره بعبوض ليس فقط كرئيسة للجهاز المركزي

للإحصاء، وإنما لدورها القيادي وجهدها للتواصل والمميز في كل ما هو في

التطوير والتنمية.

وأشار مصطفى إلى أن تكريم عوض، هو تكريم للسلطة الفلسطينية،

والإيطالي سرجيو ماتارلا، والسفير دومنيكو بيلاتو على هذا التكرم.

وقال السفير بيلاتو، إن هذا الوسام يعتبر من اعلى درجة في ترتيب الأوسمة

الإيطالية، وهو وسام مدني، تمنحه الجمهورية الإيطالية للأفراد "الإيطاليين أو

الأجانب" الذين قدموا مساهمات مميزة في تعزيز العلاقة والصداقة بين إيطاليا

ودول أخرى ولهم مساهمة مميزة في تنمية مجتمعاتهم.

وأضاف أن هذا الوسام يعتبر من أهم مراتب التكريم التي تقدم في إيطاليا،

وتعتبر من خلالها الحكومة الإيطالية عن تقديرها للجهود التي يقوم بها الشخص

في تطوير التجمع وتعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين، وفي سبيل التطوير

الحضاري والذني، بالإضافة إلى أنه أسلوب تستخدمه الدولة الإيطالية بهدف

تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الدول الأخرى.

وبدوره شكر رئيس الوزراء السفير والحكومة والشعب الإيطالي ع هذا التكرم،

وهو ما يبلور الدعم للموس التي تقدمه إيطاليا للشعب الفلسطيني

وأعرب مصطفى عن اعتزازه وفخره بعبوض ليس فقط كرئيسة للجهاز المركزي

للإحصاء، وإنما لدورها القيادي وجهدها للتواصل والمميز في كل ما هو في

التطوير والتنمية.

وأشار مصطفى إلى أن تكريم عوض، هو تكريم للسلطة الفلسطينية،

والإيطالي سرجيو ماتارلا، والسفير دومنيكو بيلاتو على هذا التكرم.

وقال السفير بيلاتو، إن هذا الوسام يعتبر من اعلى درجة في ترتيب الأوسمة

الإيطالية، وهو وسام مدني، تمنحه الجمهورية الإيطالية للأفراد "الإيطاليين أو

الأجانب" الذين قدموا مساهمات مميزة في تعزيز العلاقة والصداقة بين إيطاليا

ودول أخرى ولهم مساهمة مميزة في تنمية مجتمعاتهم.

وأضاف أن هذا الوسام يعتبر من أهم مراتب التكريم التي تقدم في إيطاليا،

وتعتبر من خلالها الحكومة الإيطالية عن تقديرها للجهود التي يقوم بها الشخص

في تطوير التجمع وتعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين، وفي سبيل التطوير

الحضاري والذني، بالإضافة إلى أنه أسلوب تستخدمه الدولة الإيطالية بهدف

تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الدول الأخرى.

وبدوره شكر رئيس الوزراء السفير والحكومة والشعب الإيطالي ع هذا التكرم،

وهو ما يبلور الدعم للموس التي تقدمه إيطاليا للشعب الفلسطيني

وأعرب مصطفى عن اعتزازه وفخره بعبوض ليس فقط كرئيسة للجهاز المركزي

للإحصاء، وإنما لدورها القيادي وجهدها للتواصل والمميز في كل ما هو في

التطوير والتنمية.

وأشار مصطفى إلى أن تكريم عوض، هو تكريم للسلطة الفلسطينية،

والإيطالي سرجيو ماتارلا، والسفير دومنيكو بيلاتو على هذا التكرم.

وقال السفير بيلاتو، إن هذا الوسام يعتبر من اعلى درجة في ترتيب الأوسمة

الإيطالية، وهو وسام مدني، تمنحه الجمهورية الإيطالية للأفراد "الإيطاليين أو

الأجانب" الذين قدموا مساهمات مميزة في تعزيز العلاقة والصداقة بين إيطاليا

ودول أخرى ولهم مساهمة مميزة في تنمية مجتمعاتهم.

وأضاف أن هذا الوسام يعتبر من أهم مراتب التكريم التي تقدم في إيطاليا،

وتعتبر من خلالها الحكومة الإيطالية عن تقديرها للجهود التي يقوم بها الشخص

في تطوير التجمع وتعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين، وفي سبيل التطوير

الحضاري والذني، بالإضافة إلى أنه أسلوب تستخدمه الدولة الإيطالية بهدف

تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الدول الأخرى.

وبدوره شكر رئيس الوزراء السفير والحكومة والشعب الإيطالي ع هذا التكرم،

وهو ما يبلور الدعم للموس التي تقدمه إيطاليا للشعب الفلسطيني

وأعرب مصطفى عن اعتزازه وفخره بعبوض ليس فقط كرئيسة للجهاز المركزي

للإحصاء، وإنما لدورها القيادي وجهدها للتواصل والمميز في كل ما هو في

التطوير والتنمية.

وأشار مصطفى إلى أن تكريم عوض، هو تكريم للسلطة الفلسطينية،

والإيطالي سرجيو ماتارلا، والسفير دومنيكو بيلاتو على هذا التكرم.

وقال السفير بيلاتو، إن هذا الوسام يعتبر من اعلى درجة في ترتيب الأوسمة

الإيطالية، وهو وسام مدني، تمنحه الجمهورية الإيطالية للأفراد "الإيطاليين أو

الأجانب" الذين قدموا مساهمات مميزة في تعزيز العلاقة والصداقة بين إيطاليا

ودول أخرى ولهم مساهمة مميزة في تنمية مجتمعاتهم.

وأضاف أن هذا الوسام يعتبر من أهم مراتب التكريم التي تقدم في إيطاليا،

وتعتبر من خلالها الحكومة الإيطالية عن تقديرها للجهود التي يقوم بها الشخص

في تطوير التجمع وتعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين، وفي سبيل التطوير

الحضاري والذني، بالإضافة إلى أنه أسلوب تستخدمه الدولة الإيطالية بهدف

تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الدول الأخرى.

وبدوره شكر رئيس الوزراء السفير والحكومة والشعب الإيطالي ع هذا التكرم،

وهو ما يبلور الدعم للموس التي تقدمه إيطاليا للشعب الفلسطيني

وأعرب مصطفى عن اعتزازه وفخره بعبوض ليس فقط كرئيسة للجهاز المركزي

للإحصاء، وإنما لدورها القيادي وجهدها للتواصل والمميز في كل ما هو في

التطوير والتنمية.

وأشار مصطفى إلى أن تكريم عوض، هو تكريم للسلطة الفلسطينية،

والإيطالي سرجيو ماتارلا، والسفير دومنيكو بيلاتو على هذا التكرم.

وقال السفير بيلاتو، إن هذا الوسام يعتبر من اعلى درجة في ترتيب الأوسمة

الإيطالية، وهو وسام مدني، تمنحه الجمهورية الإيطالية للأفراد "الإيطاليين أو

الأجانب" الذين قدموا مساهمات مميزة في تعزيز العلاقة والصداقة بين إيطاليا

ودول أخرى ولهم مساهمة مميزة في تنمية مجتمعاتهم.

وأضاف أن هذا الوسام يعتبر من أهم مراتب التكريم التي تقدم في إيطاليا،

وتعتبر من خلالها الحكومة الإيطالية عن تقديرها للجهود التي يقوم بها الشخص

في تطوير التجمع وتعزيز العلاقات الثنائية بين الدولتين، وفي سبيل التطوير

الحضاري والذني، بالإضافة إلى أنه أسلوب تستخدمه الدولة الإيطالية بهدف

تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الدول الأخرى.

وبدوره شكر رئيس الوزراء السفير والحكومة والشعب الإيطالي ع هذا التكرم،





## بوضوح

## الخروقات الإسرائيلية للتهدة

## تزيد حدة التوتر في غزة



### سري القدوة

رغم مرور أكثر من ٦ أسابيع على اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في ١٠ أكتوبر الماضي، تزايدت حدة التوتر في قطاع غزة، وسط خروقات إسرائيلية متصاعدة ومحاولات لإعادة رسم خرائط السيطرة الميدانية، ويات الغموض يرافق اتفاق وقف إطلاق النار والأوضاع العامة في قطاع غزة وطبيعة المرحلة الثانية من الاتفاق الموقع في مدينة شرم الشيخ.

وبات من الضروري العمل من قبل الضامنين للاتفاق إيجاد آلية واضحة ومحددة تقوم على إبلاغ الوسطاء بأي خروقات لاتخاذ الإجراءات ومعالجة مشاكل العائلات النازحة ومأساة المواطنين في خيام النازحين مع استمرار هطول أمطار الشتاء وعدم وجود أي مقومات للحياة سواء من بنية تحتية لمواجهة تلك العواصف الرعدية والإمطار التي تتبعل الخيام .

وبات من غير الواضح استعداد وقدرة المجتمع الدولي على نشر قوة الاستقرار الدولية، تنفيذًا لقرار مجلس الأمن الأخير، فيما تسعى إسرائيل إلى فرض وقائع جديدة على الأرض عبر تكثيف القصف والتوغلات وتحريك الخط الأصفر غربًا، في

وفي الوقت نفسه تتصاعد ممارسات الاحتلال وتزايد أعمال العنف الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ولا سيما إرهاب المستعمرين، والذين يستمدون جراتهم من التطرفين في الحكومة الإسرائيلية ويواصلون تقديم الدعم والساندة ويعززون الأنشطة الاستعمارية

حين يسعى الوسطاء الى ضمان الالتزام بالاتفاق وبات أي تغيير أحادي الجانب يهدد من تقوض الهدنة ، ويبقي مستقبل الاتفاق غامضًا، وبحسب مصادر ميدانية مطلعة، رصد نحو ٤٩٧ خرقًا للاتفاق منذ بدء تطبيقه، بينها عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي وتحركات عسكرية داخل مناطق يفترض أنها غير خاضعة لسيطرة جيش الاحتلال الإسرائيلي.

وأدت هذه الخروقات إلى استشهاد ٣٤٢ مدنيًا وإصابة ٨٧٥ آخرين، فيما ارتفع إجمالي عدد الشهداء منذ بدء الحرب في أكتوبر ٢٠٢٣ إلى ٦٩٧٣٣ شهيدًا و١٧.٨٦٣ مصابًا، بحسب وزارة الصحة.

وفي الوقت نفسه تتصاعد ممارسات الاحتلال وتزايد أعمال العنف الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ولا سيما إرهاب المستعمرين، والذين يستمدون جراتهم من التطرفين في الحكومة الإسرائيلية ويواصلون تقديم الدعم والساندة ويعززون الأنشطة الاستعمارية، إضافة إلى تنفيذهم هجمات الحرق العمد للمنازل والممتلكات، بما في ذلك الحرق للمعتمد لمسجد قرب دير إسميًا، واعتداءاتهم اليومية العنيفة على الفلسطينيين الذين يحاولون جني الزيتون وعلى الرعاة ومواشيهم، في انتهاك جسيم للقانون الدولي وخرق فاضح لقرارات الأمم المتحدة.

بينما كشفت وسائل إعلام دولية عن تفاصيل خطة أمريكية لتقسيم غزة إلى منطقتين: «حمر» غرب الخط الأصفر، و«خضراء» تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي، وتنص الخطة على إنشاء تجمعات سكنية مؤقتة في المناطق الخضراء، تشمل وحدات سكنية ومدارس ومستشفيات وخدمات إنسانية، بهدف استيعاب السكان الذين سيطلب منهم مغادرة مناطق الغرب، بينما باتت ثلاثي ضمانات التنفيذ الكامل لاتفاق شرم الشيخ للسلام، كون أن حكومة الاحتلال لم تنفذ أي من بنود الهدنة بشكل فعلي.

سلطات الاحتلال تواصل هذه الأفعال حتى خلال فترة الهدنة التي باتت مجرد حبر على ورق، وإن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي ومجزرة المساكن الجماعية في قطاع غزة، ومواصلة حكومة الاحتلال سياسة القتل، ومنع وصول المساعدات الإنسانية بالقدر الكافي واستمرار قوات الاحتلال بهدم المنازل في القطاع بات يشكل ارتكاب واسع لجرائم الإبادة الجماعية.

استمرار الانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، في تحد صارخ للقانون الدولي ولأحكام اتفاق وقف إطلاق النار في غزة والذي دخل حيز التنفيذ في ١٠ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٥، عقب وساطة الولايات المتحدة ومصر وقطر وتركيا.

## فرك الوجه بقشور الموز.. هل يعادل تأثير حقن البوتوكس؟



أصبح فرك الوجه بقشور الموز صيحة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي، ويزعم مروجو هذا "الترنذ" أن تأثيره على البشرة يشبه تأثير حقن "البوتوكس".

ويزعم بعض المستخدمين أن فرك الوجه بقشرة الموز بعيد للبشرة نظارتها، ويقلل التجاعيد، لكن خبراء أكدوا أنه لا يوجد أي دليل علمي يثبت ذلك، وفقا لموقع "فيري ويل هيلث".

وأوضحت الأستاذة المساعدة في قسم الأمراض الجلدية في "مانوت كالفيتامين "سي" والفيتامين "إي" سايناي"، هلين هي: "ربما جاءت هذه الصيحة من حقيقة أن الموز يحتوي على كثير من العناصر الغذائية كالفيتامين "سي" والفيتامين "إي" ستانفورد، زكية رحمن: "بسعدني ومن جهتها قالت أستاذة الأمراض السريرية الجلدية في جامعة

في بعض النواحي أن الناس يحاولون استخدام المنتجات التالوية"، مضيفة أن الموزة من أكثر الفواكه استهلاكها وغالبا ما تنتهي بإهدار معظمها. هل يجب استخدام قشور الموز للعناية بالبشرة؟

يرى الخبراء أنه لا يوجد أي بحث يشير إلى أن فرك قشور الموز على الوجه سيحسن البشرة، وينطبق نفس الأمر على الادعاء بأن فرك قشور الموز يعادل تأثير حقن البوتوكس التي تضعف أو تشل عضلات الوجه لتقليل التجاعيد مؤقتا.

بإضافة أن فرك قشور الموز على الوجه قد يؤدي إلى تهيج البشرة، خاصة إذا كان الشخص يعاني من حساسية تجاه الفواكه.

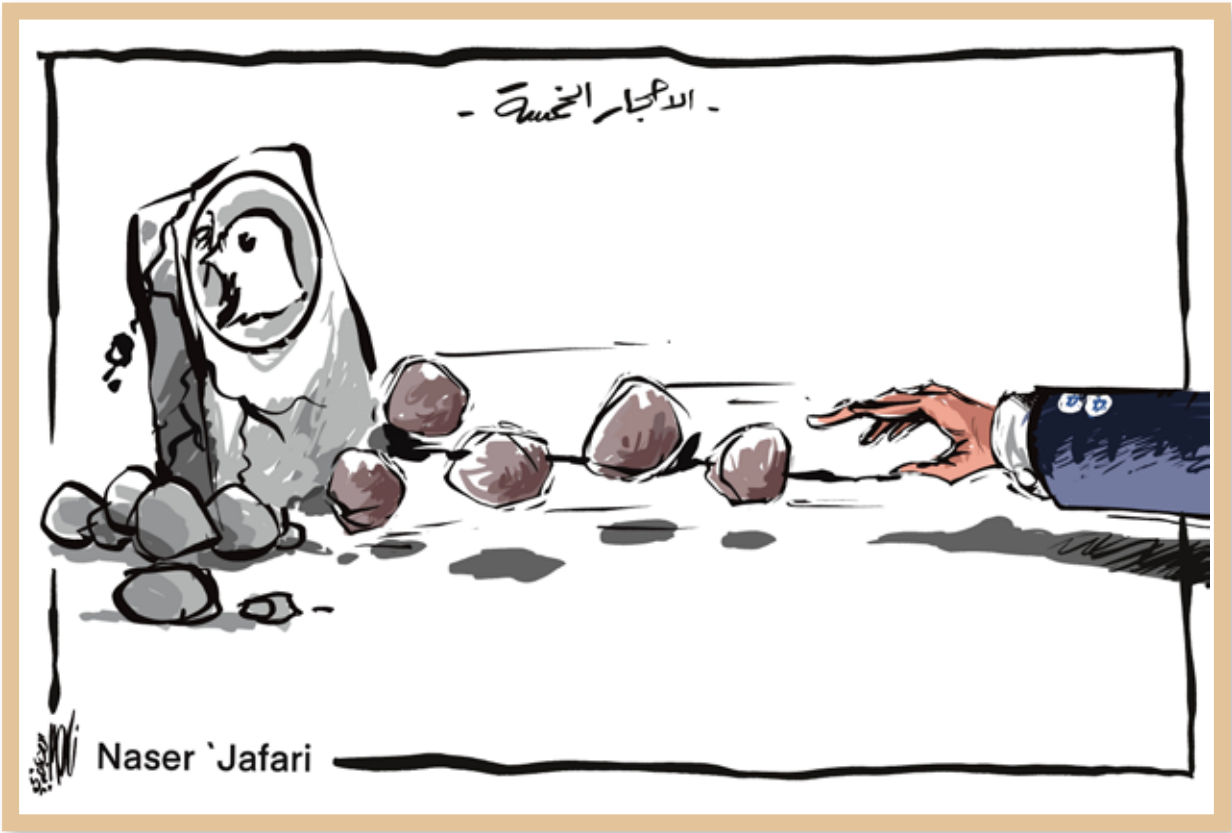
بالإضافة إلى ذلك، فإن فرك قشور الموز على الوجه قد يؤدي إلى تهيج البشرة، خاصة إذا كان الشخص يعاني من حساسية تجاه الفواكه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن فرك قشور الموز على الوجه قد يؤدي إلى تهيج البشرة، خاصة إذا كان الشخص يعاني من حساسية تجاه الفواكه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن فرك قشور الموز على الوجه قد يؤدي إلى تهيج البشرة، خاصة إذا كان الشخص يعاني من حساسية تجاه الفواكه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن فرك قشور الموز على الوجه قد يؤدي إلى تهيج البشرة، خاصة إذا كان الشخص يعاني من حساسية تجاه الفواكه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن فرك قشور الموز على الوجه قد يؤدي إلى تهيج البشرة، خاصة إذا كان الشخص يعاني من حساسية تجاه الفواكه.



## عاصفة غضب في لبنان..

## تجنيس إنفانتينو يشعل انتقادات واسعة



بيروت - أثار حصول جياتي إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على الجنسية اللبنانية، انتقادات واسعة في البلاد، خاصة بين نشطاء حقوق المرأة. ذكرت منظمة "شريكة ولكن" لحقوق المرأة أنه في الوقت الذي تكرم لبنان الشخصيات الدولية، تبقى آلاف النساء اللبنانيات غير قادرات على منح الجنسية لأطفالهن.

وأضاف المنظمة الحقوقية في بيان "حتى يومنا هذا، لا تستطيع المرأة اللبنانية منح جنسيتها لزوجها أو لأطفالها".

وكتب أحد المنقذين للقرار على إنستغرام "يحصل أشخاص لا تربطهم أي صلة بلندا على الجنسية في لمح البصر، بينما لا يزال حق الأم في منح أطفالها جنسية بلدها، أمر محرم بدون منطق".

وتساءلت ناشطة أخرى "هل تعلمون كم تعاني النساء في ظل هذا القانون؟"، وأضافت ثالثة "ألا يستحق أطفال اللبنانيات الجنسية أكثر؟".

ولد إنفانتينو، رئيس فيفا منذ عام ٢٠١٦ في سويسرا لأبوين مهاجرين إيطاليين، ومتزوج من لبنانية. وأفادت تقارير صحفية أن الرئيس اللبناني جوزاف عون استكمل الإجراءات اللازمة لتجنيس إنفانتينو خلال اجتماع.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني، هنأ هاشم هيدا، رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم، في بيان، جياتي إنفانتينو على حصوله على الجنسية من الرئيس اللبناني.

## كل جمعة

## ازدواجيات العالم العربي



### جواد العناني

ولكن الاقتصادي الفائز بجائزة نوبل في الاقتصاد عام ١٩٧٩ وابن جزيرة سانتالوسيا في البحر الكاريبي، كانت له نظرية مختلفة في مقاربة التنمية الاقتصادية. هذا الاقتصادي للدعو سير آرثر لويس، قال إن الاقتصاد الإنتاجي مكون من قطاعين: قطاع زراعي يتمتع بمرونة لإجل التكنولوجيا مكان العمالة، وقطاع صناعي لا يتمتع بتلك المرونة، لأن الاستخدام للكثف لرأس المال (أو الآلات) يفرض حجم العمالة التي يمكن استخدامها.

وبما أن معظم الدول النامية تعاني من البطالة، وخصوصاً في القطاع الزراعي الذي يعاني من كبر العمالة العاطلة فيه من العمل، فإن الأجدى أن نعيد النظر في الإزدواجية التقنية بين القطاعين، الزراعي والصناعي، من طريق إدخال الآليات ورأس المال إلى قطاع الزراعة، ونُقل العمالة الفائضة إلى القطاع الصناعي لزيادة الاستثمار فيه.

عندما يكون للاقتصاد وجهان مختلفان، يمكن البناء عليهما والاستفادة منها، وتسمى هذه الحالة الإزدواجية التقنية. ومع أن النظرية لاقت ترحيباً من قبل كثير من الاقتصاديين، إلا أن البعض اعتقد أنها نظرية تأخذ جزءاً من متطلبات التنمية الاقتصادية المتوازنة، وأن احتمالات تحقيق تلك الإزدواجية قابلة للتحقق إن لم يحسن النظمون الخططون إدارة الشروع التنموي القائم على هذه النظرية. وبغض النظر عما لاقته تلك النظرية من ترحاب وما تعرضت له من تحوير وتعديل على أيدي اقتصاديين آخرين، إلا أن الإزدواجية التكنولوجية بدأت تأخذ الآن أبعاداً وتصل إلى مستويات لا يمكن تجاهلها أو غرض عنها.

فما رأيبناء من التطورات السريعة في مجالات تكنولوجيا الإنترنت وهندسة الحواسيب، والذكاء الاصطناعي، قد أفرز إزدواجية تقنية على مستوى العالم كله. ورأينا دولاً قليلة العدد بشركات جبارة في قدرتها التكنولوجية والمالية تجعل باقي العالم مستهلكاً لإنتاجها وبأسعار عالية وثروات هائلة.

ومعظم ما يجري الحديث عنه من محاولات الدول النامية أن تلحق بالوك من طريق شراء حصص في هذه الشركات، أو من طريق التوسع في التطبيقات الذكية داخل هذه الدول، فإن قدرتها تبقى محدودة ومحكومة من قبل أصحاب التكنولوجيا الرائدة. وعندما يسمحون لنا

فما رأيبناء من التطورات السريعة في مجالات تكنولوجيا الإنترنت وهندسة الحواسيب، والذكاء الاصطناعي، قد أفرز إزدواجية تقنية على مستوى العالم كله. ورأينا دولاً قليلة العدد بشركات جبارة في قدرتها التكنولوجية والمالية تجعل باقي العالم مستهلكاً لإنتاجها وبأسعار عالية وثروات هائلة.

بشراء أسهم في شركة تنتج (SuperChips)، فإن هذا السماح لا يتيح الفرصة للمستثمرين لأن يتفعلوا إلى التفاصيل الفنية لإنتاج تلك الرقائق.

وإن سمحوا، فإنهم يفعلون ذلك بعدما صارت تلك التكنولوجيا قديمة وجرى استبدالها. مثل هذه الإزدواجية التكنولوجية لا تسمح بالتفاعل بين للتجيين لها، من ناحية، وللمستهلكين لها، من ناحية أخرى. وما دامت تلك القوة قائمة، فإن إمكانية استخدام الإزدواجية لخلق

طاقة إنتاجية فعالة على غرار ما نأدي به "لويس" تبقى محدودة، بل إن الشواهد تؤكد أن الفجوة قابلة للتدعيم، ما يجعل إمكانية تجسيرها وريدم هونهاً أمراً يكاد يكون للسحيل بعينه. ولكن الوطن العربي، وفي معظم أقطاره، يعاني من الإزدواجية التعليمية والثقافية.

وقد رأينا نمو المدارس الخاصة المكلفة في كثير من الدول العربية. وقد انتشرت الهدية بين هذه المدارس والدارس الحكومية التي كنا نفخر بالانتماء إليها. أما الآن، ومع نقض الرواتب في القطاع العام، فقد تراجع التعليم فيه، وصار خريج للدرسة الحكومية أقل ذكاءً ومعرفة ومهارة من زميله المتعلم في المدارس الخاصة، التي تقوم بتعويده على الناح التعليمية الليبرالي، وتسمح له بأن يمارس فضوله وشكوكه، ويدرس لغات أجنبية ويتقن مهارات استخدام الآلات الحديثة.

والأصطاعية وتمتحنه الذكاء العالية في استخدام أجهزة الحاسوب وغيرها من وسائل الحساب والتواصل الحديثة. ولذلك يحصل طلاب المدارس الخاصة على فرص الدراسة في جامعات مشهورة وتتمتع بسبعة عالية في عدد من التخصصات.

وهكذا تسع الفجوة بينه وبين خريج المدارس العامة التي ربما أكمل دراسته الجامعية في جامعة أو كلية محلية. وبسبب الفرق في مستوى التحصيل العلمي والفرق في اكتساب المهارات الرفيعة، فإن خريج الجامعات العريقة والمدارس الخاصة سيحصل على الوظائف الأكبر دخلاً وأكثر امتيازات ومردوداً. ولهذا يتبع الفرق بين الاثنين، وتصبح الإزدواجية التعليمية حدًا فاصلاً بين أبناء البسورين وأبناء الطبقة المتوسطة والفقراء، عدا الهمم عن حالات استثنائية يبرز فيها عدد قليل من هذه الطبقة ويطمخون في مجتمع الأغنياء.

وهكذا تتوسع الفجوة الطبقة، وتبدأ الطبقة الوسطى في التآكل التدريجي. ولذلك وجب على كثير من الأقطار العربية أن تنتبه لهذه الظاهرة الخطيرة، ولكن الحل لا يكمن في إضعاف مستوى المدارس الخاصة، بل في تحسين فرص التعليم في المدارس العامة. ولعل أولى هذه الخطوات تتبع ما كتبه وبخه الاقتصادي "تيورر سكينوفسكي" حين قال إن من أهم أسباب تراجع مستوى التعليم هو التناقض في الأجرور النسبية للمعلمين. وأكرر في الأردن مثلاً أن

الدرس خريج الجامعة كان يقبض في أول السنينيات من القرن الماضي حوالي ٣٦ ديناراً في الشهر. بينما كان أجر العامل العادي لا يتجاوز ١٠ دنانير في الشهر. ويعني آخر، كان أجر الأستاذ يساوي تقريباً (٣,٦) أضعاف راتب العامل. أما هذه الأيام، فإن الأستاذ الابتدائي بعد التخرج من الجامعة يحمل على حوال ٣٠٠ دينار شهرياً في الوقت الذي يحمل فيه العامل على ٤٠ إلى ٥٠ ديناراً شهرياً على الأقل.

ولذلك تراجعت القيمة المعنوية والاجتماعية والامتيازات اللادية لعلم المدرسة. وكذلك فإن ازدحام المدارس العامة يتطلب تعيين أعداد سنوية جديدة من الأساتذة. ولكن التعليم لم يعرف بكونه مهنة، بل عرف بأنه وظيفة فقط. ومن قال إن خريج الجامعة، حتى لو كان مبدعاً سيكون أستاذاً متميزاً قادراً على نقل المعرفة بوضوح وفعالية لطلابه دون تدريب مهني؟

ولذلك، ففدت وظيفة المعلم على الوقت ما بقي لها من مهنتيتها. ولعل الأستاذ خريج الثانوية العامة والمدارس لستين في إحدى دور المعلمين، كان أكثر كفاءة وقدرة على تشكيل فهم الطلاب وقولهم من بعض الأساتذة خريجي الجامعات، إذا لم يتدربوا على التعامل مع الطلاب، وفهم لأساليب التواصل والدراسة بأساط قواعيد البيداغوجي (Pedagogy) أو النظرية التربوية.

ورفع رواتب الأساتذة والمعلمين ليس خسارة، بل هو تعميم للدور الاجتماعي والإنساني الذي كان يقوم به المعلم للمجتمع الذي يعمل فيه. وكذلك فإن مع بعض الدول الأساتذ العيين حديثاً من أن يخدع في اللبنة التي ولد فيها أو ترعرع فيها ساهم في خلق الهوية الجامعة للبلدان. وأما الخطوة الأساسية التالية، فهي توسيع فرص التدريب أمام المعلمين باستمرار،

شحنًا لمهاراتهم وتطويرًا لقدراتهم. فأساليب التعليم تتطور عاماً بعد عام، ولا يجوز أن يبقى التعليم حبس قيال جامدة. فهو متطور، وأهل المعرفة التربوية يدركون تماماً أهمية دور التعليم والعلم في التنمية البشرية. ويبلغ معدل الإنفاق على التعليم في العالم ما يقارب ٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي حسب تقارير اليونسكو. ولكن الدول الأقل دخلاً تنفق في المعدل ٤,٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي. أما في الدول متوسطة الدخل، فنبلغ حوالي ٢,١٪، ويتوقع أن ترتفع محصنات التعليم إلى ٢,١٪ في الدول الغنية وإلى ٤٪ في الدول الأقل حظاً. ويغطي القطاع الخاص غالباً ما معدله ربع هذه الخصصات، وتراجع هذه النسبة في الدول الغنية إلى ٢٠٪ فقط. ولذلك لا بد من زيادة محصنات التعليم، ليس في بناء المدارس والجامعات، بل إن مساهمة البناء المدرسي في التعليم، مع تطور أساليب التعليم عن بعد والذكاء الاصطناعي، ستكون قليلة وكذلك الكميات وغيرها. ولذلك وجب نقل هذه الخصصات إلى تحسين أدوات التعليم ووسائله ورفع المهارات وتطوير قدرات التواصل لدى الطلبة وفي تأهيل المعلمين. أما النقطة الثالثة التي لا بد من إبرازها والتأكيد عليها، فهي زيادة الخصصات إلى

بند البحث والتطوير. ويتطلب هذا الأمر كذلك إعادة تركيز الأموال للخصصة للبحث على الحالات التي تحددها الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج هذه البحوث أو للسهاء Client-driven مثل مصنع، أو جامعة، أو خدمة، أو تطوير. وعلينا أن نذكر أننا في زمان التخصص وتقسيم العمل الذي نعيشه صرنا بحاجة إلى اتباع الأساليب متعدد العارف (Multidisciplinary) لكي نكون هذه الأبحاث متكاملة الفائدة وأكثر عمقاً وقابلية للتطبيق. إذا استطعنا أن نبني مدارس قادرة على أن تستوعب كل صاحب قدرة بغض النظر عن مركزه الاجتماعي، وأعدنا للتعليم قيم المساواة والإبداع والقدرة، فإن للمجتمع سيكون أكثر نجاحاً وأقل إزدواجية.



للتواصل معنا	الإعلانات والإخبار	الناشر
<p>    </p> <p> <a href="mailto:alqudsn@alquds.com">alqudsn@alquds.com</a>  <a href="http://alqudsnewspaper.com">alqudsnewspaper</a> </p>	<p> <b>الإدارة والمطابع</b>            القدس - خنديا - طريق الحمير - 16         </p> <p> <b>الوكيل العام في فلسطين</b>            شركة موديكو لدعاية والإستثمار            شارع القدس - خلف فندق فيروز هسوياني            عمارة سويي جيت - الماديق التمسح            هاتف: 02-5833501            فاكس: 02-5852463            جوال: 0597919009            من - ب: 19788         </p>	<p> <b>رئيس مجلس الإدارة</b>  <b>زياد أبو الزلف</b> </p> <p> <b>صاحب الإمتياز شركة جريدة القدس</b>  <b>ابراهيم ملحم</b> </p>